

# المدد ٣٤ العدد ١٠ البلدغ الاسبوعى

املك فوان واملك جورج

فى الموكب الملكى من محطة فكتوريا الى قصر بكنجهام

(اقرأ صفحة ٢٨)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الاسبوعي

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يخفق عليها مع إدارة الجريدة

## جوارث الاسبوع

### الزيارة الملكية ونشر الدعوة

لازلنا ننتفي كل يوم في تفرقاتنا المخصوصة التي نشرها في « البلاغ اليومي » أنباء ضافية عن الحفاوة العظيمة التي يلقاها جلالة الملك في بلاد الانجليز ، ولم تقتصر هذه الحفاوة على الهيئات الرسمية بل صار جلالتهم يدعى كل حين الى وليمة يقيمها بعض اشراف الانجليز وكما انهم والى كثير من المعاهد والجمعيات ذوات الاغراض المختلفة . ولا يغالي اذا قلنا ان هذه الحفاوة منظمة لم يلحقها الا قبل من الملوك الاجانب الذين زاروا عاصمة البلاد الانجليزية وهذا الذي نقوله بقوله الانجليز انفسهم .

لكن هذه الوجهة نستطيع ان نقول ان الزيارة الملكية ل لندن قد نجحت نجاحا باهرا ، واذا لم تولد منها نتيجة مادية ابعد من توثيق علاقات المودة بين الدولتين ، فيكفي انها مهدت للانجليز ان يعرفوا عن قرب ملك مصر وبعض ساستها الكبار ، وانها جعلت سواد الشعب الانجليزي يرى بعض المظاهر المصرية فيعرف ان مصر ليست من مجاهل افريقيا وان اهلها لا يقلون عن الاوروبيين مدنية وحضارة . ويكفي كذلك ان لفتت هذه الزيارة انظار الرأي العام البريطاني الى مصر وقضيتها والى تذكرا لامة المصرية الناهضة التي لا تريد الا ان تبش حرة مستقلة وفي امان مع انجلترا والدول الاخرى . وللرأى العام ولا شك قوته في الدول الدستورية وانجلترا خاصة فليس قليلا ان نكسب عطفه ومودته وان فدي له صورة من مصر الحديثة .

غير ان هذه الدعوة لا تلبث ان تنقعي وقد نزول آثارها من أذهان الشعب البريطاني ، والشوب مادة سريعة النسيان ، ولذلك لاقتنا نادي بضرورة تنظيم دعوة مصرية دائمة في الخارج وفي انجلترا على الخصوص .

أما ريت تروت باشا

كان من الطبيعي ان يسارع مكاتبو الصحف الانجليزية والشركات التلغرافية الى صاحب الدولة تروت باشا ليسألوه عن مصر وعن الغاية السياسية من زيارته ، وكان من الطبيعي كذلك ان يضطر دولته الى الاجابة على هذه الاسئلة وبلقي تصريحات تنشر في الصحف رغم عدم ميله الى ذلك كما عرف عنه .

وكان أول حديث أدلى به دولته مع محرر « الديلي ميل » فذكر عمل مصر منذ مائة عام وسعيها لجل أنظمتها مطابقة للأنظمة الغربية الحديثة ، ونهجها في التعليم مناهج المدارس الاوروبية ، واقبال شبابها على جامعات أوروبا وذكر كذلك رغبة الامة المصرية في أن تكون دائما حديقة للامة البريطانية وفي أن تعقد محادثة بين مصر وانجلترا تعزز هذه الصداقة .

ثم صرح لمكاتب روتر المخصوصي بأنه لم يات للبحث في اتفاق سياسي معين ولا للكلام في مسألة معينة وانما جاء لتبادل الآراء مع السيد أوستن تشمبرلين عسى أن يكون ممكنا بعد ذلك تذليل العقبات وان يؤدي هذا التذليل الى وضع قاعدة ثابتة تقوم عليها العلاقات بين البلدين . ثم تحدث الى برودة المانشستر جارديان بهذا المعنى . وأكد في حديث آخر مع جريدة

رفري فقال انه لم يات الى انجلترا لفتح باب المفاوضات ، وان الزيارة الحالية ليست بجهة سياسية ولكنها ستخلق جوأ ملائما لمفاوضات مستقبلية .

فالواضح من كل هذا ان المحادثات التي تدور الآن في لندن لا يقصد منها غير غرض واحد وهو تبادل الآراء في المسائل المختلف عليها دون أن يقيد اي الطرفين بقيد في ذلك ودون أن تكون للبحث صفة رسمية . حتى اذا عاد تروت باشا الى مصر عرض على الوزار مبلغ استعداد الانجليز للاتفاق مع مصر بالشكل الذي يرضاه وعرض على البرلمان كذلك نتيجة رحلته والبرلمان هو الذي يقرر ان كان الطريق ممهدا للدخول في مفاوضات رسمية وعقد معاهدة تحالف . كان لا يزال غير محدد .

وهذا بطابق ما قلناه في بداية رحلته جلالة الملك وتروت باشا الى لندن اذ رددها على الصحف الانجليزية التي قفزت بنته الى آخر الطريق وراحت تكتب في المفاوضات والتعاقد مع أن الدور لا يزال أول الادوار ولم يصد المقدمات اللازمة . وهو بطابق أيضا قول جريدة « سترداي ريفيو » الانجليزية « ان اقتناع جلالة الملك فؤاد بحسن نيات الانجليز لا يكفي وانما يجب أن يقتنع بها الزغوليون أيضا » .

### اجتماع المؤتمر البرلماني

لأول مرة في تاريخ دستورنا الحديث اجتمع المؤتمر البرلماني - المكون من مجلس الشيوخ والنواب - يوم الخميس ٧ الجاري للنظر في الخلاف الذي استعكم بين المجلسين في باب من أبواب الميزانية

## أهوال الحروب القادمة الحرب الكيميائية بالغازات والسموم

لم ير العالم في الحرب العظمى الاخيرة الا طرقا مما يمكن ان ينتج عن الحرب الكيميائية ، فكل ما حدث على جسامته وهوله لا يقاس بما يمكن ان يحدث في الحروب القادمة اذا امكن للمعاربون في التكافح بالغازات والسموم . ولا عجرة كثيرا بما أخرجته المصانع من الكميات وأنواع الترياق فقد ثبت ان الحارب يستطيع ان يلمس غرة من خصمه وينتفع باتجاه الريح وخاصة اذا كانت وسطا بين اللين والشدة فانه حينئذ يقذف بقتاله الغازية السامة فتفعل فعلها الفريع قبل ان يتمكن الخصم من أخذ الحيلة ويحصن من الخطر .

ولقد كتب أحد العلماء في مجلة (جوسيه تو) الفرنسية مقالا في هذا الشأن ضمنه الكثير من المعلومات الوثيقة والاحصاءات المستخرجة من ملفات الادارات الرسمية للجيش المتحاربة وادارات المستشفيات ثم بنى على ما جمعه ودرسه حكما فقال :

« من أم الاسلحة في الحرب الكيميائية الغازات السامة وتأثيرها الخاص في الفضاء . فانها لما كانت من نوع السحب والابخرة زججها الهواء تبقى خطرة على ابعاد مختلفة . وهي اذا اخطأت قنابلها المرمى جعلت الجوفى بعض الشبان غير صالح للحياة . وفوق ذلك لها تأثير آخر في الزمن لان الشديده منها يحفظ مفعوله السام عدة أيام كاملة بعد انفجار قبلته وجرى ان الظن في ان أثره قد زال .

ولقد دلت التجارب التي افيدت أثناء الحرب العظمى على ان للغازات السامة مفعولا في اذابة قوات الخصم . ونفى بالاذابة نقصها

بمطيل بعضها . قال الكولونيل بلوش في تقرير له : « ان القيادة في منطقة فردان اضطرت الى سحب ٤٤٣٦ من الجنود انصاية بالغازات يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩١٧ وسحبت في أول سبتمبر ١٣٥٠ جنديا . وسحبت في ٢٤ منه ٤١٣٤ جنديا ... الخ »

ولكن كانت الاصابات غير قاتلة ، فقد كان يموت واحد او اثنان في المئة ، فان الاذابة مع ذلك وقمت فسلالان الذين كانوا يصابون بالغاز السام لا يعودون الى الصفوف بسرعة .

وقد قال الدكتور دوبر العنصر با كاديمة الطب « انه لم يد أحد من المصابين بالغاز السام الى الصفوف الا بعد مدة تزيد على الشهر فساد ١٣ في المئة من المصابين بعد مدة تتراوح بين ٤٠ و ٤٥ يوما وعاد ٣٥ في المائة بعد مدة تتراوح بين ٤٥ و ٦٠ يوما وعاد ١٧ في المئة بعد ٩٠ يوما . ووجد عدد عظيم من الذين عادوا غير خاليين مع ذلك من اضطرابات مختلفة . وكان بعضهم لا يزال في حالة لا تدعو الى الاطمئنان وقلت القيمة الطبيعية لكثير من المصابين »

ويعلم القراء ان هذا الاحصاء يتناول سنة ١٩١٧ مع ان الحلفاء كانوا قد فرغوا من صنع الكميات الواقية ونحوها ووزعوها في جنودهم منذ سنة ١٩١٥ . . . .

وقد انحصرت طرق الوقاية في ثلاث . والمراد هنا الوقاية الشخصية . فريد حماية الفرد من ناحية اللين ومن الجلد ومن الجهاز التنفسي اذ انضح ان الغازات تثير السمع وتبيح الجلد وتحمس الانفاس قارها مع كل خاق

ولكن الامان اهتموا مع ذلك بعد يوليو من سنة ١٩١٧ الى غاز سام اغلظ مما كانوا يستعملونه وله قابلية البقاء طويلا في الجو وعلى مقربة من الارض . فالسكان الذي يشاء هذا الغاز يبقى اياما لا يصلح للقامة فيه والانه مرض المقيم فيه لشي الاضطرابات بغير أن تنفمه في هذا الشأن الكميات الواقية . ولهذا استعدت الملابس الخاصة التي لا تنفذ منها الغازات ولا الماء واسمها (امبريال) كما استعدت القفازات والاحذية الخاصة ايضا وطلبت كلها تربت القنب واستعدت مروخ آخر من كلورور الجير لطل جلد اللابس قبل ارتداء اللبسة الواقية . ولا نستطيع القول بان كل هذه الوسائل أجدت الجدوي التامة فقد اضطرت الحلفاء بعد الحماية أو الوقاية الفردية الى وقاية المجموعات فجعلوا ينظفون الخنادق والمتساوي بمساحيق من الهيبوسولفيت وكر بونات الصودا . ثم اضطروا الى جعل المتساوي بنظام خاص بحية بستور متداه بالهيبوسولفيت وجعلوا يطهرون المساحات التي غشيها الغاز بكلورور الجير . وتناولت الوقاية الدواب وكلاب الحرب والحمام الزاجل والحيل .

ومعروف هنا ان هذه التدابير لو كانت قد جاءت بكل ثمراتها المرجوة لما كنا قد عثرنا بشيء من الاحصاءات التي دونها ثقلنا عن مصادرها في صدر هذا المقال . فالتدابير ناقصة أو يارة أخرى عاجزة عن المقاومة . ولا ريب في ان عودة الحرب تعيد كل هذه البلايا الهائلة . ومن يعلم مع ذلك ماذا استحدثت في الحلفاء وفي سكوت المصانع الكيميائية منذ ان وضعت الحرب أوزارها الى الان والى ان تضطرم لنفى الحرب القادمة ... ثم لا يخفى على الحاسين والحصين ثقل ما تنكبده الحرب الكيميائية من النفقات الطائلة لافي تحضير المواد السامة وحدها بل في محاولة توقيها واستحداث الآتم من المعدات والواقيات اتماما وجدوى . فبالهول ما ستكون عليه الحروب القادمة . إنها ستعنى ما فات بما هو آت «

## ماذا تريد ان تصير ؟

هذا سؤال يجب أن يجيب عليه كل رجل ، هل تريد أن تبقى موظفا ماديا أم تريد أن تدرس وتصير نفسك لائقا لمركز عال ؟

أن المراكز التي فيها مسؤولية والتي تتطلب قوة لا يحتاج إلا الى رجال أكفاء ، وانك بضعفك وقت الفراغ في يومك في التدريس عندنا تصبح رجلا كفواً

ولقد حصل الكثير من من طلبتنا في مصر الذين اتوا دراستهم عندنا على مراكز طيبة فاقطع الكو بون الموجود بعد وارسله اليوم بالبريد وانظروا ماذا ستصنع لك مدرسة المراسلات الدولية

أرجو أن ترسلوا الى بيانا عن الموضوع الذي وضعت امامه علامة X

Accountancy Agriculture  
Commerce Radio  
Advertising Furniture Making  
Architecture Drawing  
Engineering ( State Branch )  
University & Professional Ex-  
aminations.

There are over 300 Courses in  
English and 50 in French, so  
if the subject you require is  
not indicated above Write it  
here.....

International Correspond-  
ence Schools (Debt . B) .

Shareh Emad - El - Dine,  
CAIRO

## الذكور منى احمد

افضل من الذكور منى احمد  
( السيد - السيد )  
العباد بهر بشارت زياره بشارت ٧ بشارت بشارت  
المدينة بشارت ٣ - ٨ بشارت بشارت ٢١٢  
بشارت بشارت بشارت بشارت بشارت بشارت  
بشارت بشارت بشارت بشارت بشارت بشارت

ان شعوب أوروبا الآن متعبة ذاهبة القوى فلا يمكن أن يكون فيها الآن ميدان لحرب ولكن هذه الشعوب تستعيد قواها شيئا فشيئا وكلما قويت تمت أطباعها فتمت أسباب الخلاف بينها واشتد تنازعها على اقتسام المصالح في العالم . وهناك قوم يظنون ان الحروب يمكن أن نجتنب وان جميع الناس يمكن أن يعيشوا اخوانا الى الأبد . ولكننا نحن نرى ان ذلك يتناقض الطبيعة البشرية ، وانه مادام « تنازع البقاء » قانونا يحكم كل الكائنات الحية فلن يمكن اجتناب الحروب . وغاية ما يصل اليه التهذيب حينئذ هو ان يؤجل هذه الحروب الى أقصى وقت ممكن ولكنه لن يحوها من الوجود .

ذلك ما كتبه هذا العالم وكل الكتاب العلماء يجمعون على أن الفرق بين حرب سنة ١٨٧٠ وحرب سنة ١٩١٤ جسيم من جميع الوجوه وخاصة من حيث الاسلحة والتفنن فيها ويكني ان يعرف الانسان أن القتلى والجرحى في حرب سنة ١٨٧٠ لم يزيدوا على بضع مئات من الالوف وانهم في حرب سنة ١٩١٤ بلغوا اكثر من عشرة ملايين لكي يعرف مقدار الفرق الذي سيكون بين هذه الحرب الاخيرة التي نعتبرها اشد الحروب هولاء والحرب المقبلة التي ترتعد من الآن فرائص الامم كلها فكرت فيها . ولا نرى هذه الحرب حربا تقوم في أفريقيا أو آسيا وانما نرى حربا تقوم في أوروبا . نعم

## القفز من المناطيد



من المخاطر التي يلجأ اليها البعض في امريكا ان يقفروا من المناطيد وهي طائرة ويستعملون لذلك مظلات خاصة . وقد بدأ الالمان يقلدون الامريكيين في ذلك وهذه صورة أحد الهواة يقفز من متطاد عند ميهط مناطيد زيلين في شتا كن بجوار برلين .

## غرائب الاجناس البشرية ثلاثة أمثلة فادرة

الذين جاؤوا من الشرق الأقصى ؟  
ولقد عزا بعضهم هذا الشعب الجنسي الى  
الاولقيانوسيين . وقال علماء ايطاليا برد هذا  
الجنس الى بولينزيا واستراليا . اما علماء اليابان  
فيميلون الى اعتبار وجود الصلة بين العينو  
والاوريين . والى هذا رأى يميل الدكتور  
موفاندون ويقول مرجحاً ان العينو هو الجنس  
الابيض الرابع . ويعتبه باجناس البحر الابيض  
المتوسط مثل أعالي الالب والارمن . ويؤكد  
انه لولا المنقول لكان لهذا الجنس شأن غير  
شأنه الحاضر .

والعينو الآن في عزلة بجزره وقد احتفظ  
بمبشرة تجعله من أقرب الناس الى الجنس الابيض  
الاول .

والمرأة من العينو لا يقصها شيء من الملاح  
الاورية ولكن لها شوارب ..

والسنن من الرجال مثال تام من أمثلة  
الموجيك . بل شوهد من يشبه فيهم تولستوى  
المشهور كل الشبه في جميع الملامح والتفاصيل  
وجبهة كانت أم جسمية والفيلسوف الروسي  
يد بحق من المثل العليا للجنس الابيض كما هو  
مروف .

سلالة ذلك الشعب الاول العتيق . وبين الذين  
مضوا في هذه الرحلة الدكتور موفاندون  
الانقريولوجي المشهور ومسيولا كروا السكرتير  
الدائم لأكاديمية العلوم الفرنسية موفداً من قبل  
حكومة فرنسا .



المثل الثاني في النساء

وميزه غزارة الشعر السبط ويضاوية الوجه  
ووجود الشارب المنمنم

وميز الفرد من العينو انه لا يرتفع في القامة  
عن اليابانيين الا انه أشد أسراً وأصلب عوداً  
واكتف جرماء . وجلده أبيض ذو شعر غزير

وشعر رأسه متموج . وعينه  
أقل قتامة من عين الياباني  
وليس لها الثنية التي  
للسنغوليين . والاقف في العينو  
اشم طبيعي فهو أوربي في  
جميع سماته وملامحه .  
والظاهر مما يقوله كثير من  
العلماء اننا امام أصل من  
الاصول الممثلة للجنس  
الابيض لم يكن مرفوقاً من قبل  
وهنا يترض الباحثين

سؤال هو هل جاء العينو من  
أوربا . أم الاوريون هم

منذ ما يقرب من ربع قرن نشرت إحدى  
المجلات العلمية الفرنسية بحثاً على الصور تضمن  
ما عرف عن جنس أطلقوا عليه اسم (عينو)  
وهو من الاجناس البيضاء مع ان موطنه  
اليابان ....



المثل الاول في الشباب

وميزه نور العينين وارتفاع الجبهة وتقدم الفك  
ووضوح الحاجبين والوجنتين

وورد أخيراً من أخبار طوكيو ان مؤتمراً  
علياً اجتمع فيها وشهده ممثلون من معظم  
البلدان المظلة على المحيط الهادي للبحث في أصل

جنس العينو الذي نحن  
بصدده اذ ثبت انه من  
الاجناس التي وجدت قبل  
التاريخ ولم تنقرض الى  
الآن . ووضح انه كان  
سيد جزر فلبون من القدم  
وقبل ان يسودها اليابانيون  
الحاليون .

وقد نظمت الحكومة  
اليابانية رحلة على ثقافتها  
للعلماء الذين اجتمعوا  
للبحث في جزيرة (يزو)  
حيث يوجد (العينو) من



المثل الثالث الشيوخ

وهو آخر من الميزتين مع الاستواء التام في  
اللامح . وما اشبه هذا الوجه بوجه تولستوى  
الفيلسوف الروسي المشهور

البلاغ الاسبوعي في السودان

يطلب «البلاغ الاسبوعي» في جهات  
السودان من مكتبة البازار السوداني  
لصاحبها قولا ديمتري كانيفانيدس  
بالخرطوم بميدان السردار امام محطة الترام  
الوسطى وفروعا في ام درمان والخرطوم  
بحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني  
وسنجه والابيض

## دير طور سين

رحل صاحب السعادة أحمد شفيق باشا مدير مصلحة الحدود الى شبه جزيرة طور سيناء في سنة ١٩٢٦ م ، ثم وصفها في كتاب قيم على الصور المختلفة أبرزه من أيام ونحن نفتطف منه ما يأتي عن دير طور بنا :

بني هذا الدير في أيام الامبراطور البيزنطي يوستينيانوس معقلاً للرهبان ليقوم شر غزوات عربان البادية وكذا عيد البجة ( ومن سلاتهم البشاريين سكان شرقي أسوان وبلاد النوبة في أيامنا هذه ) الذين كانوا يعبرون الى سيناء للغزو من صحراء مصر الشرقية — وعلى باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها في ستة أسطر اسم بابي الدير وتاريخ بنائه بالعربية وهذا نص النقش العربي : « أنشأ دير طور سيناء وكنيسة جبل المنساعة الفقير لله الراحم غفر مولاه الملك المذهب الرومي المذهب يوستينيانوس تذكراً له ولزوجته تاوضوره على مرور الزمان حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه ونصب له رئيساً اسمه ضولاس — جرى ذلك سنة ٦٠٢٩ لآدم الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ م . ويعتمد الرهبان في حسابهم الزمني على الأوقات العربية .

والعلوم أن هذه اللوحة و لوحة أخرى باليونانية لم أرها كانتا وضعتا على باب الدير عند فتحه في الاربع في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر — ولما كان ملك يوستينيانوس قد دام من سنة ٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ م وبما أن الدير كما ذكر على اللوحة تم بناؤه بعد ٣٠ سنة من ملكه فيكون ذلك في سنة ٥٥٧ م ولكن مؤرخي الدير يرجعون لاعتبارات شتى أن الدير تم بناؤه حوالي سنة ٥٤٥ م وهو للروم الارثوذكس كما تقدم ورهبانه تابسون للحكومة المحلية .

أما الكنيسة فلها باب خشبي أثري قديم له اربعة مصاريع تفتح على نفسها وستقها قائم

مركبا من فضة وهو هذا والهدايا كثيرة منها ما هو صور دبلية ومنها ما هو قناديل فضية مرمقة بالذهب وغير ذلك مما يملأ حصره المجلدات الضخمة .

وبعد انتهاء الصلاة طفتا بالكنيسة ودخلنا هيكلا وهو من ادق ماصنع وهو على الرخام المزج المتناسق الشكل وفي جنبه صور الانبياء والرسول قبل سيدنا موسى وبعده عليه صلاة الله وسلامه وم ايليا وصالح وهود وشعيب وداود وسليمان ويعقوب الرسول ومار يوسف ويوشع وجميعها مصورة بالقفساء ببراعة عظيمة ورأينا بجانب الهيكل الى يسار الداخل من باب الشمال رخامة تدل على أن هناك قبر القديس اقيموس بطريرك اورشليم المتوفى في سنة ١٧٢٢ م ثم انتقلنا الى المكان المقدس على النمين ولعله مكان العبقة المشتعلة التي ورد ذكرها



مظهر عام للدير

في التوراة وفي القرآن الكريم ( في سورة طه آية ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ ) « وهل أألك حديث موسى • إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعل أتيكم منها بقبس أو أجدة على النار هدى • فلما أتيا نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى • وهو الملقب في التوراة باسم قاتو . ( وفي آية من سورة طه ) وواعدناكم بجانب الطور الايمن

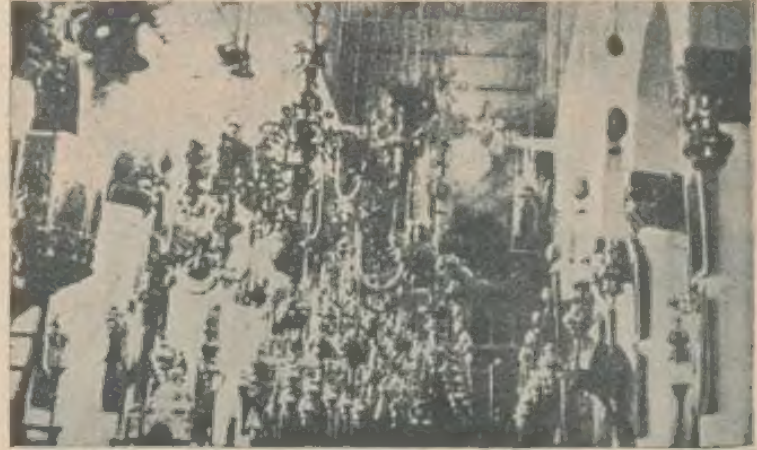
عليها شحات قديمة يقرأ عليها تاريخ سنة ١٧١٩ ونقش على الشمعدانات هذه العبارة بالافرنجية Matthen Bleyll Nurnberg. 1719 فيستدل من التاريخين أن عمر الشمعدانات وشحاتها مائتان وسبع سنوات وتوجد هدية ثمينة أثرية منها مركب من فضة صغير الحجم بجوارته ومقاذيفه مهدى من أحد السياح الذي كان على وشك التفرق في البحر الاحمر ونزل للقدسة كثرينا اذا نجحنا من ظلمات البحر أن يهديها

فقابلني ببشاشة وقدم لي سبحة عادية وجوزة (عين جمل) فقبلتهما منه شاكرًا.

ومن هذه الابنية التي داخل سور الدير طاحونان يشغلان ليلاً ونهاراً لطحن القمح بواسطة البغال وبجوار الطواحين منخل عظيم وعمل لفيل وتنظيف القمح وقد أحضرت عينة من القمح. ويوجد قرنان كبيران للخبز يقال ان الواحد منهما يسع ثمانمائة رغيف من نوع الارغفة الكبيرة التي تخبز لطعام الرهبان حيث ان الخبز يصنع من نوعين نوع أرغفة كبيرة من طحين منخول ونظيف يعطى للزوار والرهبان ونوع آخر أرغفة صغيرة مستديرة تصنع من طحين غير منخول جيداً يوزع منه على الخدم وعلى الوافدين على الدير من البدو وقد أحضرت معي عينة من كل هذين النوعين.

ويوزع عادة على الرهبان الذين يفدون على الدير يوماً بعد يوم خبز مقدار ثلاثة وثلاثين كيلة مصرية كل مرة وقد تصادف حصول توزيع ثاني يوم وصولنا فرأينا أن الرجل يعطي خمسة أرغفة ونصيب المرأة والولد والطفل حتى لو كان رضيعاً على صدر أمه ثلاثة أرغفة لكل منهم — أما حطب الوقود فيأتي به العرب من الوديان القريبة للدير حيث يوجد بكثرة وأغلبه من نبات الشيسج على أنواعه. وقد عمل الدير ثاني يوم حضورنا ولحمة للعرب اكراماً لقدمنا طبخ فيها العدس والأرز.

وفي الكنيسة كثير من الصور المثقنة الصنع والهدايا النفيسة — وقد صورنا بعد استئذان الاب بوليكروس الكنيسة من الداخل وفيها القسوس والرهبان بلباس الصلاة الاحتفالية



عواميد الكنيسة وزيناتها ومبنى الروعظ

وكذلك مناظر مختلفة أخرى بداخل الكنيسة. وللكنيسة على جوانبها ست عشرة صومعة أشبه بكنائس صغيرة.

ثم خرجنا من حرم الكنيسة لزيارة باقي ملحقات الدير وقيل ان عددها أكثر من مائة ومخمين مابين مخزن وغرف سكني ومتافع مختلفة وزرنا أيضاً جميع غرف الرهبان وقد اتفق وجود أحدهم في غرفته عند دخولي إليها

ونزلنا عليكم المنى (١) والسوى (٢) وفي سورة القصص آية ٢٩) «فلما قضى موسى الأجل وصار باهله أنس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكنوا اني آنست نارا لعل آتيكم منها

بخبر أو جنة من النار لكم تصطلون» (وفي سورة النمل آية ٨٧) «اذ قال موسى لاهله اني آنست نارا آتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لكم تصطلون» فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين» وعبر عنها بصفة الترجي في سورة طه بمعنى ان بورك من في النار ومن حولها أي من أرض الشام الموسومة بالبركات لكونها مبعث الأنبياء وكنائسهم إحياء وأمواتاً وخصوصاً تلك البقعة التي كلم الله فيها موسى. وعند دخولنا في هذا المكان المقدس خلعتنا أحذيتنا احتراماً للمكان وتمثلاً بسيدنا موسى عليه السلام ويبلغ مسطح هذا المحل ثلاثة أمتار ونصف عرضاً من الشرق الى الغرب وخمسة أمتار طولاً من الشمال الى الجنوب وهو مقروش بالطائفس القارسية وجدرانها منقوشة بالقيشاني على ارتفاع متر ونصف وله خارجة مثل القبلة في اتساع متر ونصف وهي مزينة بنوع من الرخام الجميل يقال انه أتى به من أفسس من الأناضول.



المبني وأمامه التمهيدان المصنوعان في ألمانيا سنة ١٧١٩

(١) المنى عبارة عن نوع من صمغ شجر الطرة ويصير في شهر مايو من كل سنة.

سبق ذكر ذلك . وما هذه الآبار سلسيل بارد في الصيف ودافئ في الشتاء . ومناخ الدير صحى جداً .

وبقرب الكنيسة من الجهة الغربية البحرية على مسافة ثلاثة أمتار يوجد جامع آخرى مبنى بالطوب التي . والحجر الجرانيت الضخم و٥ أتران تاريخيان وهما كرسى ومبنى من الخشب الصلب .

وقد حفرت على المنبر ستة أسطر بالخط

الكبرى أربعة مدافع كروية قطرها سنتيمترات وهي بحالة جيدة وقابلة للاستعمال ولم يوجد لها ذخيرة لديهم ولم تستعمل ولا تطلق المدافع القديمة الا في أيام الاعياد والمواسم اعلافاً لها .

وقد كان للدير حرس عينه له الاميراطور يوستينيانوس من الفلاح سكان شواطئ البحر الاسود ويعرف سلالة هؤلاء الآن عرب الجبالية نسبة لجبل موسى حيث يسكنون ومنهم خدم الدير وأغلبهم يتكلمون اليونانية

أما طريقة تزيين الخبز على العربان فيوجد شبه مشربية في أعلى سور الدير بالضلع الشرق فيؤتى بالارغفة اليها وكل عري يقف تحتها ترى اليه حصته منها ثم يذهب ويأني غيره وهكذا الى أن يوزع على الجميع — اما خدم الدير من العرب فلم أجده شربية هي عبارة عن أربع كيلات من القمح بخلاف طعامهم وتضاعف هذه الأجرة عادة في شهر رمضان — ويبلغ مقدار ما يستهلكه الدير من النعم لثروته والخدم والعربان نحو سبعة أرباب في السنة ومن الزيت نحو اربعمائة وعشرين أقة من محصول بساتين الدير ونحو ثلاثين أردبا من الأرز .

والدير معصرة من الحديد شبه مكبس لعصر الزيتون بعد هرسه على مهرسة تشبه طواحين الخشب المستعملة في مصر وأما المعصرة فتدار بالأيدي وهي تقرب شكلاً من معاصر سوري المصنوعة من الخشب والتي عرض أنموذج منها في قسم مصلحة الحدود في المعرض الزراعي والصناعي في أول مارس سنة ١٩٢٦

ويوجد في الدير نحو من ٢١ راهبا ولم يحلات خاصة للسكنى داخل السور في الجناح الشرق وقبو للمائدة فيه مائدة كبيرة تكفي لاثنتين وأربعين شخصا ولكل واحد درج خاص يضع فيه لوازمه وتزين غرفة المائدة هذه صور وقوش دينية على جوانبها .

والدير كما تقدم سور عظيم يبلغ متوسط ارتفاعه خمسة عشر متراً وسمكه نحو مترين وربع وهو على شكل مربع مستطيل يبلغ طوله نحو ثلاثمائة متراً وعرضه مائتين متراً وهو مبني من حجر الجرانيت المنحوت المستخرج من حجر قريب من الدير ويعلو السور مزاعل ركب عليها ستة مدافع نحاسية صغيرة تدك من فوهها وقطرها سنتيمتران ونصف وهي من أقدم طراز طولها نحو قدمين ويقال إنها من عهد السلطان سليم الثاني الأول وكان قدما للراهبان لحماية الدير . وقد أهدت لهم السلطات العسكرية البريطانية في أواخر الحرب



منظر للابنية التي داخل الدير

الكوفي فيها اسم واقف المنبر ومق أوقفه وهذا نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير نصر من الله وفتح قريب لبسب الله ووليه ابن علي المنصور الامام الأئمة باحكام الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وأئمة المنتصرين أمر بإنشاء هذا المنبر السيد الأجل الأفاضل أمير الحرمين سيف الاسلام ناصر الامام كفل قضاء المسلمين وعادى دعاة المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه عضد الله به الدين وامتع بطول بقاءه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وذلك في شهر ربيع الاول سنة خمس مئة أثنى بالله » اما الامام الأئمة باحكام الله ابو علي المنصور فهو السابع من خلفاء الدولة الفاطمية وقد تولى الخلافة من سنة ٤٩٥ الى سنة ٥٢٤ هـ

لكثرة اختلاطهم بالرهبان ولكنهم يدينون بالاسلام منذ عهد طويل . ومرفوع على الدير راية بيضاء مكتوب عليها حرفان A. K. وهما الحرفان الاولان من العبارة اليونانية « اجبا كارينا » او القديسة كاترينا . ويوم وصولنا كان مرفوعاً علم الدولة المصرية .

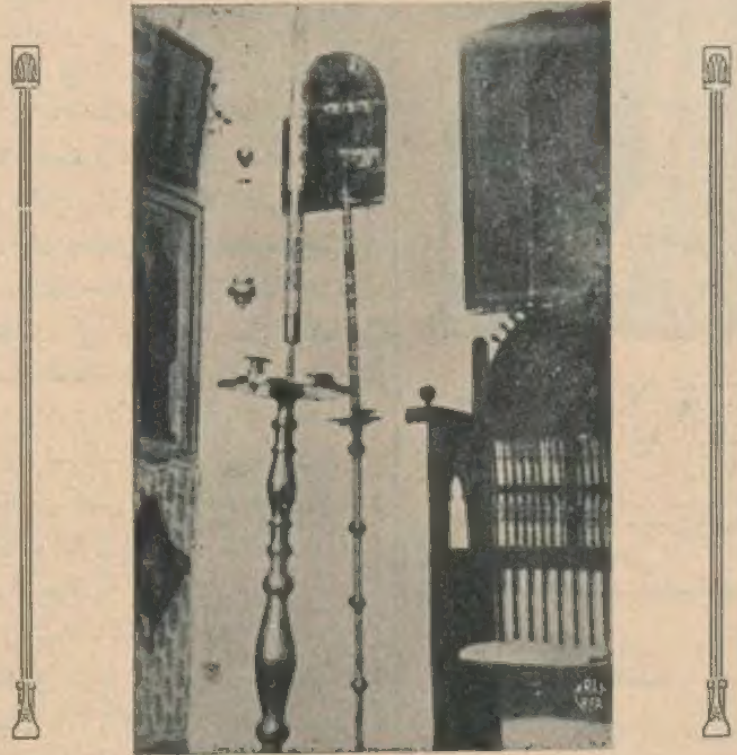
ويقال انه كان قد تهدم جزء من سور الدير من الجهة الغربية من جراء الزلزال على طول ١٥ متراً في ارتفاع خمسة أمتار من أعلا البناء فرمعه الفرنسيون في عهد نابليون سنة ١٨٠١ وفي حوش الدير ثلاثة آبار مياه عذبة تنبع من الارض وقد حفر احدها المهندس الروماني استيفانوس سنة ٥٤٠ م وماؤها غزير وعميقا عشرة أمتار اما البئر الاخرى يقال فيقال انها من عهد سيدنا موسى عليه السلام واحدهما يقال انها التي سقى منها موسى فم نبات شبيب كما

أين هم ذاهبون فباح لها بما قرأهم عليه فقالت له اذهبوا وصلوا ثم عودوا الى الدير فتجدوا موسى قد أحضر لكم مؤنكم فذهبوا وصلوا وعادوا فوجدوا مائتي جملا حملة زاداً على باب الدير المعلق ولم يجدوا معها أحداً فوجدوا شكر الله على خلاصهم وثيقنوا ان ذلك بان التي قا بلتهم أثناء صعودهم الى الجبل هي العذراء مريم بنت عمران عليها السلام فتناولها كنيسة في الجبل الذي نجلت لهم فيه وسميت باسم كنيسة الايقونوم تذكراً لظهور العذراء لهم في هذا المكان . وحسب تقاليد الرهبان أيضاً انه كان في جوار الكنيسة المذكورة بموضع اذا لدعت واحدة منها انساناً أو رمت محل الادعة فبعد ظهور العذراء هناك انقطع البموضع من ذلك الوقت ولم تشاهد بموضع في هذه البنية ولا في أماكن الدير الاخرى ولو أن بجوارها مياه أمطار متجمعة وقد صنع لها الرهبان خزاناً بين حافتي مضيق الجبل حيث لا يزيد عرضه هناك على الغالب عن عشرين متراً وتبعد كنيسة « الايقونوم » هذه بمقدار نصف ساعة عن الدير وتوجد كنيسة اودير صنيقر قبل هذه بمسافة ربع ساعة في مكان أكثر ارتفاعاً تدعى بكنيسة الاربعين شهيداً وتوجد كنيسة ايضاً غرب الدير بمسيرة نحو ثلاث ساعات وبجوارها جنيئة بها شجر الزيتون والعنب والتين والكثير واللوز والجوز وكنيسة اخرى على جبل سيدنا موسى عليه السلام الذي يبعد عن الدير من الجهة الغربية القليلة نحو ساعتين ونصف على الاقدام . وتقام الصلاة مرة في كل شهر في كل واحدة من هذه الكنائس التي يقال إنها كانت اديرة للراهبات فيما مضى .

وللدير طريقان موصولان الى قمة جبل سيدنا موسى الأولى طويلة ويمكن سلوكها على ظهر مطية وهي مرصوفة رصفاً مناسباً وقد أمر برصفها ساكن الجنان المغفور له عباس باشا الأول كما تقدم وتسمى باسمه . والثانية صعبة المسلك صعوداً ولكنها أقرب ولذا تفضل عن الاولى في حالة النزول وتسمى بطريق سيدنا موسى وقيل انه كان يسلكها هو من المليقة الى قمة الجبل

الى الشرق قليلاً يقع جبل الناجاة الذي يبلغ ارتفاعه ستة آلاف قدم ويوجد عليه كنيسة وكذا كنيسة أخرى خلف الجبل المجاور للدير من الجهة الشرقية وكنيسة ثالثة على الجبل القبلي وهذه تعرف للرهبان باسم كنيسة الايقونوم وهي تحريف كلمة « ايقونوم » كما يسميها الرهبان . ولهذا الكنيسة رواية قصتها علينا الآب

( ١١٠١ - ١١٣٠ م ) والافضل ابو القاسم شاهنشاه هو وزير صاحب المنبر ووافق تاريخ انشاء هذا المنبر سنة ٥٠٠ هـ ( سنة ١١٠٦ م ) . وللدير سرداب بجوار بابه العمومي يوصل الى الحديقة التي امامه . ويرى على سور الدير من الخارج أشكال صلبان وأهلة بارزة قديمة رسمت على حجر الجرانيت .



كرسي اعتراف في داخل الكنيسة

بوليكربوس عن تقاليد الرهبان وهي انه في إحدى السنين اشتد الجوع في سيناء وتقدت مؤونة الرهبان واقطع عنهم الزاد فالتفتوا أخيراً فيما بينهم أن يلقوا الدير ويتوجهوا الى جبل سيدنا موسى فيصلوا ويبتلوا الى الله أن يتقدم قارب أنام الفرج عادوا الى الدير والا فيعمتون في أعلى الجبل في مكان مقدس وفي أثناء صعودهم الى الجبل حيث توجد هذه الكنيسة المماة على اسم سيدتنا مريم ظهرت عذراء للآب الايقونوم ( وهذا اسم وظيفة القس المنوط بمصاريف الدير ) لم يعرفها فسأته

وفي داخل السور بضع اشجار من العنب واللاونج والبرو وهناك عليقة يقال انها من نوع العليقة المشتملة التي نودي موسى عندها وبجوار هذه شجرة أخرى يقال انها من نوع الشجرة التي أخذت منها عصا شمعوب وموسى عليهما السلام وفي الدير محل استراحة للزوار العظام وبجانبه من الغرب بستان مساحته نحو أربعة أو خمسة أفدنة فيه أنواع الفاكهة من تين وزيتون وعنب ولوز وجوز وأنواع الكثير الفاخرة والسفرجل وتزرع فيه جميع أنواع البقول وفي جوار الدير من الجهة الجنوبية المائلة

## ولى عهد رومانيا



يعرف القراء قصة الامير كارول ولى عهد رومانيا السابق الذى اضطر الى النزول عن حقوقه فى العرش . وقد عين بعده ابنه الامير ميخائيل وليا للعهد وهذه صورته وهو يجذب على الرماية فى بيحته الخاص

## نظافة باريس

قالوا فيما سبق ان انظف عواصم العالم برلين عاصمة المانيا وان اشد البلدان على الاجمال نظافة رومانيا ولكن لعل الامور تميزت الآن بعض التغير فان العواصم جميعا تجدد اليوم فى استكمال وسائل نظافتها وخاصة باريس عاصمة الديار الفرنسية

وتقول احدى المجلات الباريسية الكبرى ان نظافة باريس التى يسمونها « مدينة النور » قد ترقى فى الاخيرة فصحت أرضها ١٠٧ اما كن لا يواء المنظفين وحفظ ادواتهم ومعداتهم . فهؤلاء المنظفون يخرجون فى الخامسة صباحا خروج الثقل من باطن الارض بالمكاس والاسفطة واخر اطعم ووسائل معدات التنظيف يعملون مقسمين تحت ٢٣ قيادة مختلفة وكل هذا غير الآلات الميكانيكية التى تجرف الاوحال عوضا عن الايدي العاملة ومركبات المكاس ومعدات الكفاح الاوتوماتيكي ضد النبار والتراب والجلد . وقد قسم العمال ايضا الى مختصين بفروع مختلفة من العمل مثل جمع القاذورات او فضلات المنازل او اوراق الاشجار او غسل محال الاسواق او ترميل الارض .

وحسبوا ما تستهلكه بلدية باريس من المكاس سنويا فاذا هو ٣٥٠ الف مكفسة لتنظيف ١٠٠٠ كيلومتر من الطرق العمومية و ٥٠٠٠ من الازقة والضواحي . وهذا غير المكاس الميكانيكية والفرش ونحوها . وبلغ ما يكلفه جرف الثلج او الجليد وحده اذا سقط متوسطا ٣٠٠ الف فرنك لكثرة ما يذرع عليه من الملح لاذابه

### اول فياز فى باريس

اجرت بلدية باريس اخيراً مسابقة للخيالين اشترك فيه كل خيال في تلك العاصمة العظيمة وجعلت للفائز جائزة سنية ففاز فى السياق من حيث النظافة التامة والاتقان خياله اسمه نقولا فنشرت الصحف صورته ولا ريب فى ان قائمة هذه المسابقات انما هى فى مصلحة الجمهور المستفيد .

## الاستشفاء من داء بداء

قال المتنبى قديماً :

اذا استشفيت من داء بداء

فاقتل ما أهلك ما شفاك

ولكن فى عالم الطب الحديث اليوم علاجاً هو الاستشفاء من داء بداء ويسميه الفرنسيون نوزوتراي ( ونوزو هو المرض باليونانية وترايا العلاج )

وليس هذا الامرا الجديد فقد بما قال ابقراط ان الحمى الرباعية تقلل التشنجات . وقال ميناب السادس عشر ان نوبة الحمى الاجامية خير علاج للملغوليا ( الكآبة ) .

وفى سنة ١٩١٣ كان اول تطبيق علمى لمعالجة داء بداء على يد الدكتور لجران . وفى سنة ١٩١٧ حقق وجتر هذه المعالجة فطعم مريضاً بجراثيم مرض آخر فالحمى التى تنتج من التطعيم تذهب المرض الاول أو تخففه كل التخفيف على الاقل . اما المرض الجديد الذى جرى التطعيم بجراثيمه فقد اتخذت الحيلة من قبل فى هذه الجراثيم بحيث تسهل جداً رقايتها ومعالجتها لانها جعلت قبل التطعيم بحيث لا تنتج الا اضعف النتائج

وجرت التجارب من ثم مجراها فبعالج الشلل الآن بجراثيم الملاريا وذلك بتسليط بعض هذه الحمى على الشلل او حقنه بمقدار من دم مصاب بها يتراوح بين سنتيمترين مكعبين واربعه سنتيمترات فبعد عشرة ايام او نصف شهر تظهر الحمى فتعالج بالكينين او الهكسين ويكون من وراء ارتفاع هذه الحمى كل خير للمجموع العضوى بحيث اكثروا ان ٥٥ فى المئة من المشلولين نالوا الشفاء .

وقد بحثنا عن الحقن الميكروبية بمواد اخرى من المادان والستريكتين والترينتين ونحوها فالحمى التى تحدث عنها تجلب التحسين فى المرض الاصلي او تحدث الشفاء .

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياب بسعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التى يباع فيها هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

ومخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



سلسلة من التاريخ الحديث

## كانتون البلد الاحمر

الصينية العتيقة والشوارع الضيقة المتعرجة  
القدرة المظلمة غير ان حركتها التجارية غاية  
في النشاط وأهلها نهاية في دقة الصناعة  
وتعاطي الانجار .

ومن الغريب ان احياءها الوطنية انما تعرف  
بالشهور مما تصنع وتجتر فتجد حي المراح  
وحي الالآت وحي الدمى وحي الخزف  
( الصينى الفاخر ) وحي الناج وحي الحرير وحي  
الخشب المشغول وحي القش . وجميع المصنوعات  
والتاجر والتحف النادر تعرض في تلك الازقة  
الضيقة المظلمة ( كخزان الحلبى في مصر ) فتزى  
بهجة للعيون بما حوت من غرائب ودقة  
وصور وألوان وأطعمة فريدة في أبوابها  
وصناعاتها .

ولقد يترى المتجسس بسرعة في كانتون ولكنه  
قد يفتر بسرعة أيضا لان العباب المدمر متفشية  
هناك تقشيراها ومحال نذخين الافيون تكاد  
لا تعد . وفي الكانطونيين من لا تكفهم ملامح  
المدينة فيركبون الى مكاءو القريبة منهم . وليست  
مكاءو هذه الا مونت كارلو الصين الجنوبية .

ولكانتون اسم صينى هو كوانغ تونغ وما  
هو من غرائبها أيضا ان بعض نساها انخرطن  
في سلك الجندية ولبسن لباس الجنود والرجال  
وأخذن في الاعمال العسكرية الشاقة كالشبان  
الجندين سواء .

وكانتون هي عاصمة البحر . وقد ضعف  
امرم الآن بعض الضعف وتطورت الحوادث  
واصبحت الميول بالوطنية الصحيحة . والمعلوم  
من تاريخ كاتون هذه انها من أقدم مدن الصين  
يرد تاريخها الى ٢٥٠ سنة قبل المسيح . وقد ما  
أشتهرت بانها عرجة كبار رجال السيف في  
الجنوب . وكما كان لها من رقصات في وجه  
أميرة الصين وكما استعصت على كثير منهم  
فقضت القرون الوسطى في مناهضة تانكين  
ويكين . لا بل كانت ذات صلوات بالقرب من  
القرن العاشر للمسيح فزها عرب ويهود  
وأوريون ففى اذن أول حلقة في اتصال  
أوربا بالصين

وكثيرا ما تكلم مؤرخو الرومان عن مدينة  
كانتجارا وذكروا ان يوليوس قيصر أرسل اليها  
بسفمر من عنده . وليست كانتجارا هذه الا  
كانتون التي عرفت قبل سواها من المدن سر  
صناعة الحرير . وما عرف من تاريخها أيضا  
ما قبل من انها فقدت مرة في حصار وضعه  
عليها بعض اميرة بكين ٧٠٠ الف من  
أهلها . . .

وما جعل لكانتون أهمية خصوصية  
موقعها الجغرافى الممتاز عند مصب النهر الاحمر .  
وعرض هذا النهر عند مصبه هذا يتراوح بين  
١٠٠٠ و٥٠٠ متر ولا تزال كانتون تحفظ الكثير  
من مظاهر المدن الصينية العتيقة قريبا من الآثار  
القائمة المتينة ما يرد الى عهد البرتغاليين اذ  
دخلوها بقيادة البورك . ودخلتها الحضارة  
المصرية على الاكثر منذ القرن التاسع عشر  
لقربها من مكاءو وهونغ كونغ فبنى لها افرز  
بحرى عظيم قامت عليه القصور والمعابر والبنوك  
ودور التجارة الكبرى ومن الخلف الابنية

كثرت امام قراء الصحف اخبار الصين  
وحادث حروبها الاهلية وزاع الشمال  
والجنوب فيها وسريان الشيوعية ومقت  
الاجانب في بعض انحاءها . وقد اطلنا على  
مقال جامع في تفصيل كل هذا وتاريخه في مجلة  
سياحات الفرنسية تلخصه للقراء فيما يلي :

« الشمال ضد الجنوب » عنوان لرواية من  
روايات جول قرن الروائى الفرنسى المعروف .  
وموضوع هذه الرواية حرب الانقسام في  
الصين تلك الحرب التي استمرت الى الساعة فلا  
زال دائرة الرضى تزيد في تحقيق نبوءة ذلك  
الروائى الداهية .

واذا نحن لفتنا النظر الى تاريخ الصين  
الحديث لثينا الحرب الاهلية فيها قد دخلت  
في دورها المنظم منذ انقلاب سنة ١٩١١ فقد  
قالت الثورة عرش امرة المانشو واقامت  
الجمهورية ولكن هذه ما لبثت أن تحولت الى  
دكتورية .

وكانت تلوح على الصين الى قبيل الحرب  
العظمى بعض امائر الوحدة فزال هذه الامائر  
منذ سبع سنوات على التقريب وتقسم الصين  
الشاليون والجنوبيون . ففى الشمال نوزع الزعماء  
المسكرون الامر وتطاحنوا الى أن ساد أمر  
تشنغ تسولين . وفي الجنوب أو فى البلدان التي  
نحت الارازرق نبغ الثائر المشهور الدكتور  
سان يات سن وقبض على أزمة الجمهورية ثم  
مالبت ان مال الى الشيوعية وتاهض الشمال  
واستمرت المناهضة على ايدي خلفائه من بعده  
واقترنت فكرة الشيوعية من ثم بفكرة طرد  
الاجانب والواغلي وحمل الجنوبيون عليها فكل  
فوز للشمال على الجنوب يد فوزا على الشيوعية  
والتمسب الوطنى . . . . فى عرف الاجانب  
على الأقل .

### ٤٠ فرسأ صاغأ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة  
ان تقتنوا خانما لاصيكم . لا يختلف عن  
الخام الحقيقى . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨  
وله فص الماس ويا مركب على المكشوف  
خذوا مع كل خانم ضمانة لمدة عشر  
سنين . بائنه وجر بوه واشتروا منه حالا  
من محل عيطه اخوان . اول شارع  
المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

## شأنات بين الكتب

### فلسفة الملابس

مزيج من الفلسفة والشعر والعلم والدين والكفر والسخافة والضحيج والسخرية والجد ومن كل شيء ومن لا شيء — هذا هو أصدق وصف موجز لكتاب كارليل الذي أسماه «سارتور رزارتوس» أو المختلط يرفو أو فلسفة الملابس وهو الاسم الذي اختاره له في الحرية مترجمة الأديب الفاضل طه السباعي

والذين يعرفون كارليل وأسلوبه في الكتابة يعرفون أنه الكاتب الذي لا يحاسب بعنوانه ولا يمحصر في موضوعه . فكل باب من أبواب الكلام في النفس الانسانية هو موضوع كارليل وكل كلمة صالحة لأن تكون عنواناً لهذا الكتاب أو لذلك غير عنايه كبير في الاختيار والتقسيم ، وكتاب فلسفة الملابس هو المثل الأعلى — أو ان شئت فقل هو المثل الأدنى — لاسلوب كارليل وطريقته في التأليف والتصنيف أو في التفريق والتزجيق . فانت مستطيع ان تسميه فلسفة المباني أو فلسفة المطاعم أو فلسفة الحياة أو فلسفة الموت فلا يكون عنوانك أبعد من موضوع الكتاب من العنوان الذي اختاره المؤلف وترجمه الأديب المترجم ، وهكذا تقول في كل كتاب لهذا المفكر العظيم مع تفاوت في قوة المزج ومقادير المزوجات . فكان كل مجموعة من مجموعاته بومة ينصهر فيها الذهب الى جانب الحديد الى جانب القصدير الى جانب الخشب والحصى والجواهر النفيسة والخمسة وكل مادة في التراب والماء والهواء — وانما هي النار التي يرسلها ذلك الذهن الجيب على تلك الاوشاب والاخلاط هي التي تربك عناصرها كلها جرمها واحد آمن اللهب والسخان يغلي اليك انتمت لف العناصر متناك الاجزاء وما هو الا أن تقرأ النار قليلاً في الكاتب

أو القاريه — حتى يعود كل مزيج الى معدنه وشكله نعلوه سفة وترهقه قرة . وهذه هي الصياغة التي عرف بها ذلك الرجل الذي يحرك في وصفه كما يحرك في موضوعاته . فلك أن تقول فيه انه شاعر أو انه كاهن أو انه ناقد أو انه فيلسوف ، ولكنك لا تستقر له على صفة حتى تراه على غيرها قبل ان تنتهي الفصل أو قلب الصفحة . فهو لجنة من أصحاب الفكر والادب في زى رجل واحد ، وهو نسيج وحده في التفكير يؤخذ كما هو ولا يبتك الى اى طائفة من الطوائف تنميه

ولا يخفى على كارليل شأنه في التوسع والاستطراد والتموض أحياناً والتعقيد أحياناً اخرى . فهو يصف هذا الكتاب الذي يزعم انه عثر عليه في الامانية فيقول

« طالع الكتاب المرة بعد المرة فشرعت معانيه الغامضة توضح وتبلج في غير موضع وجعلت شخصية المؤلف ترداد في نظري غرابة وشذوذاً والتباساً وتعقيداً حتى اذا كاد القلب الذي يخامرني يستحيل سخطاً مستقراً وبأساً مستمراً لم يرعني الا ورود خطاب من المهرجرات مشترك أعز اصدقاء الأستاذ أقاض فيه عما أحدثته فلسفة الملابس من الضجة في عالم الادب الالمانى الخ الخ » وليس هناك أدب الالمانى ولا مؤلف الالمانى ولكنه هو كارليل المؤلف والمترجم والناقل والصدى والمخترع لقصة الأستاذ وكتابه من خياله الحافل الحبيب ، ووصفه هذا للاستاذ انما هو وصف لنفسه بذلك على انه يعلم ما في ذهنه من الغرابة والتعقيد ولكنه يملك ملاحظته ولا يملك تغييره لأنه طبيعة لا حيلة فيها للتطبع واضطرا لا يمدى فيه الاختيار.

وانك لقرأ في اثناء الكتاب سخرية «بالاستاذ» وتبرما بأسلوبه في التعمق والاسهاب فاذا كارليل امامك طائب ومعيب وساخط ومسخوط منه ! ولعله في كل ذلك ساخر من القاريه الذي يشكى الصعوبة في الفهم ولا يكلف نفسه مشقة النظر والتأمل ، او ساخر من الكتابة الحديثة التي تجري على الهوى وتكتب لاقوات الفراغ ولا تجري على شوق الى المعرفة او تكتب ليعنى بترسها الماملون والفارغون .

ولما ظهر الكتاب بالانجليزية ذهب بعض الناقدين بسالون أين توجد مدينة «فيرسنتشت» التي يبش فيها الاستاذ الالمانى المزعوم والتي طبع فيها كتابه الموهوم مع ان الكلمة بالالمانية معناها «لا أدري أين» وفي ذلك اشارة الى ان المدينة من مدن الخيال لامن مدن الحقيقة وان الاستاذ الالمانى شيء لا وجود له في غير رأس كارليل وصفحات كتابه... وقال هذا الناقد متعكبا انه لا يظن ان ابا مسيحيا يسول له قلبه ان يصب على ابنه هذا الاسم الكريه — تيوفلسد روك — وهو الاسم الذي اختاره كارليل لاستاذة العجيب ! وتناول ناقد آخر جملة من بعض الفصول فقال انها تقرأ عكسا كما تقرأ طرداً وان القاريه الذي يبدأ بها من الذنب الى الرأس أقرب توفيقاً لهما من القاريه الذي يبدأ من الرأس الى الذنب ! وأصاب كارليل من سخرية الناس مثل ما أصاب من سخرية نفسه . ولكنه في الاذان التي تصنى اليه وانزل كتابه في المكان الذي هو أهله ، وتجاوز قراؤه عن فوضاء ليسندوا بما يخلطها من الروح الحى والعبقرية الثافية والهمسات التي تسمعها من هنا وتم فتنبك عن حقيقة بعيدة المدى محوكة القرار .

o o o

ان كارليل احد اولئك الكتاب القلائل الذين تصاحى الكتابة عنهم لانا نعلم ان حقهم عندنا لا يخفى به مقالة واحدة ولا عشر مقالات ، وان شرح آرائهم يرجع بنا الى استئناف

جائنا الادبية ونجارنا الفكرية والنفسية من بدايتها الى هذه الساعة ، فقد قرأنا له معظم رسائله وكتبه وأوصبتنا الكثيرين بقراءتها وعرفنا له في تنقيف الناشئة التي تقرأ الانجليزية نرا لانعرفه لكتاب سواء ، فالتعقيب على كتب كهذا هو بمثابة عصر عشرين سنة من الحياة لاستخراج رحيقها واستجاء خلاصتها والنوازة بين عناصرها ، وليس هذا بالمطلب الذي يسهل الاقدام عليه ويستحق بالتورط فيه ، فليست كتابتنا عنه هنا الا كتابة موقوفة في انتظار الفرصة الوافية والدراسة الجامعة . وكنا نود لو اختر المترجم الاديب رسالة اخرى لكارليل غم « فلسفة الملابس » لانها ليست بأحسن الامثلة التي ترغب فيه وتوه بقدره . فاما وقد وقع اختياره عليها فانا نثني على عنايته بسلوب ترجمتها ونحمد له قلة المآخذ الجوهرية في نقل الفاظها ومعانيها ، ثم نوصي القاري بان يحذف عنوان ويحذف عنه ويقرأ الرسالة على انها مجموعة متفرقة بغير عنوان لا على انها رسالة في فلسفة الملابس أو في اي فلسفة اخرى ... فاذا هو صنع ذلك لم يفهمه ان يثر في كل فصل على نبذة حكيمة أو خطيرة لامة أولية شعرية أو نكتة جديفة فيأتي عليه وهو غير نادم على تبه فيه ولا مستزهد لحصوله منه . وهانحن نقدم له المثال ونقلب للمصنف بغير ترتيب ولا نتمد فتقل له ما يصادفنا من هذه الطرف التي رسلها كارليل على صفحاته بغير حساب . فهذه صفحة يقول فيها « من بواعث الحزن ان احب الناس الى قلوبنا واعظمهم شانا في عيوننا اذا عاد الى الحياة بعد مدة وجيزة من وفاته التي عمله مشغولا ولم يجد نفسه في الدنيا مكانا . فهذا نابليون وبيرون على ما كان لهما في النفوس من المكانة السامية قد اصبحا في بضع سنين من الطراز القديم وصارا عن أهل اوربا غريبين أجنيين » وهذه صفحة اخرى يقول فيها : « ان العقيدة معاصمت وقويت هي شيء عديم القيمة ان لم تصبح جزءا من السلوك والخلق ، بل هي في الواقع لا وجود لها قبل ذلك لان الآراء والنظريات لا تزال بطبيعتها شيئ عديم الهابة عديم الصورة ،

كالدوامية بين الدوامات ، حتى يتبها لها من اليقين المؤسس على الحيرة الحسية محور تدور عليه . عندئذ تصير الى نظام معين . ولقد صدق من قال ( لا يزول الشك مهما كان الا بالعمل ) لذلك انصح لمن يقاسي التخييط في الظلام البهيم او يمانى التثبت في الضياء الكليل ولا يزال يتضرع الى ربه ويرجو من صميم قلبه ان يسفر العجز المتببس عن صبح مبين ان يضع في سويده فؤاده هذه الحكمة الغالية : ابدأ قبل كل شيء . بالواجب الذي بين يديك ، بالعمل الذي تعرف انه واجب . فانك ان فعلت انفضح لك الواجب التالي « وهذه صفحة ثالثة يقول فيها : « خلاصة القول انك اذا اردت الآباد والازال فابحث عنها في ملكات الانسان الصبيغة المطلقة — في القلب والروح . واذا اردت الايام والاعوام فابحث عنها في ملكاته السطحية المحدودة — في العقل والفهم . لهذا كان من حق الملهمين من الشعراء والفنانين ان تدعوهم سلاطين هذا العالم وأمراده لانهم يصورون للناس دموزا جديدة ويقبسون لهم من السماء نورا يهتدون بهديه » وهكذا وهكذا لا تفصح الكتاب على صفحة الا وقفت على شذرة ولا تفتحي من فصل الا وقد تبه فيك شعورا وعرض لك باب للتفكير . وفلسفة الملابس أين هي ؟ هي في شذرات كهذه تلتقطها من هنا وهناك وتلخصها كلها في قوله طورا : ان المجتمع بني على الملابس ... وقوله تارة اخرى : ان المجتمع ليسبح في فضاء الانهاية على الملابس كأنه ساج على بساط سلبان ولولا هذا البساط لسقط في أحماق الهاوية وعالم الفناء او في قوله : « تأمل اي معان جليلة تنطوي عليها ألوان الملابس . فمن الاسود القائم الى الاحمر الوهاج أي خصائص روحانية وصفات هسانية يكشفها لك اختيار الالوان . فاذا كان التفصيل يبتذك عن طبيعة الذهن والفرجة . فان اللون ليخبرك عن طبيعة القلب والمزاج ... » وانه ليجد حيناً وبمزج حيناً ولكنه لا ينتظم في حين من الاحيان ولا يمشي بك خطوتين على طريقين الا عدل بك الى طريق غيره على عجل .

كأنه ساج واسع الحيرة والياحة ولكنه سريع الملل غريب الاطوار والملابس ولا شك فلسفة لم يسطرها كارليل في هذا الكتاب . فهل نمود اليها في مقال نال لتفصيلها وضم حواشيها ؟ يجوز ا ولكننا لانرى بأسا من الالمام بها في هذا المقال الذي يتقاضانا عنوانه شيئا من تلك الفلسفة والاما الى هذا الموضوع ... وبجسنتامته الآن ما يبرر العنوان ويحتقب بعض الوشائع والالقاء فنقول ، كما يقول الا كثرون : ان غرض الملابس الاول هو الزينة لا المنفعة وان الملابس خلقت لاطهار جمال الجسم لا لستره ولا خفاؤه القبيح منه لا لاختفاء الجليل ، ثم يقول ان الملابس فيها بخال الا كثرون تمن على العصاة والنفاه ولكن كتابا قليلين يعدونها بحيلة لبعض الفساد ومعونات على بعض الغواية . فهي التي عودتنا ان نضرب بالجمال المموه ونمرض عن الجمال الصحيح ، وهي التي جعلت للجسم نجاسة تحجب وتشتحي وغطت على ما فيه من معاني النفس وعاشق الهندام . ولو تعمري الناس لبحثت في كل الف امرأة ينظر اليها الناظرون الان لصبيغة وجهها وتنسيق حليتها فلا نجد امرأة واحدة يتم لها هندام الجسد وتانسق الاعضاء وتصحق منك نظرة الفنان البريء الى التمثال الجليل ، ثم لو تمررنا بالبقية نماذج الاجسام المليحة وزالت تلك النماذج الشوها التي تتوارى من الفناء في ثنايا الثياب ونعشى منه بجاء الاصباغ والازياء ، فالعري خير من لباس يستر ليفرى ويداري قبح القبيح ولا يظهر جمال الجليل ، والثوب على ما نراه الآن خدعة شائنة لاهو بالوقاية الصالحة ولا هو بالزينة التي تمنع عن الاغواء والتضليل . وقد كان الناس يتفكرون الاجسام فلا يلتفتون منها الى جوانب الشهوة ولا يفرمون منها الا بالوسم القسيم . فلما تدثروا باللباس اشتبهوا ما يشتمى وما لا يشتمى واخترام الحجاب بما كانوا عنه معرضين كذلك يقول القليل من الناس وان في مقامهم لتصبتها من الحق غير قليل عباس محمود العقاد

## آخر مودة في التدين والعبادة صورة فكهة

وبذلك أصبحت الفرائض الخاصة التي بين  
الانسان وبين الله لا تدخل لها مطلقا في العلاقة  
التي بينه وبين الناس، فالصلاة مثلا أمر واجب  
لله، ولكن هذه الصلاة نفسها لا تمنع المصلي  
من أن يكون بين الناس مرايا . والربا في الدين  
«قديم» والمودة العتيقة أهم ونكر، ولكن في الدين  
المستحدث قضية لا يحكم فيها الدين ولا ينظر  
فيها اشيائ الدين، وإنما يفصل فيها «البنك»  
والبنك قاض لا تنزل كلمته الارض ....

\*\*\*

كنت ليلة أمس في جمع ضم رجلا من أهل  
هذا التدين الحديث، وقد توأمتنا الى مجلس  
شراب فاخر وطعام لذ، في جمع طيب، وندي  
من الكرماء والشريفة وأهل الحظ، ودارت  
عليهم الاقداح، وطاف النديم بكؤوس السلاف  
والتفت في خلال الحديث فرأيت ذلك الرجل  
يضع بالضحكات المتتاليات، ويجرح الكؤوس  
مترعات، حتى اذا أذن المؤذن لصلاة العشاء  
بصرت به قد تحامل في مجلسه، ونساند في  
مشيبه، وانتبذ عن الجمع ركنا فثر عباته،  
ووقف يصلي صلاة العشاء «حاضرة» وهو  
عنها غائب. فمضت اقصى غاية العجب، اذ  
كنت أحسبه من سورة الشراب أراد نثر دوائه  
لينام ويأخذه بعد ذلك الشراب المستطيل  
تشرية قصيرة، ولكنه انطلق يصلي كأنه  
صلاة العابد القاتن، وبأحر لهجات الداعين  
الضارعين، لولا ما في وقفته من تاود وترنم وفي  
منطقه من لثمة لا تبين ولا تفصح ونظر الجميع اليه  
سكونا حاجبين، وكان فيهم شاب مفراح حسن  
النكتة، «ابن آفة» فلم يستطع أن يثاقل  
نزعة المحزون الغالبة عليه، فصاح قائلا، يا صلاة  
النبي على قصتها ..... اذ رأى شر الرجل في  
حرارة الصلاة، بد ما سحخت الطاسة، قد  
استرخى على جبينه، فضج القوم لهذه النكتة  
القارسة مهللين ضاحكين، وهذا الرجل مسترسل  
في صلاة العشاء حتى اذا أتمها عاد إلى مجلسه

ولم أجد لاسمى ذبلا متطاولا من الالقاء  
اللمبة وأسامي الاجازات والشهادات بل  
رأيت رجلا اضطر غير باع الى التماس طعامه  
بالقوة من مطامع الشباب، وعز عليه ان يستظهر  
ما حوى المؤلف وألم به التصنيف والكتاب  
فانطلقت في هذه الدنيا «يادة»، مستديمة، أطوف  
الطرق وأغشى الازقة لكي أرى الناس وأشهد  
طبائع الانسانية، في اعني عباد الحياة، واقترح  
على الدنيا في صميم الدنيا لاني عالم النظرات  
وميادين التصور والخيال .

والآن أر . ان احذركم عن مشهد من  
المشاهد التي وقعت عليها في رحلاني الاجتماعية  
وفرجاتي الشوارعية، بين الطبقات السافرة والعالية  
وأنتم تعلمون ان المودة — اوللوضة ولو أنها  
ليست من ميكرات الناطقين بالفساد — قد  
دخلت على كل فرع من فروع الحياة، وتغلغل  
روح العصر في ما يحس الناس من أمور معاشهم  
فاصبحتنا على رأي المثل في «آخر زمن»، لاننا  
جعلنا المودة تنشئ كل مطلب وفن، وهامي اليوم  
قد تعدت الى الدين فلوته بالوانها وطبعته بطابعها  
فاضبحت تجد الآن تحت باب «النوفونية»  
او التشكيلة الجديدة في «او كازيون الحياة» .  
وفرصها العظيمة . قسما خاصا طريقا يسمى  
«التدين المصري» او «عبارة الامود» وهو شائع  
اليوم بين الناس . وصنف رايح في السوق، لانه  
غسيل ولبس، ولا يصيب الجسم لانه على الطريقة  
الجنبازية، وهو ضرب من الدين قائم بذاته،  
لا على الطرز المعروف في الاديان والعبادات،  
ونعني به ان الدين علاقة مزدوجة بين الانسان  
والله، وبين الانسان وأخيه الانسان، وأي  
خروج عن وجه من العلاقاتين افساد للوجه  
الآخر . أما التدين المصري فتد فصل بين  
العلاقاتين . كما فعلوا في فرنسا بين السلطين.

انني رجل اكثر عيشي في الشارع، لاني  
اعلم انه مدرسة الحياة، واكثر زها في ترويحاني  
في الدروب والازقة، لانها على فساد هواها  
وضيق مسالكها، وصعوبة المشي في منافسها،  
وسباح عودها الكلام من أفواه نساها، وخطر  
التراشق بالحجارة بين ولدانها واطفالها، لا تزال  
نحوى من أثر الحياة ومظاهرها، صورا تركي  
الذهن، وتفتح مغاليق الخيلة، وتقي الانسان  
عما يفقده من روعة لونا بارك . ولذة المشي في  
ارحاء «مصر الجديدة»

ولمك اذ تمشي في دروب المتولى وطبلون،  
وعرب يسار، والغرطة، وبرجوان، واشباهها  
من الاحياء التيفية، ونظائرهما من نواحي مصر على  
الاصل والحقيقة، تصيب من علم الحياة مالا  
تستطيع أن تقع على بعضه في الاختلاف الى أكبر  
ندوات العالم، وحضور أعظم حلقات الدرس  
ومعاهد البحث والمذاكرة، لان الحياة ليست  
في الكتب، وأصنافها المتعددة لا أثر لها في  
المصنفات، ودروسها البليغة الصادقة لا تلقن  
في المصحون والمعاهد والحلقات، وكثيرون من  
الناس أفسدتهم الكتب، وأضاعتهم نظرات  
الفلاسفة، لانهم ظنوا انهم أدركوا من القراءة  
المستطيلة، القسط الاوفر من علوم الحياة، فلما  
ذهبوا يلتمسون ذلك عيانا، لم يجدوا هناك  
أثرا مما قرأوا، ولا طرعا مما تعلموا، ورأوا  
أقسامهم لا يزالون في الحياة صغارا ناشئين، وكل  
فيلسوف يحسب انه كشف عن لون من الوان  
الحياة لا يلبث أن يحار ويصيب ويندهل إذ يرى  
الحياة قد ظهرت في لون جديد لاعهده به  
ولا علم .

لذلك أردت أن اتخس معرفة أسرار الحياة  
من أنفس الذين يجيئونها، لاني لم يزانني  
الحظ بأن أألك نصيبا من علوم الجامعات

## سكان الكهوف في اسبانيا



من كهوف ممر في جبال تلال



صف من الكهوف مفتوح في سطح تل

قد يظن ان سكنى الكهوف

قد ولت في العصر الحاضر عصر  
المدنية والحضارة ، فان بقي منها  
شيء ففى أواسط افريقيا وعند  
الشعوب التأخرة او الهمجية .

ولكن قد يدهش القارىء حين  
يسم ان سكنى الكهوف مشاهدة في  
أوروبا بضمها وفي احدى دولها  
المستقلة الكبيرة فنه بالقرب من  
مدينة قادس باسبانيا بلدة صغيرة  
يسكن جميع أهلها الكهوف وقد  
حفرت في تلال « سيرا قادا »

التي تحيط تلك البلدة . وأكثر هذه  
الكهوف مظلم لا يدخله سوى قليل

من الضوء لان الكهوف عادة  
لا توافد لها قاذا فتحت في احدها

نافذة بجانب الباب فذلك يجهد  
كبير ، وتكون من هذه الكهوف

صفوف في سفوح التلال وبداخلها  
أثاث ينفق والفاقة التي يقاسها  
أهالى تلك البلدة . والمعيشة تقرب

هناك من البداوة حتى لا يكاد

وهو يجمع بشيء من الدعوات ، ثم انقطعت  
في الحال نعمته . والتفت الى « السلطان » فطلب  
قدما من جديد . فلما قدم القدرح اليه ، اتى  
ماجن المجلس فقال له عازما لقد صليت العشاء  
صافى .... نخذ مزتها .... ١

وكان في المجلس رجل آخر لاحظت عليه  
انه ظل طول الوقت هادئا في مجلسه ، لا يشترك  
مع الشرب في شراهم ، فلما آذنت العشاء ، وانتهى  
صاحبنا الاول من عبادته البهلوانية عدل هذا  
لصامت الهادى الى ناحية أخرى من الحجرة  
وبعض يقضى له فرض اعتد . فبعد انقضى منها  
رجعا الى مجلسه وقد عاد به الشاؤم وتلاوا وجهه  
شرا ، وأشرق أسره ، وهجم على الزجاجه  
فصب لنفسه كأسا فاشتفها حتى التالة ثم اتبعها  
أخرى ، وكذلك انطلق بفرغ وبملا حتى  
ذهب له من أثر حيا الشراب ، فعلمت ان ذلك  
انه اما سجد لله في أول الليل ليستقط للزجاجة  
في آخره .... « من »

## كثرة الطلاق

في انجلترا

لم يسجب الناس لكثرة الطلاق في أمريكا  
مثلا فان أهلها عرفوا بحب التضيق واتباع الزمات  
المرية . ولكن العجيب ان الانجليز أيضا قد  
كثرت بينهم الطلاق وهم الشعب المعروف بحفاظته  
على التقاليد وتقديسه للأسرة . وقد دلت  
الاحصاءات الاخيرة على ان نسبة حوادث  
الطلاق الى عقود الزواج بلغت في انجلترا  
واحداً في المائة . وكان الطلاق من قبل أمراً  
نادراً وكان عدد حوادثه قبل الحرب نحو الف  
حادثة في السنة فصار الآن خمسة أمثال هذا العدد .  
واتضح انه من كل خمسة أشخاص مطلقين  
يترج ثلاثة واكثر المطلقين الذين يتزوجون  
ثانية من الرجال و٧٩ في المائة منهم يتزوجون  
أرملات و٨ في المائة يتزوجون نساء مطلقات .  
ومن جهة أخرى يتزوج ٧٠ في المائة من  
المطلقات رجلا سبق لهم ان تزوجوا .

## شريط سينما

يشترك في وضعه قواد فرنسا

مثلت في إنجلترا والمانيا وأمريكا روايات عديدة عن الحرب الكبرى والادوار التي لعبها كل دولة فيها . وقد بدأت فرنسا الآن تقوم بمثل ذلك وستؤخذ قريبا مناظر فردون وتخل المعركة الكبيرة التي دارت بها وسيكون من الشريط تحت رعاية المسبو دومرج رئيس الجمهورية والمسبو بوانكاريه والمسبو بالينيه ويشترك في وضعه عدد من لقواد فرنسيين الذين كانوا يدرون تلك الموقعة بالفعل في أثناء الحرب ، ومنهم المارشال بيتان الملقب بـ «فردون» وقد يستمر أخذ المناظر مدة سنة كاملة . وسيكون من ضمنها أبعصا مناظر الجيش لوطي وأعماله التي ساعدتها على فتح الحصار عن فردون .



داخل كهف يركه أحد المومنين اقلالي في ادينة

الاجنبي يطن نفسه في بقعة أوروية ولا تعرف تلك البلدة من طرق المواصلات سوى الحمير وليس ثمة مظهر من مظاهر المدنية الحديثة .

المدرسة في سوق عامة تقام كل سنة في مدينة «سمبا لانتست» ويأتي إليها رجال القناص من كل فج على ظهور الخيل والجمال والثيران . وتظهر هذه القبائل في الأمراء والخلود التي ستخرجها من اعداء والحيوانات الاخرى التي تصيدها . وقد نجى منها نورة طائفة حتى لثرى الرعم بمعيشة عيشة بذخ ورفهة ، ولكن الحيدة بدوية خالصة وليس بها أثر من آذر المدنية

## قبائل القزق

ينبحر قربين وبحر أورل منطقة قفراء لا ينبت فيها غير الشب ولا تصلح لغير الرعي والصيد ، ولا يكاد يعرفها سوى العلماء المكنشفين . وتسكن في هذه المنطقة قبائل القزق وهي من الشعوب الرحالة وأكبر ما اشتغل به الصيد وتستخدم فيه نورة أليفة مدربة نطلقها على الدثاب والثعالب والحيوانات الوحشية الاخرى من ذوات القفراء ، فينقض السر على العريسة فيضربها بجناحيه ويقفعا عيبتها بمنقاره ويهشم عظامها بمخالبه ويسمى السر هناك « بركوتا » ومتوسط نمته بحسون جنبها اى عشرة أمثال ثمن الجواد . وتباح هذه النور



كوخ من الخشب تنبئه التاء

غير أن افترض الذي شاءه الخالق من الالم  
يقدردى المتألم ارادة وإدراكا لا يملكها  
غير الانسان وفصائل معدودة من الحيوانات  
ذات الفرائز الراقية . ولكن أكثر الحيوانات  
لا تتحرك وتعمل وفق تجربة أو ذكاء ، ومنها  
مثلا الحشرات الدابة كاللحود وغيره . وليس ثمة  
أى دليل على ان الحيوانات الدنيا التي لا تملك  
عموداً فقرياً تشعر بأي ألم بل هناك دلائل عديدة  
على عكس ذلك فان الانسان اذا قطع بضة قدم  
ذباية تواصل طيراتها وكأنها لم يحدث لها شيء  
وكذلك تسير الدودة بعد ان يقطع عجزها ، ومن ذلك  
يضمح لنا صديق النظرية التي اهتمت اليها الاستاذ  
'تسيجل' اذ قال ان جميع الحيوانات التي يوزعها  
العمود الفقري لا تشعر بالالم . ولكن الحيوانات  
الآخري من ذوات العمود الفقري لها شأن آخر  
ونستطيع ان نفرض ان لها شيئاً من الذكاء وانها لذلك  
تتألم بالالم ، وانما نشك في حالة انوعها الدنيا  
مثل الاسماك بل يزيد الاستاذ 'تسيجل' على  
ذلك ان الافاعي نفسها لا تتألم . أما الطيور—  
وينسب اليها بحق قدر كبير من الذكاء— فيرجع  
انها تحس الآلام وقد تذكر ما تلاقيه من سوء  
المعاملة او التعذيب ، كما اشتهر عن اليافاات  
مثلا . واما الحيوانات الثديية التي لها نظام  
عصبي مماثل لما للانسان ، فلا شك في شعورها  
بالآلام .

حاضرة وتقوم النساء بكافة الاعمال مثل رعى  
الدوية وغير ذلك ، بينما يخرج الرجال للصيد  
للأشنة وتشييد الاكواخ من الخشب والصناعة | أياها عديدة .



أحد رعمه الفدث ، في فوق سريره بالكوح ، وهذا السرير مثل من الصنعة اليدوية عند الفرق



يُذبلل من قبائلي القوق خارجين الصيد ومعهما ثمران مدبولان ليطلقاها على الثالوب وغيرها

## هل تتألم الحيوانات

شرافى عدد سابق مقالاً عن العلامة  
الهندى روز الذى قام بصجارب دقيقة أثبتت  
فيها أن النبات يشعر كما يشعر الانسان . وقد  
اطلعتنا في إحدى المجلات العلمية الألمانية على  
بحث قيم في شعور الحيوان تقتبس منه ما يأتي :  
اعتاد الانسان أن يحكم على الاشياء المحيطة  
به بما يفكر فيه وما يحسه واذا ورث حاسة  
الالم من قديم الازل نراه ينسبها كذلك الى

المخلوقات كافة، وعلى هذا الاساس بنت القوانين  
الخاصة بعدم تعذيب الحيوانات والأنظمة التي  
وضعت لوقايتها ، غير أنها في الواقع لم تقم على  
أساس متين قائم لا تزال غير واثقين من أن  
شعور الحيوان بالالم مماثل أو مقارب لشعور  
الانسان . ونحن بحس أحدنا الالم كلما أصاب  
جسده شيء سواء كان من الخارج أو من الداخل  
وهو دلالة على اضطراب في وظائف الجسم  
المادية وإشارة الى ضرورة معالجته

## معرض دولى لطوايع البريد

أقيم في مدينة ستراسبورج بالألزاس معرض  
دولى لطوايع البريد وقد حضره الفواة من كافة  
الانحاء ، وعرضت فيه مجاميع للطوايع بلغت  
قيمة بعضها مئات الألوف من الجنيهات، ومنها  
مجموعة خاصة تأسس مدينة الرجا الصاخ وقد  
حازت الجائزة الاولى في المعرض .

## الجهاز العصبي

فتصدر اشارة لعضلات الاصبع بالحركة المطلوبة وكل ذلك في لحظة . وهكذا يرى هذا النظام في جميع حركاتنا .

وفي المخ في جزئه العلوى أى في قته منطقة محدودة يقال لها منطقة الحركة هي بمثابة المركز الرئيسى الذى يهيمن على جميع حركات الجسم . وكل جزء من هذه المنطقة يسيطر على جزء معين من الجسم من الرأس للقدم . وبما يؤيد ذلك أنه لو اخلت جزء من هذه المنطقة أى اذا أصيب بالتهاب أو قبيح أو ورم ظهر أثر ذلك في الجزء الذى يهيمن عليه قبيل وبقت حاسة الشعور واللام .

وفي اجزاء أخرى من المخ مراكز مختلفة لوظائف متعددة لم يمكن العلم للآن من تحديد موافقها وحدودها بالضبط لصعوبة التجارب في مخ انسان حي . ولكن مع كثرة المشاهدات الالكترية في الامراض العصبية أمكن الوقوف على بعض المناطق في المخ ومقدار سلطتها على الجسم وبالتخصار ان المخ يشبه مركز القيادة في الجيش ترد اليه الاشارات من اجزاء الجسم وتصدر منه الاوامر لتنفيذها . وفيه غير ذلك مناطق لها اختصاصات منها ما يختص بالارادة والتحكم والفراة والحفاظة والذاكرة والاستنباط والعقربة والشعور والعواطف والادراك والفكر والذكا والتباهة والتبوغ . ومنها ما يختص بالثقل والحرارة واللام . ووظيفة المخيخ خاصة بحركة توازن الجسم فاذا اعتل اختلعت الحركة وانعدم التوازن فيمضي الانسان مشي السكران والنخاع المستطيل خاص بادارة حركة الدودة الدموية والتنفس . والنخاع الشوكى نقطة اتصال بين مركز الراسة ( المخ ) والاعضاء . فله تفرع من الاشارات بواسطة الاعصاب التى تفرع منه الى اعضاء الجسم كما انه مصدر للحركات المكبنة واذا اعتل جزء من النخاع الشوكى ثل الجزء الذى يرتبط به العصب التشعب من أحد جوانبه . فالضفائر العصبية الشوكية المتشعبة منه موزعة على الجسم . كل عصب منها مرتبط بجزءه خاص .

يصل بالندد ويقال لها الافرازية وبمضاها خاص بتقيد الحركة او الافراز ويقال له الخيوط المقيدة والثانية تسمى الاحساسية لانها تشعر المخ ما تحسه الاعضاء .

والنسيج الحشوى يتكون من خلايا وخيوط رفيعة يشبه الشبكة في شكله ويملا الفراغ بين الخلايا والخيوط العصبية كحشو بينها وذلك في المخ والنخاع الشوكى .

والمخ يضاهى الشكل تحيط به ثلاثة غلافات . وهو يتكون من المخ الاصلى وهو الجزء العلوى مؤلف من جزئين يفصلهما شق طويل والمخيخ وهو الجزء السفلى والنخاع المستطيل وهو الجزء الذى يربطهما بالنخاع او الحبل الشوكى الذى يمتد من أسفل الدماغ في قنال داخل العمود الفقري الى نحو ثلث طوله وهو اسطوانى الشكل ويبلغ طوله في الرجال نحو ٥٥ سنتيمترا .

كيف تصل الخلايا العصبية باعضاء الجسم وكيف تضبط وتفيد الحركة ؟

قال بعض الفسيولوجيين القدماء ان هذا الاتصال تفاعل كيميائي يسرى من الخلية العصبية الى سائر اعضاء الجسم بواسطة الخيوط العصبية وشبهوها بالتجار الباردود بواسطة شرارة من النار . وبعض المتأخرين من العلماء شبهوها بالتيار الكهربائي وعبروا عن هذا الاتصال بسيل شبيه بالكهرباء ولكنهم لم ينفوا الآن على ماهية هذا السيل العجيب .

والجهاز العصبي دقيق جدا في تكوينه وفي نظامه وهو يشبه جهاز التلفون أو التلغراف الا انه ليفوقهما في دقته ونظامه وترتيبه والمخ يشبه الستراتال ، والخيوط العصبية تشبه الاسلاك وهى متصلة بكل جزء من اجزاء الجسم فاذا اراد الانسان تحريك اصبعه زد للمخ اشارة من العصب الموجود في عضلات الاصبع بهذه الارادة

يشمل المخ الذى يملأ تجويف الدماغ والنخاع الشوكى الذى يملأ العمود الفقري واتنى عشر عصباً متشعبة من المخ وواحداً وثلاثين عصباً مزدوجة متشعبة من أحد طرفي النخاع الشوكى . ويشمل أيضا المجموعة السمباثوية الخاصة بالاعضاء التى تقوم بوظيفتها بدون تأثير الارادة كالعضلات والقلب والندد ومقرها بجوار طرفي العمود الفقري .

ومن الاعصاب الحسية والضفائر العصبية الشوكية والمجموعة السمباثوية تشعب عدة فروع من الاعصاب تنتشر في كل اجزاء الجسم كل عصب له سير خاص ودائرة مستقلة وعمل منفرد يقوم به .

ويتكون النسيج العصبي من خلايا وخيوط عصبية ومادة حشوية . والخلايا العصبية تختلف في حجمها فمنها الكبير ومنها الصغير الذى لا يرى الا بالمجهر وتتكون من جسم ووتيلازى مستدير الشكل نوما ذى نواة واحدة تفرع منها عدة فروع مستطيلة منها فرع خاص يقال له الاكسيون او المحور الذى يوصل الاشارات . وهذه الفروع المختلفة تشبه فروع الشجرة في تشعبها . والخلية في تقسها هي المركز الرئيسى للمجموع العصبي . منها تصدر الاشارات والىها ترد من جميع اجزاء الجسم .

والخيوط العصبية تندج في الاكسيونات وبذلك تصل بالخلايا العصبية . ولها غمد تحيط بها وهي واسطة الاتصال بين الخلايا العصبية وجنبا وبين خلايا الانسجة المختلفة في الجسم . وهي تختلف في طولها فمنها القصير ومنها الطويل الذى يمتد الى اعضاء الجسم . ومن هذه الخيوط ما هو خاص بوصول الاشارات الصادرة من المخ ومنها ما هو خاص بوصول الاشارات الواردة الى المخ من اجزاء الجسم فالاولى تسمى اعصاب الحركة وهي مادة تصل بالعضلات وبعضها

أى أثر فيه . والاداة القاطعة المصنوعة من هذه  
السيكة الجديدة يمكنها ان تفعل رقبة زجاجة .  
تصوير المعدة بالفوتوغرافيا  
يؤخذ من ابناء وردت من ألمانيا ان العلماء  
اعتدوا أخيرا الى طريقة لتصوير داخل المعدة

بالفوتوغراف . وستعمل لذلك « كرا » صغيرة  
جدا تحتوي على سبعة ( أفلام ) فتدخل هذه  
الكرارأسا في المعدة وهي على طرف انبوبة .  
وتأخذ مجموعة من صور أعمال المعدة في زمن  
قدره أربع عشر ثانية ويقال ان العملية خالية من  
الإنعاش وان السائح لن يحصل عليها تكون أمت  
الى الرضا من صور أشعة اكس الى حد كبير .

### عرس غريب



تزوج أحد كبار ضباط البحرية في إنجلترا في البحارة الا ان يوثقوا الى العربة التي نقله  
وعروسته وجروها في الشوارع بدل الجياد .

### جنازة خلف ترام



اعتاد أهالى مدينة أرونسيون في بارجواى بأمريكا الجنوبية ان يلحقوا العربة التي تنقل  
جثة الميت بعربة الترام ويركب في هذه مشيخ الجنازة كما يرى في هذه الصورة .

وأما الاعصاب الخفية فلها اختصاصات مستقلة  
العصب الأول مختص بحاسة الشم والثاني  
بحاسة النظر والثالث بحركة العين والرابع كذلك  
والخامس خاص بعضلات الوجه واللسان  
والسادس خاص ببعض عضلات العين والساج  
خاص بعضلات الوجه أيضا والثامن خاص  
بالاذن وحاسة السمع والتاسع خاص بالحنجرة  
والخلق وحاسة الذوق والعاشر ذو اختصاص  
واسع فهو مرتبط بالحنجرة والحلقوم والقلب  
والرئتين والمرى والمعدة والامعاء والحادى عشر  
خاص ببعض عضلات الرقبة والثاني عشر  
خاص باللسان .

وهذه الاعصاب الخفية تنشأ من اجزاء مدينة  
في الفخ فاذا احتل منشؤها شل الجزء المرتبط بها .  
(يقيم) الدكتور محمد بشير

ارسال الصور الفوتوغرافية الملونة بالاسلاك  
أعلن موظفو شركة التليفونات والتطبيقات  
الامريكية حديثا ان ارسال الصور الفوتوغرافية  
الملونة ، علاوة على الصور الفوتوغرافية السوداء  
والبيضاء بالاسلاك الى مسافات بعيدة أصبح  
قريبا . ويخذ الشركة التدابير الآن لان تضيف  
الى جهازها الحالي آلة لا تحتاج اللون .

واذا أراد شخص أو أرادت مصلحة أن  
ترسل في الوقت الحاضر صورة ذات ثلاثة  
الوان بالاسلاك فانها ترسل ثلاث صور فوتوغرافية  
لصورة الاصلية ، احداها مأخوذة من حائل  
يرشح جميع الالوان ماعدا الاحمر ، والثانية  
تؤخذ من حائل يرشح الازرق ، والثالثة من  
مرشح للاصفر . ويكون على الجهاز المستقبل  
أن يطبع الصور الثلاثة السالبة المختلفة على  
الشفاف في الواحها الخاصة على ورقة واحدة

### صلب لا يتأثر بالحز

استنبتت مصانع « فريد كروب » باسن  
بألمانيا صلبا جديدا يقال انه أشد صلابة من  
أى صلب تصنعه أمريكا بثاني مرات . وقد  
أخبر هذا الصلب حديثا بأمريكا فوجد انه يتلف  
الطراف معيار الصلب التي يحاول بها عبثا حزم وعمل

## الصين تطلق جمعية الأمم

الدول في الصين الى أجل غير مسمى ولم يتفق على شيء في شأن الزيادة التي طلبت منه الصين ان يقبل اضافتها الى رسوم جماركها . فهل وجد المستر شوبازاه ذلك انه اصبح في مركز حرج لا يمكن ان ينجو منه بغير الاستقالة فاستقال ؟

على ان استقالة المستر شوبازاه قد لا تفي حتما ان الصين قد خرجت من جمعية الأمم لكن الممكن ان تعين حكومة باكين خلفا له ولكن لا بد لها قبل ذلك من حل مشكلة الاشتراكات المتأخرة لتلا يقع خلف المستر شوبازاه في مثل ما وقع فيه سلفه .

أما الحكومة التي انضمت اليها المستر شوبازاه فانها لا تعترف بجمعية الأمم ولا تريد ان تنضم اليها بل تسلك مجاهدا ذات الخطة التي تسلكها روسيا . فاذن التصريح بالحركة الوطنية في الصين وتلاشت حكومة باكين وتفرق انصارها فان الصين تطلق جمعية الأمم ثلاثا . فزيادة مركز الجمعية ضعفا على ضعف . وبما هو جديد بالملاحظة في هذا الصدد اننا نسمع في كل سنة بخروج دولة من جمعية الأمم بدلا من دخول دولة جديدة فيها . فقد خرجت منها في السنة الماضية اسبانيا وكان لخروجها تأثير سيئ . فخرجت كوستاريكا . وها ان الصين الآن على وشك الخروج .

ولم تكن جمعية الأمم تطالب الصين رسميا في اول الامر بهذه المبالغ فبعض الدول الصغيرة كانت تتأخر ايضا في أداء ما عليها . وليس في الجمعية قانون او نظام خاص يقضى باجراء تدابير خاصة بازاء المعضو الذي يتأخر عن دفع ما عليه فعندما ظهر أخيراً ان الصين لم تدفع شيئا بعد وان حالتها المالية لا يمكن ان تساعد في الوقت الحالي على أداء المبالغ الجسيمة المتأخرة وأت جمعية الأمم ان تضع هذه المسئلة موضع البحث على الرغم مما فيها من الماساس بشعور عضو من أعضائها ، وقد حدث ذلك في ذات الوقت الذي رفع فيه المستر شوبازاه بالشكوى من تصرف الانكليز في الصين فغلب للبعض ان في اثاره مسألة تلك المبالغ أصعباً انكليزية . ومهما يكن السبب فان جمعية الأمم بحثت في هذه المسئلة في اجتماعها الماضي ووضعت قراراً من مقتضاه « تكليف الصين ان تقترح اقتراحات عملية وافية لدفع اشتراكاتها المتأخرة لجمعية الأمم . ويجب ان تكون هذه الاقتراحات مقبولة لدى جمعية الأمم »

وقد بلغ هذا القرار الى المستر شوبازاه الذي رأس في الوقت ذاته المكتب الصيني الدائم لدى جمعية الأمم فاجاب عليه باقتراحات خلاصتها ان تزداد الرسوم الجمركية في الصين ٢ ١/٢ في المائة وتخصص هذه الزيادة لدفع المبلغ المطلوب لجمعية الأمم . وبما قاله المستر شوبازاه في شرح اقتراحاته ان رسوم الجمارك الصينية لا يمكن ان تزداد الا بعد أن توافق الدول صاحبة الماهدات مع الصين على هذه الزيادة فهو يطلب ان تقوم جمعية الأمم بتكليف الدول ان تقبل اقتراحاته .

ولكن يظهر ان جمعية الأمم لا تستطيع ان تأخذ على طاعتها هذه المهمة ولا سيما بعد ما أجل اجتماع مؤتمر الرسوم الجمركية الذي عقدته

استقال المستر شوبازاه مندوب الصين في جمعية الأمم من مجلس الجمعية كما افادت الانباء المسموعة في الاسبوع الماضي واعلن انه اصبح بعد هذه الاستقالة في خدمة حكومة كاتون الوطنية وهل كانت لهذه الاستقالة أسباب ؟ وهل تعني ان الصين قد خرجت من جمعية الأمم ؟

اما السؤال الاول فيجواب عليه بان من أهم الأسباب التي حلت المستر شوبازاه على هذه الاستقالة سببين جوهرين : الاول انه هو نفسه لا يحب الحكومة التي يمثلها في جمعية الأمم لان هذه الحكومة هي حكومة باكين التي تفضل ظلها من من معظم انحاء تلك البلاد الواسعة واصبحت سلطتها مقتصرة على العاصمة ذاتها وعلى بعض الاماكن التي يسودها قواد تستند اليهم الحكومة المركزية ، وقد جاهر المستر شوبازاه مرة باراءه لا يمكن أن تحمل الحكومة المركزية في باكين ثمنها وظهر ميله جهارا الى الوطنيين وحركتهم واتفق مع الوفد الذي اوفدوه الى جنيف في السنة الماضية عند اجتماع الجمعية العمومية لعصبة الأمم وحمل حلة منكورة في خطبة القاها في الجمعية على اعمال الانكليز في الصين وقضايتهم ، ولعله رأى الآن ان موقفه المخصوص لم يعد يسمح له بالبقاء في جمعية الأمم ممثلا لحكومة يكرها فاستقال واعلن انضمامه الى الحكومة التي يحبها

واما السبب الثاني فهو أن مركز الصين في جمعية الأمم اصبح حرجا . فهي لم تدفع النصيب المقرض عليها لصندوق الجمعية منذ انضمت اليها في بدء تأسيسها ، ومن المعلوم ان عدد الانصبة التي وزعت عليها ثغقات الجمعية يبلغ ١٠١٥ نصيباً وقد فرض منها على الصين ٤٦ نصيباً في السنة ويبلغ ما تمثله هذه الانصبة من ميزانية الجمعية ٤٩٠٤ ، ١١٠٠ فرنك ذهباً فيكون مجموع المبالغ المتأخرة التي يجب ان تدفعها الصين لصندوق الجمعية ٣٧٨ ، ٧٧٦ ، ٧ فرنك ذهباً

اقصدوا

زولا

المصور الشهير

بشارع قصر النيل رقم ٣٥ بمصر

## الملك فؤاد والملك جورج

في الموكب الملكي من محطة فكتوريا الى قصر بكنجهام



استقبل الملك فؤاد في محطة فكتوريا في لندن جلالة الملك جورج وأمراء العائلة المالكة البريطانية ثم ركب جلالتهم الى بين جلالة الملك جورج في موكب عظيم الى قصر بكنجهام وأقيمت له في المساء وثيمة ملكية فخورة خطب فيها جلالة الملك جورج خطبة ترحيب وأكد فيها علاقات الود بين مصر وإنجلترا فرد عليها جلالة الملك فؤاد بخطبة شكر عر فيها عن رغبة مصر في دوام المودة بينها وبين إنجلترا وأكد فيها استقلال مصر التام

وفي جلالتهم ضيفا الملك إنجلترا مدة ثلاثة أيام لقي فيها اكراماً عظيماً. ولما انتهت مدة الضيافة غادر القصر الى فندق كلاردج ونزل فيه باحتفال البعيجي الذي يحتله الملوك عادة عند زيارتهم لإنجلترا. وأقام جلالتهم وثيمة عظيمة لمصاحب الجلالة الملك جورج وأمراء البيت الملكي البريطاني وعظماء الانجليز في بيوت هاوس دار المفاوضات المصرية وقد رينت لهذه المناسبة أمدح زينة وبلغت قيمة الكنوز والتمثيل للمصرية التي أعدت بها في ذلك المساء نحو مائتي ألف من الجنهات. ولا يزال جلالة الملك فؤاد في إنجلترا يزور معاندها وتسام له ولائم التكريم وسينادها

٢٥ الجاري

## ج — الالة المملك في دوفر



وصل جلالة الملك الى دوفر في ٤ اكتوبر . فاستقبله الرئيس اوف ويلز ، وفي عهد إنجلترا ه بالياة عن جلالة الملك جورج .  
 وهذه صورة الاستقبال الرسمي الذي لقيه جلالة في دوفر و يرى في الصورة  
 جلالة الملك يلقي خطبة اجابة على خطبة ترحيب القاهما حافظ دوفر

## جـلالة الملك فى الجولـد هول



قومت لجلاء الملك فؤاد حفلة رسة فخرة فى الجولـد هول « دار بلدية لندن » حضرها امراء البيت الملكى البريطانى  
وكان محافظ لندن لايسا ملايسه الرسمية القديمة وقدم لجلالة الملك باسم مدينة لندن خطاب  
ترحيب فى علبة ذهبية . ثم تلا الملك فؤاد خطبة اجابة على ذلك  
وبرى فى هذه الصورة وهو يتلو هذه الخطبة .

## حكمة اليابان

من اسرار عظمتها

التي باعها أبوه فاستردها واقتصل عن قريته واستقل في معيشته وتزوج

من المعلوم ان أساس العقائد في اليابان هو اخلاص المرء لامبراطوره ولطبقة ولايه . وللطبقات شأن عظيم في حياة اليابانيين السياسية والاجتماعية . فحدث مرة ان رئيس الطبقة التي ينتسب اليها سوتوكو بلغه ان الشاب الحكيم استطاع بعد فقره المدقع ان يسترد ثروة أسلافه ويعيش في بجموحة من الرزق فارسل يستدعيه اليه ويطلب مساعدته . فنهزح تحت اعباء الديون ولم يديستطيع النجاة منها . فلبى سوتوكو طلبه وذهب اليه وتسلم زمام اعماله ومصالحه مدة خمس سنوات وجعل في خلالها يحضه على الاقتصاد وانكار الذات وفي نهاية تلك المدة كان قد دفع عنه ديونه كلها واسترد له ثروته . فكافأه على عمله باجرة كبيرة ولكنه لم ياخذ المال منه بل وزعه على عماله

وكان رئيس الطبقة المذكور يشغل منصباً مهماً في الحكومة وهو منصب رئيس مستشاري الحاكم العسكري في اليابان فخدا به الإعجاب بسوتوكو ومقدرته الى الرغبة في استخدامه في منصب رفيع ، ولكن كبار الموظفين كانوا ينظرون اليه نظرم الى فلاح مها تكن مقدرته عظيمة . فاضيفت الى اعماله اعمال أخرى . وكان اول هذه الاعمال اصلاح مقاطعة مؤلفة من ثلاث قرى يسكنها أناس فقراء . كسالى متعادون على الاجرام والفساد . وقد أنفقت الحكومة أموالاً طائلة على هذه القرى بدون فائدة . ولكن سوتوكو ذهب اليها ودرس حالتها فاستقر رأيه على ان اصلاحها يستغرق عشر سنوات لانه من الواجب اصلاح أهلها قبل اصلاح اراضيها . فكانت مهمته صعبة جداً لأنه رأى ان لابد من درس اخلاق الافراد فيها اولاً ومعالجة كل منهم بطريقة خاصة لاصلاحه ولاح لسوتوكو في احد الايام بينما كان متصرفاً الى هذه المهمة الشاقة ان القمل بكاد

لما لها من العلالة الوثيقة بفلسفته . فقد طبق تعاليمه على نفسه قبل ان طلب من الناس ان يتبعوها . وأحدثت سيرته في نفوس الناس تأثيراً لا يقل عن تأثير تعاليمه .

ولد سوتوكو في قرية كياما في سنة ١٧٨٧ ونوفى سنة ١٨٥٦ أى قبل ابتداء الثورة اليابانية الصامتة بـ ١٠ سنوات . أما اسمه الاصلى فهو كنجير . ولكنه سمي سوتوكو أى الفاضل بعد موته لانه امتاز بالفضيلة في كل حياته

وكان جد سوتوكو غنياً جمع ثروة طائلة من العمل والاقتصاد الا ان أباه بدد هذه الثروة فنشأ أولاده فقراء ولم يكن لهم من وسائل العيش سوى مزرعة صغيرة . ففى أحد الايام طغى عليها النهر وملأها حجارة وأقاضاً . ثم اعتلت حمى الأب مدة طويلة فلم يستطع ان يدفع اجرة الطبيب الا بدمعا باع مزرعته الوحيدة التي بقيت له ولكن الطبيب رفض قبول المال لانه رأى انه كل مالدي العائلة من وسائل المعيشة وعند ما بلغ سوتوكو الرابعة عشرة من العمر توفي أبوه تاركاً أرملة وثلاثة صبيان أكرهم سوتوكو فانصرف الشاب الى العمل لكسب مايسد رمقه ورمق عائلته وجعل يذهب الى الجبال والاحراج يجمع الحطب ويبيعه ثم يشتغل في الليل في صنع حبال وأحذية من القش

ولما بلغ السادسة عشرة من عمره توفيت أمه فاضطر هو وأخوه الى المعيشة مع أحد اقربائه ولكن هذا القريب كان قاسياً عليه فلم يسمح له ان يضي السراج في الليل لكي يطالع ويدرس على ان هذه التسوية لم تفت في عضده فذهب الى احدى الاراضي البور وزرعها واشترى بمجموعها زبالة السراج وعاود الى مواصلة الدرس والمطالعة في الليل . وبعد مدة غير طويلة توفي له من زرع الارز مال كاف لاسترداد المزرعة

أجمع كبار الباحثين في أسباب الثورة الفرنسية على ان المبادئ التي نشرها حكماء فرنسا قبل الثورة بعهد سيد كيجان جاك روسو وغيره هي التي بذرت بذور الثورة في النفوس وعند ما تمت هذه البذور نمت بها الطيبي شبت نيران الثورة وأحدثت الانقلاب الذي زعزع بنيان أوروبا كلها وامتد تأثيره الى العالم أجمع . وقد رأى الباحثون في اسرار تقدم اليابان ان الثورة اليابانية الصامتة التي بدأت في أواسط القرن السادس من القرن التاسع عشر يعود الفضل فيها الى تعاليم حكماء اليابان فهم الذين كان لهم الفضل الاعظم في تكوين عقيدة الامة ونفسيها وهم الذين سبروا اعماق قلوب مواطنيهم وعرفوا حاجاتهم الروحية والزمينة وهم الذين وضعوا التعاليم التي راوا الشعب في حاجة اليها لبلوغ الهناء في حاضره والسعادة في مستقبله .

ما برح الاوروبي ينظر الى الياباني نظره الى سر غامض . فالياباني قليل الكلام كثير التفكير جيد في عقلية وتقاليده واخلاقه عن الاوروبي كل البعد لذلك لم يستطع الاوروبي على الرغم من الجهود العظيمة التي يبذلها لدرس عقليات الامة وطبائعها ان يسبر غور الشعب الياباني .

ولكن بعض الاوربيين حاولوا ان يعرفوا سر ارتقاء اليابان بدرس تعاليم حكمائها . فرجعوا الى الكتب اليابانية التي دونت فيها تلك التعاليم ودرسوها درسا دقيقا وتبعوا سير اصحابها . فكانت نتيجة دروسهم ان تعاليم أولئك الحكماء افضل دليل هدى للباحثين الى معرفة نفسية الشعب الياباني وان أقرب أولئك الحكماء الى الشعب والى نفسية الشعب هو الحكيم سوتوكو وقيل ان باقي تعاليم سوتوكو وما فيها من الحكمة لا بد لنا من ذكر طرف من سيرته

البشرية واغرس فيها الاحسان والاستقامة والحكمة والطف واجنى الثمار التي تنمو منها «  
ومما يدل على ان سوتوكو قد نجح في مهمته انه قد نالقت بمد وقاته جمعة لاجياء ذكره غرضها « مساعدة الفقراء وجعل كل منهم يساعد الآخر . وذلك أولا بفتح قلوبهم وتنمية مكارم الاخلاق فيها . ثانيا مساعدتهم لاستغلال الاراضي المهملة وتعمين الري والطرق واصلاح الجسور وضفاف الانهر وبالاجمال عمل كل ما يفيد الفقراء . « وقد جعل الاغنياء يجرعون باموالهم لهذه الجمعية حتى تمت واصبحت بمثابة شركة تسليف كبيرة وعمت منافها البلاد كلها .  
ومنى علمنا ان هذه التاليم التي نشرها سوتوكو على الناس وهذه المبادئ التي اعتنقوها كانت سائدة قبول ظهور عهد الاصلاح في اليابان بعشر سنوات فهل يبقى عندنا شك في انها هي التي اعدت النفوس لذلك الاصلاح لانها علمت الناس مبدأ التضحية والاجتهاد والاستقامة والاستفادة من الثروة الطبيعية المهملة بافضل الوسائل ، ان حياة سوتوكو تصلح في الحقيقة ان تكون قاموسا لحياة الامة اليابانية كلها كما يراها الناس الآن

### شفاء السرطان

نشرنا في عدد سابق مقالا عن السرطان وامكان شفاؤه وقد اطلعتنا على محاضرة ألقاها الاستاذ ارثر ايفانز الطبيب الانجليزي الشهير على جمع من الاطباء في كاستون هول ، وجاء فيها ان السرطان يشفى اذا عولج في باكورته وأنه يوجد آلاف من الناس في تمام الصحة وقد كانوا من قبل مصابين بالسرطان ، وقال انه في ابتداءه يمكث في محل واحد ويكون سهلا وأن مئات ممن يانون السرطان المحلى يشفون منه في كل اسبوع وان آلام العملية اذا شعر بها المريض عقبها لا تلبث أن تسكن بفضل الادوية ونصح الحاضر الى جميع من يصابون بهذا المرض أن يبادروا الى معالجته في أول ادواره حتى لا يصعب بعد ذلك

اليه من كل حذب وصوب . ولكن الاجل لم يمهله فمات في سن السبعين وانصرف تلامذته بعد موته الى تدوين تاليمه وشرحها ونشرها على الناس

هذه خلاصة وبيضة من سيرة الحكيم سوتوكو . اما تاليمه فتتخصر في المبادئ الاربعة الآتية :

اولا — الاخلاص . ويدخل تحته الصدق في القول والاستقامة في المعاملة .

ثانيا — الجد والاجتهاد . وهو يجعلها أساسا لكل مهنة شريفة . ويقول ان السماء والارض والكون كله في حركة دائمة لا تعرف الكون . وانه ليس في الوجود مكان لم لا يقوم بتعبيه من العمل . ومن اعظم اسباب نجاح سوتوكو في المشروعات التي قام بها انه كان هو ذاته مثالا للعمل والحكمة والنشاط فتعلم الناس منه كيف يجب ان يعملوا اكي تفيض عليهم الارض بخيراتنا .

ثالثا : بساطة المعيشة . وهو يبنى بذلك أن يعيش المرء على أقل من دخله . ويقول ان هذه هي الوسيلة الوحيدة ليتحرر الناس من الخوف من الفقر وليجدوا من المال ما يكفيهم للتوسع في أعمالهم . ومن أقواله ان القرض الحقيقي من اللباس هو الدفء لا التبرج ولا التبارى في الاتفاق وان أفضل الطعام هو المنفذ الذي تتكون به صحة جيدة . وكان ينصح الاغنياء والفقراء معا بوجوب مراقبة ما يخرج من أيديهم من المال مراقبة دقيقة فهذه المراقبة هي الوسيلة الوحيدة لصيانتهم من الفقر . ولمل سوتوكو انبه الى ما قد يفضي اليه الاخذ بهذا المبدأ من الشح أو البخل فتلاقى الامر في المبدأ الرابع من مبادئه

رابعا : التبرع بكل ما هو غير ضروري لخدمة الجنس البشري

وقد وصف سوتوكو مقاصده في الحياة بالمعبرة التالية :

« اني أريد ان أفصح عسا الله القلوب

يكون مقررأ وان التبعة ستلقى على عاتقه . فانسحب بهدوء وسكينة الى احد المباني كل وقفي ثلاثة أسابيع بالصلاة والصوم . ولا يبلغ خيره أهالي القرى الثلاث خافوا ان يتركهم يعضروا خدماته لهم فارسلوا اليه يسألونه ان يود اليهم فعاد ورأى ان معظم العقبات قد زالت من سبيله . وفي نهاية المدة التي عينها رأى ان أهالي تلك القرى أصبحوا مثالا للجد والهناء والرخاء وانتشر خيرهم في البلاد فهرع الناس في جميع الانحاء الى سوتوكو ليستمدوا منه المشورة والنصيحة في أعمالهم وشؤونهم

وقد اكتسب سوتوكو في ما اكتسبه خبرة عظيمة في شؤون البلاد . ولاح له في احدى السنين ان البلاد مقدمة على مجاعة فبادر الى خزن الحبوب في زمن المواسم حتى اجتمع لديه مقدار غنيمة منها . ولم يمض وقت قصير حتى وقع ما كان يخشاه وظهرت المجاعة فبادر الى توزيع الحبوب من مخازنه على الجياع واخذ بهذه الوسيلة عشرات الآلاف من النفوس

وعنى سوتوكو عناية خاصة بتدريب عمده انري ومديري دوائر الاطيان على أعمالهم وكيفية ادارتها وكان ينادى دائما بوجوب جعل أجور الاطيان والضرائب عليها عادلة لكي يستطيع الفلاحون للتسيطون ان يستفيدوا من ثمار ثراهم وفي سنة ١٨٥٣ كان سوتوكو قد بلغ السادسة والستين من العمر وظهرت عليه دلائل التعب والعجز لانه قضى حياته كلها بالجد والعمل ومساعدة الفقراء واصلاح احوال الناس ولم تفارقه ملايس التسلحين في حياته كلها . وبينما كان في هذه الحالة عهدت اليه الحكومة باصلاح مقاطعة نكو الجبلية التي كان الفقر يعض أهاليها بنوبه فبادر الى القيام بهذه المهمة الجليلة مع انه كان يشمر بضمه وظل ثلاث سنوات يعلم الناس في كل قرية أن يجب بعضهم بعضا ويؤمنوا بشرف العمل مهما يكن نوعه ويحسنوا وسائل الري ويحزنوا الاراضي البور . وكان يقضي ليلاته في لقاء الدروس على تلامذته المذنبين كانوا يتقاطرون

## فقيد العلم والصحافة الدكتور يعقوب صروف

مكار يوس جريدة المقطم بالقاهرة ، غير ان القيد كان أقل الثلاثة اشتتالا بالسياسة وحصر قصارى مه في تحرير المقتطف حتى وصل به الى درجة يضارع بها المجلات العلمية الكبرى في الغرب .

وفي سنة ١٨٧٨ اقترن بسيدة من خيرة الملهذبات في سوريا وهي السيدة يا قوت بركات فكانت له خير معين في جهاده العلمي الكبير وخير معضد في فانياته الانسانية السامية .

وقد بلغ الخامسة والسبعين من عمره ولكن وهن الشيخوخة لم يضعف عزيمته ولم يقعد به عن القاية العلمية التي وقف حياء عليها فكان يحرر المقتطف ويديره حتى آخر يوم من حياته المباركة .

ولم يكن في بحته العلمي مجرد ناقل ولكنه كان يأخذ الفكرة فيزنها بقله الراجح ولا يبعأ بشهرة صاحبها ان بدا له خطل فيها . وكانت أبحاثه العلمية الواسعة فرصة أضاف بها ألفاظا ومصطلحات

علمية عديدة الى محمول اللغة ، وطبق كلمات عربية كانت مهجورة على مستحدثات العلوم في العصر الحاضر .

ولم يكن علما من أعلام الصحافة واللم فحسب بل كان من أركان الاخلاق السامية بالقول والفعل واشتهر بدمانة الطباع وحسن الود والتواضع .

رحمه الله رحمة واسعة ويجعل حياته المثمرة مثالا للعاملين .

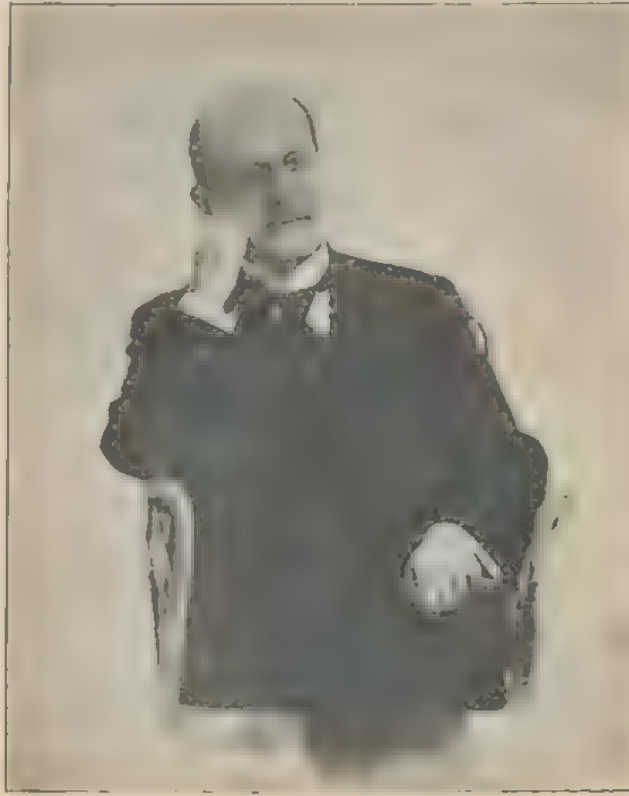
هو في يوم الاحد الماضي دوحه من دوحه العلم في مصر والشرق أو أقل كوكب من كواكب الصحافة الساطعة في هذا البلد . فقد توفي الدكتور يعقوب صروف أحد مؤسسي مجلة المقتطف وجريدة المقطم جد

ان قضى حياة طويلة مثمرة مضت كلها أو أكثرها في خدمة العلم والادب .

ولد رحمه الله في قرية الحدت بلنات في شهر يوليو سنة ١٨٥٢ في بيت عرف بالفضل وبعد تلمذه الاجدائي أدخله أبواه في مدرسة طالية كان الامريكيون قد انشأوها في قرية عبيه من مصايف لبنان وفيها أبدى كفاءه طالية . ثم كان من أوائل المنتظمين في جامعة بيروت حين انشائها وبعد سنوات كان من أوائل المخرجين منها .

ثم مارس التعليم عامين في مدرستى صيدا وطرابلس الشام اللتين كان يدرس فيهما المرسلون الامريكيون وما لبث ان دماه مجلس ادارة

جامعة بيروت لاني يتولى بها تدريس الكيمياء والعلوم الطبيعية والرياضية ثم عهد اليه بتدريس اللغة والبيان وكذلك تكون تكوينا علميا صحيحيا هيا . لان ينشئ مجلة المقتطف التي كانت أول مجلة علمية في الشرق الأدنى واشترك مع صديقه وزميله الدكتور قارس نمر في اصدارها سنة ١٨٧٦ في بيروت ثم انضم اليهما المرحوم شاهين بك مكار يوس . وفي سنة ١٨٨٥ نقبت ادارتها الى القاهرة فكانت احد نتائج العلم الصافية وكان لها اثر عظيم في الحياة الفكرية في مصر وفي سنة ١٨٨٩ أصدر هو والدكتور قارس نمر والمرحوم شاهين بك



— هذا عهدى فيك يا بنى . فاشكر الله  
الذى هدانا الى لتسند من على ومواهب نور  
تسلك . بارك الله فيك .  
— لقد اعتمدت عليك بمد الله في خلاصى  
من عنتى . وقد وهبتك حياى ووضعت تحت  
أمر كل ما أمرك . وهذا مستقبل وهذه آمالى  
تصرف فيها حسب مشيتك .

وهكذا تم التماقد بين الطرفين شفاهة .  
وقام رجب بدالاته من الزيادة فقام حلجيان  
ودافقه حتى باب الطابق وأخذ يشد على يده  
علامة الطمأنينة كأنه يقول له «لا تخف مادمت  
معي ، وما دمت مرشدك الامين غلاص  
تسلك» كما يشد الطبيب على يد مريضه ليدخل  
الثقة الى نفسه .

١٩

وبدا حلجيان ينظم احاييه ومكائده لهذا  
المسكين الضيف الذى لم يجد حوله من يملق  
به الا ذلك الثعبان الهم . وبدأ رجب يعطى  
استاذة عن سعة مؤملا نجاة على يده . وكان  
ينسج نعاله حرقيا فيحضر حلقات الازكار  
التي كان حلجيان يقيمها من اقرار البراة  
والصعابة والمجاورين الغرياء الذين لا مكسب  
لهم غير «جربة» الازهر . وكان يقيم الصلاة  
مطآت من الركعات في اليوم ويصوم الايام  
المتوالية ، ويعدد على المسبحة اسماء الله الحسنى  
وبعض نبذ من كتاب دلائل الخيرات آلاف  
من المرات . وكان لهذه التعاليم والارشادات  
تأثير كبير في رجب من الوجوه الجاهلية  
والنفسية والمالية . فانهكته العبادة انها كما  
وضمر جسده وشعب لونه . وبدت عظامه  
وقارت عيانه ونجوت أشداقه ونشأت جبهته  
ونحلت يدها فدقا جافتين صلبتين كبد المومياء .  
اما نفسه فقد تحولت من نفس هائلة تتم  
بالاطمئنان والراحة الى نفس حيرى مضناة  
ترسف في اغلال الشقاء والكرب . فاعتراه  
الذهول وخيم عليه الياس ودامه الانزعاج  
فاختل مزاجه المصبي اختلالا عظيما . اما ماله  
فقد كانت سائرة بسرعة الى الافلاس اذ كان

## رجب افدى

### قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور

— ٩ —

فما شك رجب في ان المصيبة واقعة لاريب فيها  
فتصيب الرق البارد من جبينه وأعد نفسه  
لسماع الحكم القاسي كما بعد البرى . ثم سماع  
الحكم باعدامه . وأخيراً تكلم حلجيان فتضمن  
ببضع كلمات غير واضحة . ثم أردفها بكلمات أخرى  
أكثر وضوحاً من سابقتها . وهكذا حتى استطاع  
رجب أن يعلم ما يريد قوله . علم أنه قام بمجهود  
عظيم من أجل مسألة التي استغرقت معظم ليلته .  
فلم يتم الا غراراً بعد ان أدى صلاة العجر .  
وكانت نتيجة الاستشارة والمناجاة أن علم ان  
روح رجب مثقلة بالأثام . وان الحكم الذي  
راه لم يكن عبثاً بل كان إشعاراً له من ملكوت  
السماء ليتدارك الامر قبل فوات الأوان . وقال  
له متمماً :

— ليس أمامك الآن يا رجب الا حل واحد ،  
اذا أردت خلاص نفسك ونجاة روحك .  
فخلق رجب في وجه استاذة وهو بكاد  
يتلمه بنظرانه الجامعة . وقال بلهجة الاستعطاف  
الشديد .

— وما هو هذا الحل يا استاذ ؟ قل بربك  
فاني أكاد أمهلك بأنا .

فاجاب حلجيان وقد رفع يده الى أعلا ثم  
أزله بقوة على المكتب ، قائلاً :

— هو أن تلجأ الى بكليتك وتمنحني ثقتك  
لا أستطيع أن أصل بك سالماً الى شاطئ النجاة .  
انك غريب ومشرف على التلف . وبدي محدودة  
اليك فهل ترفضها ؟

فصرح رجب بافعال شديد :

— أنا لك يا استاذ ، كلي لك . فاطلب مني  
ما تريد . وستراى عبداً خاضعاً لارادتك .  
فانضم حلجيان ابتسامة هادئة وقال :

وكان الند . فقام نشطاً . وخرج الى منزل  
استاذة لسمع من ثم ما يبلغ قلبه ويبدد بني  
في نفسه من سحب الهم والكدر . ولكن  
الاستاذ قابله بمقابلة تجل فيها النموذ اذ أجلسه  
أولاً على المقعد الذي أمام المكتب بإشارته من  
يده . ثم عيس وجعل يقتل شاريه ويمعن في  
التفكير جدياً كأنه يقوم بعمل هام كبير . وكان  
مسألة رجب من المسائل الدأوية التي لا تسترعى  
اقتباهه . ثم ترك شاريه ونشغ نفسه حادة .  
واكثر من ضم حاجيه ورمى طر بوشه بمحطة على  
المكتب . ثم نبش شميراته الضئيلة وجعل يحك  
جلدة رأسه الصلابة بطرف خنصره وكان رجب  
طول هذه المدة جالساً كالصنم لا يبدى حركة  
ولا يفتح فاه بكلمة ، وقد بدأ يعود اليه وهمه  
واضطرابه وريداً . وأحس بضيق صدره  
فارتفعت شفاهه ارتجافاً خفيفاً . كان يراقب  
حلجيان في أول الامر بشقة واطمئنان . ولكن  
سرطان ما تضاءلت تلك الثقة وهذا الاطمئنان  
امام حركات الاستاذ فخلل مكانهما الخوف  
والاستسلام

وفتح حلجيان فمه فظن رجب انه سيتكلم  
وأرغف أذنيه له . ولكن الاستاذ لم يقل حرفاً  
واحداً بل أطبق فمه ثانياً وهو ينقر فقرات  
متواز على طرف مكتبه . واستمد رجب من وهنه  
واستسلامه قوة . فاداسعجواب حلجيان  
لستطلع سر صمته وليلم نتيجة استخارته معها  
كانت قاسية إذ وجد في الشك عذاباً أشد من  
عذاب معرفته للحقيقة المرة . ودنا بمقدمه نحوه  
نسمع له صوت كريكه فنظر اليه حلجيان كأنه  
أقبح من سبات عميق . ورفع احد حاجبيه  
الى أعلا . واتخذ فوه شكل الافواه الباكية

حلجيان يرهقه بابلانه التي لم يكن ينضرب لها معين . وكان يرضن في هذه الطلبات تفنانياً ، فمن أجرة للدرس الى ثمن للتدور الى مبالغ للاذكار الى صدقات وهمية على الفقراء .

واستمر الحال على هذا المتوال عدة اشهر . وطالت غيبة الشيخ عبدالحى في بلده فلم يسمع رجب عنه خبرا وليس من رجوعه . وظن انه قد استوطن من جديد قرجه بعد أن نال ميراثه من قريه المتوفى . وكان كلما استوضح حلجيان عن مسأله وماتم فيها طلب منه الاخير ان يشمل وأمله خيراً في النهاية . فدخل الشك قلب رجب وظن أن أستاذه قد قتل في عمله وانه يريد اخفاء الحقيقة عنه . فطلب منه بالراح شديد أن يخبره بحيلة الامر . وفطن حلجيان لذلك وأراد أن يفتح الفرصة فلكا في الكلام معه وأجابه اجابة مبهمه ختمها بحته إياه على الصبر . وكان يستطيع بكلمة واحدة أن يشفى نفس هذا المريض المتصب الذي كاد الشك والحيرة يوردانه موارد التلف . ولكن كيف يقول حلجيان كلمة الرضى والاطمئنان وكيف يد يد الفرقة فينتشله وهو يعلم ان في نجاته حرماناً لكسبه؟ وظل الاستاذ يفت في تلميذه المريض سموم الشك والريبة حتى اذا رآه في أسوأ حالات اليأس الميت أخذ الى قلبه وميضاً ضليلاً من نور الامل يحى نفسه من جديد . هكذا كان « بلقب » حلجيان « ارجوزه » وفق مشبته ويستدره مالا وفيراً وطاعة عمياء وثقة لا نهاية لها .

وتدرجت حياة رجب من سبي الى اسوأ ففقدت نقوده جميعاً . والتجأ الى عمه يفترض منه فلم يمنع عنه عمه شيئاً في بادى الامر . ولكن الاقتراض اقلب استجداءً متتابعاً . فتملأ المم وبدأ يرفض طلبه . ونصحته أن يعود الى العيش معه كسابق عهده فيقاسمه ماله ومنزله ويندو عبد الاسرة بعد وفاته .

واذا علمنا ما اتصف به رجب من أخلاق حية كريمة لا يشوبها إلا ضعف وخجل لمرئنا

كيف كان أمر الاستجداء ثقيل على نفسه لا يقدر على احتياله ، وكيف كان يحصل في سبيل ذلك الاستجداء أشد أنواع التيكيت والمذاب النفساني فيمد يده الآية الى عمه كما يمد الشحاذ اللجوج يده لسؤال أمام المساجد . ولم يكن يدهه لان عرض وجهه للبهانة وذل السؤال الى هذا الحد غير استاذة الذي كان قد أفهمه أن مسأله وصلت الى درجة من اشد درجات الخطورة فاما علاج حاسم او اجمال يكون من وراءه خيبة الامل ومرارة اليأس .

وأصيب رجب بأرق شديد لم تنجح فيه حيلة . وتراءت له الاشباح ليلاً فصار يرهق الطلام ويقضى الليالي بجوار نور المصباح قرماً مبلبل الفكر مضطرب الاعصاب . واداه غلبه الناس وارتمى على فراشه مثقل الرأس ، وهبت على المصباح نسمة من نسائم الليل اطفأته ، واستيقظ بعد ذلك على حركة من حركات النوافذ ، فهناك الكارثة الكبرى ، اذ يشعر كأن الفرقة قد امتلأت بالشياطين يريدون ان يجروه الى هاوية الكفار . فيدخل رأسه تحت لحافه ويضم أطرافه بعضها الى بعض فيفقد كتلة لا تعرف مبدؤها ومنهاها فركبته تلامسان ذقنه ويداه قابضتان على رأسه تضغطان عليه ضغطاً متواصلاً . ويضر جسمه العرق البارد وتحتبس أنفاسه وترجف جميع مفاصله . ويتم مستغيثاً تيممة مختلطة مشوشة . وربما مكث على هذه الحالة ساعات متواليات وهو في أشد حالات الازعاج . ولا يهدأ حتى يفتن من نافذته أول شعاع من أشعة الفجر فيرفع النطاء عن رأسه وينظر الى ما حوله متطمعاً فاذا ما رأى النور ذكر الشهادة عدة مرات وقام يستنشق هواء الصباح الطليل . وبعد قليل يشعر بصب شديد فيرتجى على الحصى غارقاً في نوم عميق . ويظل على هذا الحال حتى الظهر فيستيقظ ويفتح عينيه بجمهد وتعب فيجد نفسه ممدداً على أرض الفرقة بعيداً عن فراشه اللين لا يفصله

من البلاط الرطب الصلب الاخصير . ويسمع أذان المؤذن فاذا الوقت ظهرأ فيهب مذعوراً منكند الخاطر لانه لم يؤد صلاة الصبح . حاضراً ويمضى بقية النهار في حجرته لا يرى فيها وجه مخلوق غير أم نبوية التي يجد فيها بعض الغناء والسوي واذا خرج من داره نحاشي رؤية الناس حتى إنه غير طريق سيرة ليتلافى المرور أمام دكان الشيخ عبد الوهاب المكي . لقد كان يخشى الناس جميعاً ويغتر منهم جميعاً . وكان يخيل اليه وهو سائر في الطريق أن عيونهم ترمقه شذراً وأنهم ينهاسون عليه عذرين بعضهم بعضاً منه . وشعر كأن الائم والمنكر والضلال وخاصة الكفر قد أظلمت جميعاً على عيانه فاصبح من البت أن يخفيها . فكان يسير خجلاً لا يلتفت يمينا أو شمالاً . يجد في السير ليهرب من مخربة الناس الوهمية به واحترام إياه .

وبدأ يشعر بذل الحاجة فتشفت في طعامه مضطراً . ولولا بعض المال التي كانت تأتيه بها أم نبوية راقفة به لامضى الليالي والأيام فريسة الجوع

أما منزله فقد خلا من الاواني التحانية والاثاث الذي عده رجب كاليا في نظره فبات ورهته بواسطة أم نبوية ولم يبق في عجزه الصغير غير بعض الاواني « الصاج » القديمة التي لا تصلح لان يوضع فيها طعام للكلاب لحقارتها وفذارتها . واخفى من حجرة نومه بالتدرج طشته وابرقه وكذلك مرقده وسجادة الصلاة ومائدة الاكل والكتابة وخزانة الملابس كما اختفت من قبل خزانة النقاس . وصار لا يملك من ملابسه كلها غير ما يرتديه على جسده ومن أمانه غير الحصى المعزق ووسادة وغطاء للدم

— ٢٠ —

وتراكت عليه الموموم والاحزان اكثر من قبل وحلجيان كما هولا يرضيه الا بعض درهم ودرهمات يترها من ذلك الضعيف الخجول الذي هو في أشد الحاجة الى الاحسان بل في اشد الحاجة الى ما هو اجل من الاحسان ، الى كلمة الرضى والرحمة تبد اليه ثقته بنفسه وطمأننته .

ولما كان ضيف النفس له استعداد طبيعي  
للاوقات حضية رتبة في سبب الاوقات  
بغايه ذهول غريب يستولى عليه بكاد يفقده  
رشده . فيشعر كأنه انتقل الى عالم آخر لا يرى  
فيه من السيطرة الا كل مبه مشوش علم  
ملوء بالاشباح والارواح الشريرة . ثم يعود  
بالتدريج الى حاله الاعتيادية فيظن نفسه أنه  
فخا غفوة قصيرة انتقل فيها الى عالم الاحلام .  
ورجع مرة الى منزله على اثر مقايلته  
خلبيان وكانت مقابلة مرهقة عذبه فيها استاذة  
بشودته القوية وسلبه ما يمتلكه من نقود قليلة  
كانت ثمن طعامه هذا اليوم ، قامضي الوقت  
وحيدا يفكر في حالته وماوصل اليه من بؤس  
ونقر . وقرصه الجوع فلم يجد مايتبلغ به غير  
قطعة جافة من الخبز لم يستطع قضمها قبلها في  
للاه ورش عليها قليلا من الملح وأكلها بشره  
وكانت الافكار والخيالات تصطدم بعضها  
ببعض داخل دماغه فتشعل نار الاضطراب من  
شدة احتكاكها . وجلس متربعا على حصيرة  
واعتمد بذقنه على كتفه يديه وحلق أمامه وهو  
يشرب بالنار تاجع لميها في رأسه . جلس جلسته  
هذه مدة لا يعرف مداها ، وطالت الى ساعة  
زمنية أو أكثر لم يصعرك انهاءها حركة واحدة .  
ثم معها رويدا وقام متكاسلا فنظر حوله نظراً  
مشدوها غريباً . وأخذ يسأل نفسه عن هذا المكان  
وكيف وجد فيه . ثم تدرج الى نقطة عويصة  
لوقت فذكره امامها جامدا لا يعرف لها حلا .  
وابتم ابتسامة خفيفة ثم تكلم بصوت مسموع  
وهو يفكر بجهد قائلاً :

الا استطيع ان اعرف من أنا ؟

وأخذ يكرر بصوت عال سائلا نفسه من  
هو . واشتدت مجادلتها مع نفسه وانهاهه اياها  
بالخيت والمكر واخفاء الحقائق عنه .

وفكر كثيراً فلم يبتد الى جواب لهذا السؤال  
معتد . فاخذ يروح ويحيي بسرعة في الغرفة ،  
بمسيرة ويب واقفاً أخرى . ثم يتكلم بصوت  
خافت كأنه يهيس في اذن أحد من راجيا منه

ببساطة أن يخبره من هو . وحين تعيسه الحيلة  
في معرفة هذا السر تأسف والرافة يعود الى  
الصراخ شامسا لا عتاً . وفي هذه اللحظة دخلت  
أم نبوية الحجرة وهرعت اليه تسأله ما الخبر .  
فكرر لها السؤال قارقات وأخذته جانباً  
وأجلسته على كومة فراشه التي في ركن الغرفة  
وأتمت له بالقلة ليشرب منها . ثم طلبت منه  
ان يسبل وجهه بالماء فلي طلبها . وأخذت  
تلاطفه وتهذئه وتبعد عنه هذه الكرة الجنونية  
حتى استطاعت في النهاية أن تنسيه إياها .  
وكانت أم نبوية من النساء الطيبات اللاتي  
منحنن الطبيعة ادراكاً ساذجاً يتميز بطيبته  
واخلاصه ، وقلبا نقيا ملوفاً بحب الخير ، وتسا  
هادئة صبورة يملأها الايمان . وكان ذلك  
السنين التي قضتها في الحياة باسمة مكدودة تعمل  
لبشها لم تحض عبثاً فصلت من قسوة الحياة ومن  
نجايرها دروساً ثمينة غدت كنزها في شيخوختها  
وحن فؤادها على ذلك القى البائس المحروم  
من حنو الامومة وعطف الاوة إذ رأت فيه  
مثالا صامتا للاخلاص والطيبة وصفاء السريرة  
فانخذته إبنائها وكانت تسمى جهدها في سبيل  
مساعدته وخدمته على قدر استطاعتها . أفلحت  
أم نبوية ببلاجها البسيط المساذج في شفاه رجب  
من نوبته الجنونية ، بقوة ايمانها وثقتها بنفسها  
واستمالها الحكمة واللين واعتصامها بالصبر الكبير  
فافاق رجب من ذهوله تدريجاً وماد الى حالته  
الاعتيادية . وفكر فيما وقع له فاضحت له حقيقة  
أمره فارتعد فزعاً ودنا من أم نبوية يسألها بالحاح  
عما أصابه وكانت عيناه تقدحان بوميض حاد  
غريب فلبت المرأة طلبه وأخبرته عن كل شيء .  
فكان وقته في قلبه ألبها . عرف أن ما وقع له الساعة  
هو اول درجة من درجات الجنون . قاصفر  
وجهه وارتجفت أعضاؤه وأخذ يحرك شففيه  
بكلام مختلط مشوش ليس له وحدة وليس فيه  
تنسيق . ثم اغرورت عيناه بالدموع فاخذ يمسحها  
بطرف رداؤه وهو يوجه القول لام نبوية بمرارة  
وأم :

سوف أجن يا أم نبوية . سوف أجن وماذا  
سد اجنوني غير الكفر ؟

فتظرت أم نبوية اليه نظرة رحمة واشفاق وحنان  
ومسحت هي أيضاً دموعها المتساقطة من عينها  
بطرف طرفحتها السوداء ولكنها تشجعت وجعلت  
تهدي . روعه بكلامها الطيب ولهجتها الزكية  
محاولة ان ترجع اليه ثقته بنفسه لزول ألمه وحزنه  
ولكن عبثاً مانعته هذه المرة فقد كان ارتبائه  
بالغا أشده . وانعصب واقفاً وهو يرتجف من  
الافعال . ثم هروا الى الخارج هارباً ، وقد  
نسى ان يتحدث عقله وأن يلبس طربوشه .  
نفرجت أم نبوية على أثره تريد اللحاق به خوفاً  
عليه من أن يصبب نفسه بآذى . ولكنها لم  
تكد تصل الى عتبة الباب الخارجي حتى ارتمت  
على الارض واهتت القوى تلهث بصعب شديد  
ولما تحققت انها لن تستطيع اللحاق به شرعت  
تناديه بصوت ضعيف متقطع مستحطفاً اياه  
بألفاظ الايمان أن يرجع اليها ويرحم نفسه .  
ولكن جهدها ضاع سدى اذ لم يسمعه رجب  
فاخذت تنادي الناس بولولة وهي تصيح مستنجدة  
بهم أن يجروا خلفه ويمنعوه من اضرار نفسه  
فاجتمع عليها رطم من النساء والرجال والاطفال  
جاءوا على صاحبها مزعجين يدفعهم حب الفضول  
وقد ظنوا أن أحداً مات في المنزل . فاخذوا  
بألونها بلهفة ما الخير . ومن الذي توفاه الله  
الساعة . فشرحت لهم المسألة وهي تلهث محتاجة  
منفلة فلما علموا أن الامر ليس فيه موت  
تفرقوا صاخبين لانها أفلقت راحتهم على شيء .  
لا يستحق الاهتمام . أما الاطفال فزموا على  
اللحاق برجب ورأوا في ذلك لعبة جديدة  
يسلون بها . ولكنهم لم يكادوا يصلون الى نهاية  
الحارة التي يفرع منها الشارع حتى انقلب عزمهم  
على اللحاق برجب الى مسابقة فيها بينهم .  
ورجعوا وهم يضحكون فرحين

(اقرأ القسم المباشر والاخير من قصة رجب  
افتدى في المدد التالي)

## الطيران

## بين أمريكا وأوروبا

هل يصبح طريقة عادية للمواصلات بينهما ؟

نبح الطيارون الامر يكون في عبور المحيط الاطلنطي مرات ثلاثا حتى الآن وعزم الكثيرون على اداء هذه التجربة ، ولذلك يحق لنا أن نسأل هل يصبح الطيران فوق المحيط الاطلنطي طريقة عادية للمواصلات بين أمريكا وأوروبا ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال نبدى بعض الملاحظات فأولا نرى أن المحيط الاطلنطي عبره الطيارون حتى الآن من الغرب الى الشرق أى من أمريكا الى أوروبا وساعدتهم الريح التي تهب من الغرب في كل مرة ، وكان لذلك تأثير كبير فان الطائرة اذا كانت تقطع ثمانين ميلا في الساعة وكانت في اتجاه ربح سرعتها عشرون ميلا في الساعة فمضى ذلك أن الطائرة تسير في الساعة الواحدة مائة ميل فقط مسافة الثلاثة الآلاف من الاميال بين أمريكا وأوروبا في ثلاثين ساعة. أما اذا كانت تطير في الوجهة المضادة للريح، أى من أوروبا الى أمريكا فان سرعتها البالغة ثمانين ميلا في الساعة تصبح في هذه الحالة ستين ميلا فقط لمقاومة الريح لها ، ففي ثلاثين ساعة لا تقطع سوى ١٨٠٠ ميل أى أكثر قليلا من نصف المسافة بين القارتين .

ونعمة اعتبار آخر وهو عدم الفائدة من انشاء رحلات جوية منتظمة بين أمريكا وأوروبا اذا كانت الطائرات لا تقدر أن تحمل أشياء كثيرة تنطى أجورها نفقات الرحلة ونوازي جهودها . ولكن الطائرات التي عبرت المحيط الاطلنطي حتى اليوم استغدت كل قدرتها على الحمل في حمل كيات كافية لها من البترول غير أنه قد قلب هذه الصعوبة لخدمة فان الطائرة كولييا أقلت المسترلين بجانب الطيار تشمبرلين فلوانها حملت بريدًا ذا اجرة مثلا لكسبت من ذلك ما يقدر بثمانيات من الجنيهات .

وقد وقت الرحلات الثلاث في بدء الصيف وفي جو بدع ولكن اذا أريد انشاء خط دائم ومنتظم للطيران بين القارتين فلا بد من استطاعة الطيران في كل وقت وفي أثناء الجوالى . وكذلك كانت الطائرات الثلاث من ذوات الآلة الواحدة وهذا أمر خطر فان الاضطراب الى المبوط فوق المحيط الاطلنطي اذا كسرت الآلة معناه 'هلاك' ، اما اذا استعملت الطائرات ذوات المحركات المتعددة زيادة في الضمانة فانها تشغلها ولا تسمح لها بحمل ما يكفيها من الوقود للرحلة كلها . وقد يقترح البعض ان تقسم المسافة الى مراحل عدة فقسافر الطائرة مثلا من نيويورك الى نيويورك فتنضم الى جزائر الأزورا قالى بليموث في إنجلترا ومنها الى البلاد الأوروبية وهذه الفكرة اذا نفذت تمكن الطائرة من المبوط في أماكن مختلفة لتأخذ حاجتها من الوقود ولكن يحول دون تنفيذها الضباب الذى يكثر في تلك المنطقة، وقد تقدم الطيران كثيرا ولكنه حتى اليوم لا يستطيع التغلب على شبلين وهما الضباب والتلج .

واخلاصة ان تنظيم خط جوى دائم بين أمريكا وأوروبا لا يزال تتنوره عقبات جمة ولكن قد يظلب عليها بالخير والتأبرة .

## نبات غريب

اتضح أن الهنود الحمر في المكسيك يستعملون نباتا يسمى كاكوتوس وهو ينشج في بلادهم على سفوح التلال . وقد عملت تجارب مختلفة لمعرفة تأثير هذا النبات بعد أن تحدثت عنه السياح الذين رأوه عند الهنود المكسيكيين ، ومن هذه التجارب أن مهندساً فرنسياً في الجزائر صنع منه بعض حبوب وجعل يزرع منها واحدة كل نصف ساعة . فكان يرى مناظر غريبة ومنها انه ابصر شارع السلام في باريس ورأى الاوبرا وأمامها الجمهور مزدحما . وساله أصحابه الجالسون حوله عن سيدة معينة يعرفون أنها مريضة وكانت تسكن على بعد ميل منهم فسكت دقيقتين ثم قال : ( ها أنا أرى سرياً وعليه فرشاة مقفضة الظهر ولكن السيدة ليست بالثرقة ) . قارسلوا في الحال رسولا الى تلك السيدة فوجد انها تقدمت معها في ذلك اليوم فخرجت من المنزل . وبعد ذلك نرى أن هذا النبات لا يحدث تخديراً غسب بل يجعل الشخص قادراً على رؤية أشياء حقيقية بعيدة !

## لجنة التأليف والترجمة والنشر

## سلسلة المعارف العامة

## مجموعة رسائل في مختلف الموضوعات

كل منها وحدة قائمة بذاتها وكلت الكتابة فيها الى اخصائيين توخوا في كتابتها الدقة العلمية والبساطة في الاسلوب والايجاز وجعل ثمنها ٨ قروش تميا للفائدة . وتطلب من مكتبي الهلال والتجارية والمكاتب الكبرى .

القديم والى عهد ايزيس أو سيماميس .  
وكانت كاترين نصيرة للاداب والفنون  
وتوطدت الصداقة بينها وبين فولتير واشتهر  
اعجابها بيوفون وعدت كذلك من تلاميذ ديروت  
ولم تقل عنها للحروب والكفاح عن غرامها  
بالاداب والفنون وقد انتصرت في حروبها  
ضد بولونيا وتركيا وسعت كثيرا لتحقيق حلمها  
وانشاء امبراطورية يونانية يكون مركزها  
الاستانة .

وقد ألقت كاترين عددا من الرسائل الادية  
المتعة ولكن ام ما عرفت به في عالم الآداب  
هو خطاباتها الى فولتير والقانون المدني الذي  
وضعت . وتركت في عالم الفن المثال الذي أمرت  
بإقامته لبطرس الأكبر والرصيف الذي شيده  
على نهر النيفا .

وعرفت كاترين بقلب أمهاتها فكان احد  
محبيها المقربين منها لا يلبث ان يغيب مدة  
قصيرة لمرض او غيره حتى يجد رجلا سواء قد  
حل محله . ولكن الغريب انها لم تأذ أحد أحبائها  
قط ولم تنتقم ممن غضبت عليهم . وانما كان  
مؤلا . يضطرون الى مغادرة روسيا ثم يعودون  
بعد حين ويكسبون عطف الامبراطورة بؤودها  
مرة أخرى .

## روكا ميوك

اسم رواية معلقة ظهرت في اللغة العربية  
ترجمة محمد الشرق والادب الكتاب العربي  
المرحوم طائوس عبيد

مطبعة طلبة جامعة دمشق - دمشق  
منطقة تلخارميك جبل زطون - دمشق

تتم ١٧ رواية (١) الارث (٢) القوية الكاذبة  
(٣) القائد الاسيوية (٤) انتقام كازا (٥) سجين حورون (٦) دوكسون  
في سيرا (٧) اللانفة الروسية (٨) صحابة لطف (٩) ملازم القوية  
(١٠) قبتانية لطف (١١) كوزو لطف (١٢) ابن ايرتسا (١٣) هفت  
الرأئل (١٤) كلب دوكسون (١٥) دوكسون في سيرا (١٦) مذكرة حورون  
(١٧) ثالة دوكسون ومن كل رواية ٥ دوتس بحرية وقر ٢٥٠ طبا  
وتطلب من المطبعة العصرية - بالفتحالة - بحصر

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### شهريرات التاريخ كاترينا الثانية

امبراطورة روسيا

١٧٢٩-١٧٩٦

الامبراطورة وكتب فيها مذكرات تدعو في  
وقت واحد الى الاعجاب بكفاءتها الادارية  
والى احتقارها لطرفها في الملاذ . ويعتبر  
عهدا بما فيه من بذخ وعظمة وحروب وأنظمة  
بالنسبة لروسيا كما يعتبر عهد لويس الرابع  
عشر بالنسبة لفرنسا ، او عهد الخديو اسماعيل  
في مصر .

ووصفها بعض الكتاب الفرنسيين بقوله  
« اذا نظرنا الى كاترينا الثانية من اية وجهة  
نجدها في مقدمة الملوك الذين سحروا الشعوب

سكنت الامبراطورة كاترينا الثانية مدة  
عزوات وهي زوجة للامبراطور بطرس الثالث ،  
سنة ١٧٢٣ تولت الحكم وحدها وبقيت  
مستعصمة به ثلاثة وثلاثين عاما ، ويقال انها هي  
التي است زوجة لتنفرد بالسلطان وكان عهدا  
في غير اليهود التي مرت بروسيا ولكنها عرفت  
الفسوة وفساد الاخلاق وانما غطى حزمها  
الحكم على عيوبها وصار التاريخ يذكرها  
باسم « كاترينا العظمى » كما يذكر عظماء الحكام  
المسلمين .



كاترين الثانية التي حكمت روسيا من سنة ١٧٢٩ الى ١٧٩٦

ونالوا أكثر الاعجاب وعلى رأس الملكات اللاتي  
صعدن الى العروش وقبضن بأيديهن على زمام  
الحكم . وانما أردنا أن نقارن بينها وبين الملكات  
الاخريات لاضطرونا أن نرجع الى التاريخ

وكانت ذات شخصية مزدوجة احداها  
شخصية الملكة الحاكمة الحازمة والاخرى  
شخصية المرأة المأجبة المستهتر . وقد زار روسيا  
في عهدا كاتب فرنسي ووقف على احوال

## التربية المصرية والتربية الاوربية

عزيز علينا ان نكون التفة في بلادنا  
في مستوى لا يليق بامة طموحة وثابة الى  
الرفي مفتقرة الى الاصلاح جاهدت وما زالت  
تجاهد بكل قواها فلم تال جهدا ولم تدخر وسعا  
في العمل لنيل حريتها واستقلالها . على انه  
ليس ثمة ما تدرأ به كيد خصومها الاصلاح  
الحق وقوة الايمان واعتمادها على ابنائها الذي  
ترجو الخير على ايديهم اذا ما تكونت منهم  
مجموعة صالحة

اذن فالواجب على الاباء والامهات ان يحسنوا  
تربية الابناء بقدر المستطاع منذ نشأتهم حتى  
اذا ما شبوا وترعرعوا عملوا لخدمة اممتهم واضحين  
نصيب أعينهم خدمة وطنهم الذي ولدوا فوق  
أديمه وتربوا تحت سمائه ولا شك في ان بلادنا في  
أشد الاحتياج الى رجل تقفوا وفطروا على  
الصدق في القول والاخلاص في العمل . ولكن  
نرى مع الاسف ان الجهود التي تبذل في تربية  
الناشئين لا تزال قليلة وان كثيرا من الاباء يتركون  
أبنائهم هملا يكتسبون عادات قبيحة فاذا دخل  
المدرسة فانه يعضى وقتا طويلا يحمل فيه بين جنبه  
أشد عوامل الكراهية للتعليم وقد يعضى سنة  
او اكثر وهو بين اقدام واحجام حتى ياتى  
المدرسة . وعدى ان اللام تأثيراً قويا في هذا  
فعلى التي يجب ان تطبع ابنتها على حب المدرسة  
وحب ما يتعلمه فيها . وما نحن نرى المرأة  
الاوربية خير مثال يجب ان يحتذى في ذلك  
وافضل نموذج يقتدى به فعلى تبذل مجهوداً عظيماً  
ووقتاً ثميناً وعناية فائقة في تربية ابنائها وتعوديهم  
على الحصول الحميدة والصفات الجميلة والزاهية  
في الاقوال والاعمال وذلك بإرسالهم في منه  
نشاتهم الى رياض الاطفال فتصلح ما أعوج  
من اخلاقهم وتؤهلهم للالتحاق بالمدارس

## النساء والالعاب الرياضية



المسابقات في المباريات الرياضية الدولية التي أقيمت حديثاً في برلين يظن ميدان اللعب  
ويرى في المقدمة وفد الانجليزيات وخلقهن الفرنسيات .

نشرنا في العدد السابق بعض منظر المسابقة الدولية في الالعاب الرياضية التي أقيمت حديثاً  
للنساء في برلين واشتركت فيها النساء من مختلف الامم وطهرت فيها شدة اهتمام النساء بالالعاب



الفتيات يمشين في جر العربات الصغيرة وفي داخها الذي في الماراة الرياضية ببرلين

لرياضية حتى صرن يشتركن في كل نوع منها وينافسن فيها الرجال . ونشر اليوم بعض مناظر  
أخرى من تلك المباراة .

## خطبة ملكية تنقل باللاسلكي



ملكة هولندا والى جانبها ابنتها الاميرة وهي تلقى خطابا أمام المرسل اللاسلكي فتقبله محطة  
ابندهوفن الى مستعمرات هولندا في الشرق

## زى جديد



لمناسبة وصول الطائر لند برع لى مارس بعد أن عمر المحيط الاطلنطى طاراء اشكرت الباريسيات نوما  
من القبعات على مثال القبة التى يلبسها الطيارون. وفي هذه لصورة آستان تلبسان هذا الزى الجديد .

الاجدائية وبذلك يدرجون في مدارج الرقي  
ينشأون نشأة ينبطون عليها .

فاذا نحن قارنا بين التربة عندنا والتربة  
عندهم وجدنا فرقا شاسعا . على اننا مع هذا  
نفكر باننا نخطو خطوات لا بأس بها في عصر  
المستور الذهبي وان رياض الاطفال والمكاتب  
الاجرامية والمدارس على اختلاف انواعها تفصح  
في طول البلاد وعرضها على أحدث النظم  
وأصدقها الا اننا نجد انها غير كافية وان  
الانبال عليها لم يصل الى المرحلة التى نحبها  
والى الله ولاية الامور وهدام الى الطريق  
لسوى وارشدكم الى ما فيه خير البلاد ونفسها .  
فاطمة فوزى

## ضرر الرقص والالعاب الرياضية

بالسيدات

كان متوسط حجم قدم المرأة الامريكية في  
سنى عشرات السنين الماضية لا يزيد عن قدر  
صغير معلوم ولكن المشاهدات الاخيرة دلت  
ان هذا الحجم قد زاد متوسطه في السنين  
الاخيرة نحو نصف بوصة وهو بلا شك أمر  
يقلق الجمال . وينسب السبب في ذلك الى  
انهماك الامريكيات في الرقص والالعاب  
الرياضية .

وقد أكد هذه الملاحظة المستر روبرتس  
سكرتير نقابة مصانع الاحذية في حديث له مع  
مكتب احدى الصحف الامريكية ولكنه  
قال ان زيادة حجم قدم المرأة الامريكية لم تصل  
الى نصف بوصة كما يقال وان في هذا الزعم  
مبالغة . وانما زاد متوسط حجم القدم نصف  
بوصة من عمر الاحذية . غير انه قال ان الذى  
زاد من القدم هو العضلات لا العظام وان هذا  
دليل على الصحة ..

## ازياء الصيف



ثوب من الحرير ذو لون رمادي وهوسهل الحياكة ويلبس في الصيف

## أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر و ٨ السودان والخارج

- |  |  |
|--|--|
| ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد   | ٥٠ قاموس المصري — انكليزي عربي             |
| ٢٠ روح الاشتراكية (لفوستاف لوبون)            | ٧٠ » » عربي انكليزي                        |
| ١٠ الآراء والمعتقدات                         | ٥٠ » » المدرسي » وبالعكس                   |
| ١٠ الحضارة المصرية                           | ٣٠ قاموس الجيب » » »                       |
| ٢٠ ملق السبيل في مذهب النشوء والارتقاء       | ٢٠ » » عربي انكليزي فقط                    |
| ١٠ اليوم والند (سلامه موسى)                  | ١٥ » » انكليزي عربي »                      |
| ١٠ مختارات سلامه موسى                        | ١٠ التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية   |
| ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان                 | ١٢ الهدية السنية » » باللفظ                |
| ٢٠ أناول فرانس في مبادئه (شكيب ارسلان)       | ١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)      |
| ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك           | ٥ مركز المرأة في شريعتي موسى وهوراني       |
| ١٠ عشرة أيام في السودان                      | ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الواحد)            |
| ٨ التسليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك  | ١٠ القربال (غاثيل نيمية)                   |
| ١٥ الزينة الحمراء (أناول فرانس)              | ١٠ مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة)            |
| ١٠ تاييس                                     | ١٠ رواية فائدة المهدي ، أو استعادة السودان |
| ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)                 | ٨ الانتقام العذب (أسد خليل داغر)           |
| ١٥ اسرار الحياة الزوجية                      | ١٥ أهوال الاستبداد (خليل يونس)             |
| ٥٠ علم الاجتماع (جزءان)                      | ٢٠ باردليان (٣ أجزاء لطا يونس عبده)        |
| ١٥ الدنيا في أمريكا (للاستاذ أمير بطر)       | ٢٠ فوستا » »                               |
| ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوها (عبد القدير)    | ١٦ كاييتان » »                             |
| ١٠ حصائد المشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)    | ١٦ الساحر العظيم » »                       |
| ٢٠ المرأة وفلسفة التناشليات (دكتور غري)      | ١٥ فلبرج » »                               |
| ٣٠ الامراض التناشلية وعلاجها                 | ١٠ فارس الملك » »                          |
| ١٠ مكابدا الحب في قصور الملوك (اسماعيل داغر) | ٥ مروضة الاسود » »                         |
| ٥ خواطر حمار (للاستاذ اخمل)                  | ٥ روكابول ، ١٧ جزء » »                     |
| ٢ بول دي شوف الفاجرة                         | ٥ النفس الحائرة (لقريد حبيش)               |

## كروموزون

المنهجية التي تتناول الساعات في الماضي  
بمجل فرنسيين بيازيان...  
يرصد جميع مسانق الساعة الشهيرة في العالم من الذهب والفضة  
والصعدن وساعات المانط ومنيرات اثمان منيرة بينا  
عقد لزوم الساعات والساعات ونظارات طبية  
من صنع كذا انهن ساعات ايضا مستعد تصحيح جميع ساعات  
التي تملكها في منزلك...  
للتنازل عن كل ما يخص الساعات الى ساعي البيع بقطاع الساعات

## مكتشفات ومخترعات

### مخدر جديد مجرب

أعلن بعض الجراحين الالمان اكتشاف مخدر جديد يقال ان له مزايا هامة يفوق بها كل الاثير أو الكورفوم . ويرف هذا المخدر باسم « ١٠٧ » . وبناء على قول الدكتور لارنس اوزرو « بيرلين » قد أتى هذا المخدر بالفائدة وأصاب نجاحا في ٣٠٠ تجربة . ويقال انه تحت تأثيره ينشئ المرضى بسط دهم طبيعيين ، وان التأثيرات غير الرضية التي تعقب استعمال المخدر والخطر على القلب والرئتين والاعصاب لا يكون لها أثر بعد استعمال هذا المخدر ، وتكون العمليات الجراحية ممكنة حتى في أشد حالات ذات الرئة تشنن المزمن .

ولا كان هذا المخدر لا يتطلب استعمال كمية سكر فهو يساعد على إجراء العمليات على وجهه والالتف والخلق . ويدخل المخدر « ١٠٧ » في الامعاء في محلول البرومين .

### لدم مديوي

يوجد بجري الدم مد وجزيوي كد بجري البحر تلمنا . وقد قام حديثا بهذا الاكتشاف الدكتور « برارد شو » من « نيوكاسل » في إنجلترا حين كان مدرسا كريات الدم البيضاء . وعرف عن هذه الخلايا البيضاء التي واجبها محاربة جراثيم الأمراض التي تدخل في الدم ، انها تختلف في العدد من وقت لآخر ، وقد وجد الدكتور « شو » ان عددها يزيد وينقص في موجتين يوميتين متتاليتين .

ويجس المد العالي للكريات البيضاء مادة بعد منتصف الليل مباشرة ويعود ثانية بعد الظهر . ويرتأى الدكتور « شو » ان هذين المدين قد يكون لهما صلة بساعات الاكل والنوم أو قد يسببان من تغير أوضاع الشمس والأرض .

### وقد اكتشف الدكتور « م . هاكيوش »

الطبيب الالماني شيئا آخر غريباً عن الدم ، وهو ان النضب يحمله أحلي مما كان عليه قبلا . فانار النضب في توابع له من البشرين ثم سحب من اجسامهم نماذج من الدم . وقد وجد في كل حالة من هذه الحالات ان كمية السكر تزيد في الدم بعد هجمة الانفعال عن ذي قبل . ويمتد بناء على ذلك ان النضب هو طريق طبيعي لاعداد الجسم للكفاح . وكثرة السكر في الدم بعد النضب مباشرة تقدم الغذاء للعضلات لتعمل سريرا

### العلم يزن جبلا

يعتزم العلماء الآن وم يجنون عن القوى الخفية التي تمذف اللحم المنصهرة من فوهة بركان « موالونا » بجبال الهادي بالمحيط الهادي ان يزنوا الجبل كله !

وبدهي ان يكون عمالا اختراع ميزان لوزن هذا الجبل الذي يمتد ثلاثة أميال الى أسفل تحت مستوى البحر . فعرضا عن ذلك سيستعمل العلماء بندولات مهتزة معلقة في حوامل موضوعة في اعتناء في مستوى أفقي لتعين شدة جاذبية الأرض من مكان الى مكان على الجبل ويتوقعون أن يعرفوا من اختلافات شدة الجاذبية ما اذا كان باطن البركان أخف من ظاهره . وبذلك يصمد هذا الباطن للبحث من مفر مفر منه ، او ما اذا كان السبب في دوران البركان قوى أخرى

### يصنع الصوف من اوراق الصنوبر

بعد ان تمخ الاوراق المستديرة لصنوبر مماثلة كياوية في المساب يصنع منها نديل عن الصوف . وذلك ان يزال كياوية أثناء لصحية الراتنج من الاوراق وبإزالته يخلف وراءه « صوف صنوبريا » ذات لياق دققة قوية تشبه التيل او القنب . وتنسج من هذا الصوف منسوجات كثيفة .

وهذا الراتنج الذي يحصل عليه أثناء السلية هو وقود ذو قيمة . وتصنع منه قوالب صغيرة لها قيمة عالية في الوقود وقد استعمل في صناعة ناز الاضاءة الصناعي

### كيف يؤثر القمر في الزلازل

يقول الاستاذ « ف . ريد » من جامعة « جوهنس هوبكنس » بناء على أبحاث جديدة قام بها ، ان للقمر نفوذا مباشرا على الزلازل الأرضية . فانه وهو يجذب البحر لتكوين المد يؤثر على الأرض بجهد . فاذا كان الصخر على وشك الانشقاق لأي سبب في اتجاه معلوم يجلب القمر هذا الانشقاق في اتجاه واخره في الاتجاه الآخر .

### هل الكلف الشمسية تسبب الحرب ؟

لعل منجمي الزمن المابر لم يكونوا عظمين كل الخطأ في اعتقادهم ان حظ الانسان في حياته يتوقف على النجوم . فقد تنبأ حديثا الاستاذ « ا . ل . تشيغيفسكي » بمرصده موسكو الفلكي ، بناء على النشاط الشديد للكلف الشمسية التي تستغرق ثلاث سنوات اجداء من هذه السنة ، « بنشاط انساني عظيم من الاهمية باعظم مكان قد يثير الحربطة السياسية للعالم » ويقول الاستاذ :

ان الكلف الشمسية الشديدة تفضي الى اثاره الانظمة الهوائية البشرية وتدفع بمجموع الناس الى حركة غير عادية . وبناء على ما يقوله هذا الاستاذ ان معظم الحروب العظمى والازمات السياسية وقعت ابان ادوار الكلف الشمسية العظمى

### اكتشاف مذهب ثالث جديد

اكتشف مذهب ثالث جديد هذه السنة ، وهو زائر سماوي لم يسبق تسجيله شاهده حديثا الاستاذ « كارل ليونستريس » من جامعة « ويسليان » الأمريكية بتسكوب عشرين بوصة كاسر للاشعة في مرصده « فان فليت » بمدينة مديلتون بولاية « كونيتيكت » وهو من القدر العظم فقط ولذلك لا نستطيع رؤيته الا بالاستعانة بتسكوب صغير

محمد منير رفعت

في عالم السينما

## تصوير المعاني والشعور

أو الحزن والسرور أو الغضب والحب أو  
البنضاء وغير ذلك من مختلف الشعور. والسينما  
النصيب الاكبر من هذا التأثير من الخلق  
وحدها قد توحى بالمعنى الذي يريدته  
او المثلثة ولا يمكن أن تتصور شخصاً يستعصم  
مثلاً الا تصور ما معه نظرة نبعت الرحمة في  
القلوب. وكذلك للانسان تأثير كبير وقد

اكثر ظاهرة للسينما هي صحتها وقد حاول  
الكثيرون ان يتكروا طريقة تزييل هذا الصمت  
وتضيف الى المناظر كلاماً ناطقاً يفسرها وبذلك  
تنطبق كل الاطباق على المناظر التي يمثلها وعلى  
المعنى التي يريد ابداءها وقد يكون للسلاح  
تأثير اكبر من الكلمات نفسها في ابراز لفرح



روداف كلامن زوجة بريجيت هيل في رواية «ترويا»  
والثانية تمثل موقف الحطة المباعة



كارل كاوك وماري كريستيانز والاول يمثل الخط والحيات  
والثانية تمثل القلق والخوف



اميل مانجر الممثل الالماني الاخير في موقف العفة التي تسبب للثقل في منظر من رواية ماسك «الحب»

يمحي الفرق بين السينما والتمثيل في المسارح غير  
ان تلك المحاولات لم تنجح حتى اليوم ولكن  
توصل البعض الى ايجاد طريقة للتوفيق بين  
السينما والجراموفون مثلاً فانها لم تبلغ حد الكمال  
بل لازال بعيدة منه ولا ينتظر ان يتم استخدامها  
مع اختلاف اللغات في انحاء الارض، وقد  
كان لصمت السينما ميدان واسع مع هذا  
الاختلاف في اللغات فقد صار هو نفسه بمثابة  
لغة عالمية، واعتمد النظارة كل الاعتماد على  
التمثيل وحده وعلى المناظر والحركات دون  
الكلام.

لذلك كان تمثيل العاطفة في السينما اكبر  
ما يعنى به الممثل حتى يجعلها ناطقة تعبر عن  
نفسها للمناظرين فتراه بشكل ملاحظه بشكل

منها السرور والرضا في حين ويفهم منها الاحتقار  
والسخرية في حين آخر والابتسام أكبر ما تلجأ  
إليه الممثلات على الاخص . ولم يكن للاذهان  
أن تفهم حديث الممثلة الأمريكية التي أمنت  
على ابتسامتها بمشرات الآلاف في إحدى  
شركات التأمين .

ولا شك أن تصوير الماعى والمواطف بمجرد  
شكل الملاحع والاعين قدرة لا تنافى لكل انسان  
بل هو يستدعى اندماج الممثل في دوره  
حتى يمكنه أن يؤثر في النظارة بمظهره  
وحده ويجب أن لا يبدو منه أى تكلف حتى  
لا يضيع ذلك التأثير . وهذا أساس الكفاءة  
الطبيعية للتعبير ولكما تهب بالممارسة والتدريب  
حتى يصبح صاحبها مثلاً قديراً ويستطيع بملاحع  
وحدها أن يفصح عن عاطفته كأنه يفصح الكلمات  
أو خيراً منها .

ونشر هذه الصور لممثلين سبئانيين حازوا  
شهرة كبيرة ، وهي تظهر في أدوار حادة كانت  
ملاحعهم فيها أبلغ من أى حديث أو كلام .



كديلا هورن في موقف الخوف واليأس في رواية « هوست »



كوردون في موقف الذي يمت في العيون في رواية « الطائر في الجحش »



فرز فونز في منظر الجوع الشديد

### مضمونة خمس سنين

ساعة اليد وحالية مراعاة أو مستطيلة

١٥٠ فرماً صاغاً

إذا رغبتم اقتناء ساعة اليد رجالية  
جميلة جداً فتنبهوا عن استعمال ساعة  
ذهبية . ساعتنا بفقرة من ذهب وعدة  
( أكر - سويس ) . خمسة عشر حجراً  
مضمونة المدة والطرف لمدة خمس سنين  
بورقة ضمان . يمكنكم أن تفحصوها من  
مستودع مصوغات اللاس وبراً محل

عيطه اخوان

العاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زنجب

# قصّة الحبّ

## الزوجة

للقصص الروسي انطون تشيكوف

تصريب الأستاذ محمد السباعي

قال الطبيب يقولوا لخادمتها

« لقد أمرتك ان لا تنظفي مكتبي ، فان تنظيفك كثيراً ما يذهب بأشياء قيمة ، أين الرسالة البرقية التي جاءني أمس من شقيق ؟ أين رميت بها ؟ قشني عنها »

فبحثت الخادمة في سلة الورق فاصابت بها بضع برقيات قدمتها الى الطبيب ولكنه لم يجد بينها ضالته ، فبحثا معاً في غرفة الجلوس ثم في المكتبة ثم ذهب وحده ليجث في غرفة زوجته ، كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وقد علم يقولان ان زوجته لم تكن لتعود قبل الساعة الخامسة صباحاً ، وكان لا يثق بها ، ويفتر عنه النوم اثناء غيابها وينتابه الارق والكرب والقلق ،

وكان يحترقها ويحترق فراشها ومرآتها وصندوق حليها وزخارفها وعلبة اصباغها وطلائعها ، وباقات الازهار والرياحين التي كانت ترسل اليها كل آن من رجال شقي ، فكان في أمثال هذه الليلة يحترق السام والضجر ويسوء خلقه وتحتاج اعصابه ويشور غضبه لاتفقه الامور ، ومن ثم فرط اهتمامه لتلك البرقية على قلة قيمتها ، وعلمه انها لا تحتوي شيئاً سوى التهنية بالامام الجديد ،

والتي في غرفة زوجته على المائدة ونحت علبة الاقلام رسالة برقية منونة باسم حاته ومنها الى زوجته ، ومن بلدة مونت كارلو وممضاة « ميشيل » ولم يفهم الطبيب منها حرفاً واحداً اذ كانت مكتوبة بالانكليزية ،

« من هذا ميشيل ؟ ولماذا من مونت كارلو ؟ ولاي سبب أرسلت الي أمها ؟ »

وكان في خلال حياته الزوجية وهي سبعة أعوام قد تعود الشك والارتباب وسوء الظن والرجم بالغيب حتى خيل اليه انه لوعين رئيساً للمخبرين السريين لصلح ،

وعاد الى غرفته وجعل يفكر ويتدبر ، فتذكر انه لما كان في بطرسبرج منذ عام دعى هو وزوجه لمادية في دار صديق له مهندس ، وقدم اليهما شاب يدعى ميشيل ايفانو ففتش ، وانه بعد هذا اليوم بشهرين ابصر صورة ذلك الفتى في كراسة زوجته ، وبعد ذلك بمدة صادف هذا الشاب في بيت حاته ، وان في هذا العهد اكثرت زوجته من التيب عن البيت والبقاء خارجه حتى الساعة الرابعة والخامسة صباحاً ، والحلت عليه ان يستصدر لها جواز سفر الى الخارج فابى واصر على ابائه وهاج الشك بينهما من أجل ذلك ونشبت الحرب وحى وطبسا فلم يكذب يوماً دون عراك ونزاع حتى أصبح لفرط خجله من الخدم لا يجرؤ ان ينظر في وجه أحدهم ،

وكان زملاؤه الاطباء قد قرروا قبل ذلك العهد بسنة أشهر انه مشرف على ذاء السبل ونصحوا اليه ان يترك كل شيء ويذهب الى بلاد القرم استشفاء ، ولما سمعت بذلك زوجته « أولنا » تظاهرت بالجزع الشديد ،

« وما بها من جزع — وشرعت تعطف عليه وتهدب كذباً ورياء ثم أقبلت تفند فكرة السفر الى بلاد القرم وتبطلها بدعوى انها بلاد باردة مقفرة لا يصلح فيها عيش لامثاله ولا تنطب حياة ، بل ربما كان فيها لشر ولبلال .

أجمع ، ونصحت اليه بالرحلة الى بلدة نيس (الجاورة لمونت كارلو) مسجبة في اطراء تلك البلدة مشيدة بنزاياها المدينة وعاسنها الجملة ، ووعده ان تصحبه في رحلته لتقوم برعايته وتربيته وخدمته وإيناسه على أحسن ما تقوم به زوجة لسبب .

والآن أدرك الطبيب يقولان معنى الخاطبا الشديد في اغرائها إياه بالسفر الى « نيس » وذلك ان صاحبها ميشيل كان يقم في مونت كارلو ، تناول يقولان مسجماً انكليزياً وأخذ يبحث فيه عن معنى الفاظ البرقية الواردة على زوجته من ميشيل حتى استخرج مرادفاتاً بالرومية ثم ترجمها فاستخلص منها بعد الجهد الجهد العلة الآتية ، « اني أشرب المدام على ذكرى حبيبة القلب وشقيقة الروح وأقبل قدمها الصغيرة الفسرة ، واخطرق قدمها بفارغ الصبر » فصور لنفسه الدور الحقيق المعقوت الذي كان يثله بين زوجته وعشيقها لوانه طأوعها وسافرهما الى نيس ، وأدى الحزن قلبه وانفج كبه الاسى ، حتى اغرورقت عيناه وأقبل يذرع فضاء البيت اقبالا وادباراً وفؤاده من الكرب في جاحم ، لقد طمن طعنة حمراء في صميم عزه وكرياله فقبض كلنا يديه بشدة وقطب حاجبيه وأرسل شرر الغضب من مقلتيه وجعل يصيح لنفسه كيف وهو الرجل الطاهر التي الشرف الابن ، العزيز الحى ، قدمك زمناه واسلم خطاه يده تلك المرأة ، كيف قد أوقع نفسه في أمر تلك الساقطة السافلة الخبيثة الفاجرة الماهرة الدنية ، وقال في نفسه وعصر الورقة في يده

« قدمك الصغيرة ! اقبلها الب مرة اقدمت الصغيرة ! مرحى ! مرحى ! »

تذكر عهد مع زوجته أثناء الزواج وما سبق ذلك من عهد الحب والعصاية فلم يلف في ذاكرته من ذنبك المهدين سوى شعرها الطويل المسترسل وأنوثتها الحربية النساء وقدمها اللطيفتين ، هذا كل ما بقي في ذاكرته — اللهم الا اذا حبسنا ما كان منها من التشنجات العصبية ، وليكاه ولعويين والتوبيخت والتعصبات

بتهديدات والا كاذب — الا كاذب المقرونة  
من والحداد والحياة ،

ولقد كراهه أيام عيشه في دار أبيه ببلد  
كان ربما أبصر عصفوراً يقضي من الهواء  
لنطق الى داخل الدار ثم يحاول الفرار فيقلب  
الدمعة ويحطها ، ويشوش نظام البيت ،  
يكنى هذه المرأة التي هي من عنصر خلاف  
عنصره وبينة غير بيته قد افجحت عليه حياته  
فتموت قدامها وشوهر حمدا . لقد قضى  
في حياته وصفوة عمره في نار جهنم . لقد  
عشت أسبأ نومه في نعيم والسعادة وعادت  
وسحرة ، لقد انهدمت أركان عاقبه ،  
لذبت المن والامراض جسده ، رضيع جو  
نكه وخيا وبثا قدراً كاجواء دور القاجرات  
والبحر . وانجده أن يعتمد من رايحه المريبة  
للعشرة آلاف رويل في العام عشرة وويلات  
سعدتها أمه المسكينة بجور في القرية ، وحيل  
منه واصل بمصانة لصبر من نعيش في داره  
حدثت به من الحروب نصف ما حدثت هذه  
بيرة الطيبة الحية .

وبدا يسمل وقد تحرك عليه الداء العيا ،  
لأن من واجبه أن يرقد في فراشه استدفاء ،  
ولكنه لم يستطع وتلك حاله من الكرب والقلق  
عشر يحول في أحما غرفته ، وتارة يجلس  
في مكتبه فيتناول قلماً ويبحث به على الورق  
يكتب بلا تغل أمثال هذه الالفاظ  
« اشرب المدام ... قدمك الصغيرة ...  
على ذكرى حبيبة القلب »

وفي الساعة الخامسة صباحاً ظنرت قواه ،  
وبدا ينحى باللائمة على نفسه ، ويقول « أنا  
الذي جنبت على نفسي وعلى زوجتي كل هذا  
اللاء ، ولها لو كانت تزوجت رجلاً غيري  
أعرف مني ببياسة النساء ورياضة الاخلاقين  
لكان احسن ادبها وهذبها وقوم اعوجاجها ،  
وسدد خطاها في سبيل المفاد والشرف ،  
ولكني جاهل بطباع المرأة وغرائزها وشهواتها ،  
مجرد من تلك المحاسن والزوايا التي تسهوى

أفئدة النساء وتجذب قلوبهن ، وفضلاً عن ذلك  
فاني قليل البقاء في هذه الدنيا ، بل اني حرض  
هاث ، وما أنا إلا هامة اليوم أو غدا ، اني رحل  
ميت ولا ينبغي ان اعترض في سبيل الاحياء ،  
ومن الميت والحاقة ان اتور اليوم مطالبا بحقوقه  
قبل هذه المرأة ، بل أولى لي ان اتى حبلها  
على غاربها وادعها وشأنها فلتذهب في رطابة  
الله فتزوج الرجل الذي تحبه ، اجل ، ساطفها  
واحمل عبء اللام على عاتقي وحدي »

وحادث زوجته اولاً اخيراً ودخلت عبه  
عرفة لمكتب وساقطت على كرسى وهي لا  
ترال في كامل ثيابها وحالها

وقالت « أولاً ذلك الغلام القذر السمين ،  
انه لص مجرم » — ثم ضربت الارض  
بقدمها — « لن اغضى عن ذلك ، كلا لن  
أجتاوز عنه ابداً »

فقدم الروح محوها وقال « ما خطبك وماذا  
جرت عاتقك ؟ »

« ذلك السافل الذي لطاب بكوف »  
كان بوصلي عقب السهرة الى ههنا ، ثم ادعى  
انه اضاع محفظتي وفيها خمسة عشر رويلاً ،  
وكنت قد اقترضتها من امي ،

ثم شرعت تبكي وتنسحب ، كأنها طفلة صغيرة  
وقد بللت دموعها بحرماً ومتدبها وقفازتها  
قال الدكتور

« وماذا انت صانعة ؟ هذا حادث لا حيلة  
لك فيه ، اذا كان قد أضاعها فقد ضاعت ولن  
ترجع بحال ، ولا فائدة في ازعاج خاطرك لامر  
ناقه كهذا ، هدي روعك ، فاني عادت في  
أمر ذي بال »

« لست بصاحبة بك ولا ربة ملايين حتى  
اسكت عن ضياع مثل هذا المبلغ ، لقد وعدني  
الحسيس ان يرده على ولكني لا أصدق ، انه  
فقير جداً »

فسألها زوجها ان تهدي بالها ونصف  
اليه ، ولكنها تعادت في سب الطالب الحسيس  
وفي رثاء خمسة عشر رويلاً والبكاء عليها ،  
فقال متفجعراً

« ويح ، ساعبت من ثلاثين رويلاً  
غداة غد ، ان سكوت واصفرت الى »

فقال وهي لا تزال تبكي  
« لا بد لي من نضو ملاسي ، فما اطيع  
الحادثة وانا في هذا القرو السميكة »

فأثارتها على نضو ثيابها وشتم منها اثناء ذلك  
راحة الشمبانيا ، — وكانت بالرغم من رقة  
بنيتها وضمة بدنها ووهن اسرها وصورتها  
الملائكية ، منهومة بالطعام والشراب ، تمنحني  
الدمام بشره وتنقل عليه بكبات وافرة من الحار  
والجفري والعصافير ولحم الخنزير — ثم انها  
ذهبت الى غرفتها وعادت في شف رقيق وقد  
طلت وجهها بالياض ( البودرة ) وان كان اثر  
الدموع لم يزل بادياً على اجفانها ووجنتها ،  
ثم جلست منكشة في ثوبها الخفيف الطرز  
بالازهار الحريرية ، حتى لم يبق منها لزوجها سوى  
شعرها البطر المسترسل وقدمها اللطيفة في  
حذاءها الرقيق

وقالت وترجعت في كرسيا الهزاز ماذا تري .  
ان « دنني ؟ »

قال واعطاهم الرسالة الموهودة :

« لقد عثرت على هذه »

فقرأتها وهزت كتفها ، وقالت :

« وماذا فيها ؟ ليس بها سوى تحية العام  
الجديد المتعارفة المتادة ، ما بها من اسرار  
خطيرة »

« انت تتكلمين على اعتبار اني لا أعرف  
الانكليزية ، وقد لا أعرفها ، ولكني استعنت  
بالمعجم ، هذه البرقية من ميشل ، انه يشرب على  
ذكرى حبيبة قلبه وشقيقة روحه وانه يقبل  
قدمك الصغيرة الف مرة ، ولكن دعينا من  
هذا ، لا يريد ان الومك ولا ان احدث ضجة  
واثير معركة ، مكفأ ما كان من صحاح  
ومعارك ، وقد آن ان نجعل لكل ذلك حداً ،

فانت من الآن حرة طليقة ، تبشين كما تشائين  
وتذهين الى حيث تشائين »  
فقرت سكوت ، ثم شرعت تبكي في خفوت  
وسكينة ،

وقال الدكتور

« انى اطلق سراحك ، حتى لا اضطر الى مؤونة صوغ الاكاذيب والخذع وانها ضاها بالحجج والادلة الباطلة ، واذا كنت تحبين هذا الفنى ميشيل فاستمرى على حبه ، واذا كنت ترغبين فى الرحلة اليه فافعل ، انك عادة حسنة فنية متممة بكامل الصحة والسافية ، اما أنا ففضنى عليل ، نفوس اسقام ، ونقص أشجان وآلام ، وقد قرب أجل واقضت مدنى ، وقصارى القول ... انت تفهمين غرضي »

كان فى اقصى حالات الاضطراب والهياج ، ولم يستطع اتمام حديثه ،

وأقرت أولفا — وهي تبكى بكاء اللطف على نفسها والشكوى من ظلم الرجال — بانها تحب ميشيل ولكن على الرغم منها وما أرادت ذلك ولكن الاقدار قضت به عليها ، وانها كانت تخرج منه للزفة وتوصله الى داره ، وانها تريد الآن فلان تسافر اليه ، الى أن قالت :

« ودنى انى لا أخفى عليك شيئاً ولا اكتم عنك خيراً ، وان ضميرى كله مبسوط أمامك كالصحيحة المقروءة ، والآن انهل البث صرعا ان تستدلى جواز السفر الى الخارج »

« انى اكرر عليك انك حرة طليقة »  
فانتقلت الى مقعد آخر أدنى منه لتجلس فى هيئة وجيهة وتقرأ به خبياً ضميره ، وكانت لا تصدق مقالته وتريد ان تستبين حقيقة قصده وعرضه ، وكانت لا تصدق الرجال مطلقاً ونسبي ظناً بهم مهما حمل ظهروهم وعذات الفاظهم واحلوت وعودهم ، ولما رنت اليه وعندت بوجهه لحظها خجل اليه انه يبصر فى عينها لمحة من ذلك الضياء الأخضر الذى يرى فى عين المرأة ، ( دليل الحذر وسوء الظن والريبة )

ثم قالت :

« منى انال جواز السفر ؟ »

فاراد مدفوعاً بدافع شديد ان يقول لها

« لن تنال البتة » ولكنه كبح نفسه وقال

« منى شئت »

« لن أنقبى اكثر من شهر واحد »

« كلا بل لتبقين مع حبيبك ميشيل أبداً الآبدى ، سأحصل لك على أمر بالطلاق ، وأنعمل اللائمة وحيدى من دونك ، وللقى ميشيل ان يتزوجك ان شاء »

فبادرت قائلة وبدت على عيائها آية العجب والدهشة .

« ولكنى لا أريد طلاقاً ، وما طلبت اليك طلاقاً ، ل كل ما ابتغيتك هوجواز بالسفر الى الخارج » قال الدكتور وتحرك فيه الغضب والهياج

« ولكن لم لا تريد الطلاق ؟ انك امرأة غريبة مدهشة ، ما أعجب أحوالك وما أدهش أطوارك ! اذا كنت حقاً تحبينه والحب يتكا متبادل فليس امامك سوى الزواج ، وهل تترددين لحظة بين طيب الزواج وخيب السفاق ؟ » قالت واخضت عنه مرتدة وبدت على وجهها آية البغض والفيظ والانتقام .

« انى أفهم غرضك ، انى أفقه نيتك تماماً ، انت تكرهنى وتمقتنى وقد مللتنى وشمت عشتى ، وتريد ان رعى على الطلاق اراء لتتخلص منى ، فشكراً لك يا سيدى ، ولست من الحبقة والغفوة كما تحسنى ، فعلم انى لا أوس هذا الطلاق ، ولى أدركت . كلا والى كلا ، فانا أولاً لا أحب ان أخسر مركزى فى المجتمع » واستمرت فى حديثها بسرعة السيل المتحدر كأنها غشى ان تقاطع « نينا قد املت من العمر سبعة وعشرين عاماً ، وميشيل لم يعد الثالثة والعشرين ، وو زواجه على بعد عام وبذنى سذ البواة ، وفوق كل ذلك لست رائفة من ان حبي له سيدوم طويلاً .... وبنته على ذلك لن ادعك ولن أفارقك »

« اذن أطردك من دارى طرداً » قال ذلك بصوت شديد وضرب على الارض بقدمه ، « أينما التاجرة الخبيثة القدرة المزدولة ! »

قالت وغادرت الغرفة .

« سوف ترى ! »

وكان الصباح قد أسفر وانتشر ضياؤه خارج الغرفة ، ولكن الطبيب ما برح جالساً الى مكتبه يحيل قلبه على الورق ، ويكتب بلا وعى ولا شعور

« سيدى العزيز ، كيف حالك .... نعمت الصغيرة .... الف قبلة .... »

ونارة كان ينهض من مكانه ويطوف فى أرجاء الغرفة ، ثم انه وقف ازاء صورة كانت قد رسمت عقب زفافه على زوجته أولفا ، وفي تمثل افراد أسرة : حماه وحماة وزوجته وهي فى العشرين من عمرها ، وتمثله واقفا بينهم فى حب شاب فى فرح بزوجه الحسنة يرقل فى ابرام النعيم والسعادة ، وهو كهل ضخم سمين صاحب حائوت منسوجات تلوح عليه دلائل للكر والخذاع والجشع ، وحماة امرأة ضخمة بوجه كوجه ابن عرس ( العرس ) دقيق الملامح ، وهي تحب ابنتها الى درجة الجنون ، وتعاونها على قضاء جميع ما ترها ، وتستتر عليها ، ولو شئت الابنة ان تدخ أنساها لما نعتها ، بل لما ترددت ان تغطى باذيالها على جريمتها ، — ثم صورة زوجه أولفا نفسها ، بوجهها الدقيق الملامح كوجهها وان كان أدق وأحل ، وانطق معنى وأشد جرأة ، لم تكن عرسه كأمرها ولكن ذبية ، ثم صورة هو نفسه تمثل شاباً ساذجاً طاهر الذيل فى الحب يرى الساحة من كل أم وعيب ، على تفره ووجهه سنا ابتسامة غريرة صافية ، قد بلغ من سذاجته وقارة مريته انه جعل ينتظر الحيد والرقاية والسعادة من عصاة السوء — زمة الوحوش الضارية — التى شادت الاقدار ان تهذف به يد النحس فى وسطها وبين عائلها ، وسأل نفسه ثانياً كيف قدر عليه وهو ذلك الذى التقى ابن القسيس الصالح المتدين وسليل بيت قد ضرب فى شرف الارومة وصكهم المحمد بارسخ عرق وأوفر سم — كيف قدر له وذلك حاله وحيلته ان يخضع هذا الخضوع المزدري لسلطان تلك المرأة الخبيثة الشريرة السافطة الخفية التى هي على الضد والقبض منه شيمة وغرزة وخلفاً ولما لبس رداءه الساعة الحادية عشرة لدهاق الى المستشفى أثناء الخادم فى غرفته ، قال الدكتور

« ماذا تريد ؟ »

« قد استيقظت سيدتى وهي تطلب منك الثلاثين رويلاً التى وعدتها بالامس بدلا من الذى فقدته »

## أعلام الموسيقي ريتشارد واجنر

الثاني ملك بافاريا يقول له فيها — احضر منا وتم عملك — ومن ذلك الحين ابدأ الدهر يصفو لواجنر وصار يشعر بالراحة بعد العناء وقضى البقية من حياته في رغد من العيش . وفي عام ١٨٦٥ مثلت في مونيخ إحدى أوبراته التي وضعها في سني نفيه واسمها ترستان ثم أخرج بعدها ثلاث سنوات أوبرا كوميدية تدعى دي مايستر سنجو Die Meistersinge وفي عام ١٨٧٠ تزوج واجنر « كوسما » ابنة « ليست » وكانت زوجته الأولى التي هجرته عام ١٨٦١ قد توفيت في درسدن .

وفي عام ١٨٧١ أخرج Capitulaton وفيها نوه بعلف « ليست » عليه ورعاية لودويج الثاني له . وكان لنجاحها فضل لا ينكر عليه إذ نشأته من مهاوى الفقر ومن ثم ابتداء ينسب الآلامه الماضية ولكن ذكرى تلك الآلام التي كابدها والقشل الذي لاقاه كانت تفرزه كلما تمثل له الماضي الخفيف . ثم استمر واجنر بكده واجتهاد يضع القطعة تلو القطعة ويخرجها على مسرح بني خصيصا له حتى عام ١٨٨٢ حيث مثلت آخر ما وضعه وهي تلك الاوبرا العظيمة بار سيفال Parzifal

وبعد عدة اسابيع من تمثيلها ابتدأت تدب في واجنر روح الخمول وظهرت عليه علامات الانحلال فذهب الى فينا ليقضى فيها الشتاء وهناك توفي فجأة يوم ١٣ فبراير عام ١٨٨٣ ودفن في حديقة منزله

كانت حياة واجنر ذات أهمية عظيمة في عالم الموسيقى فانه لم يتبع خطوات المتقدمين عنه من الموسيقيين في تناول كل منهم لفرع واحد من فروع الموسيقى . بل تشعبت أبحاثه فلم تترك بابا الاولجه ولا طريقا الا سلكته . ولا عجب فقد رأى آثار من سلفه وما زالت واضحة امامه لينهج على منوالها . ولا شك ان اوبرات واجنر لا تقل عن اعظم الاوبرات التي وضعها من سبفه .

مدحت غاصم

وسرورا اذ رأى اخيرا ان جهده قد تكفل بالنجاح وان آماله الضائعة قد عادت اليه . وكان من اسباب ذلك النجاح ان تعين واجنر مديرا للفرقة الموسيقية هناك في يناير سنة ١٨٤٣ وفي السنة التالية وضع قطعة أخرى أطلق عليها اسم الدوتشمان الطائر .

### The Flying Dutchman

فلم تلق النجاح المطلوب ولكنها كانت كبا كورة ما وضعه من الاوبرات التي رفته الى مصاف النافعين . وقد علفت فكرة هذه القصة في عقله اثناء الماصفة التي كابد اهلها في رحلته من ريجما الى باريس . وفي عام سنة ١٨٤٥ أخرج تانهاوسر Tannhauser ثم بدوقت قصير ابدأ يضع الاساس للوهنجرين Lohengrin وانهمى من تأليفها في اوائل سنة ١٨٤٨ ولا يفوتنا ان نذكر ان واجنر كان يدرس الشعر في هذه الاثناء ويميل اليه بكلية فكان اديبا كما كان موسيقيا .

ولما قامت الثورة في درسدن في سنة ١٨٤٩ أظهر عظما عظيما على الثوار ولم يلبث ان جاءه انباء الامر بالقبض عليه فاسرع الى ليست Liszt وكان من حكام الموسيقيين وقتئذ فتوسط في اعطائه تصريحاً بمدى الحدود . وقد قضى واجنر بعد ذلك اثني عشرة سنة تغلب فيها على فراش البؤس والفاقة

وقد تكون السنوات التي تالم فيها واجنر وتمذب أكبر أثر في حياته ونبوغه .

وأخيرا في عام ١٨٦١ سمح له بالعودة الى وطنه المانيا فذهب وفي رفته المؤلفات القيمة التي كان قد ألها في سني نفيه .

ومكث ثلاث سنين يكافح الصعوبات والعقبات حتى كان جسده الضعيف بنوه يحمل روحه المذبذبة الى أن وصلته دعوة من لودويج

ولر ريتشارد واجنر في ليبيج في ٢٧ مايو ١٨٦٢ وهو اصغراخوة تسعة ولا بلغ عمره سنة أشهر توفي والده تاركا إياه تحت رعاية والدته التي اضطرت بعد ان تزوجت مرة ثانية ان تنقل الى درسدن ولما بلغ الثالثة عشرة ظهرت بوادر نبوغه ونموه اذ ترجم مجموعة كتب تتكون من اثني عشر جزءة تسمى مجموعة اوديسي Odyssey . وفي السنة التالية ظهر له العظيم للشعر ونظم قطعة تمثيلية . وموسيقى غوفون هي التي كانت توحى الى ذلك العبقري الصغير بوحي الفن الملائكي وهي التي أثرت فيه أكبر التأثير

وفي عام ١٨٣٣ أخرج للعالم داي فين Die Feen وهي أول ما وضعه من الاوبرات ولكنها لم تنجح النجاح الباهر الا عام ١٨٨٨ أي بعد وفاة مؤلفها بخمس سنوات . وقد قضى واجنر بعد ذلك حوالي الاربع سنوات متقللا بين هيدلبرج . وكوينسبرج . وريجما . حيث تزوج هناك عام ١٨٣٦ . وفي سنة ١٨٣٩ ذهب ليحرب حظه في باريس حاملا معه اوبرا جديدة اسمها رينزي Rienzi . وقد وضعها على الطريقة الفرنسية العظيمة فتخللها المناظر القسمة ذات الالهة والروعة .

ولكنه لما وصل الى باريس لم يجد من يتقبل تلك الاوبرا فقضى وقتا يقاسي آلام الحبيبة والقشل وهو يرضها على اصحاب المسارح والمخرجين دون جدوى وفي سنة ١٨٤٣ رجع يطلب كسر حاملا معه اوبرته وقد كادت آماله تعطل .

وفي اواخر نفس العام قبل احد اصحاب المسارح في درسدن ان يمثل رينزي على مسرحه . فنجحت نجاحا عظيما دق له قلب واجنر فرحا

## حركة جديدة في بريطانيا العظمى



الذاتي ومن زعماء هذه الحركة المستر كينج  
جراهام السكاتب الرسالة المعروف . ويرى في  
هذه الصورة أحد الخطباء . يؤيد مطلب  
الاسكتلنديين وبجانبه المستر جراهام جالسا  
وفوق الجميع يرفرف علم اسكتلندة ذو الاسد  
في وسعته . ولا تزال هذه الحركة في بدايتها ولا  
يدري أحد كيف تتطور.

### رجل قره

نهم كلية الطب في بودابست جد الالهة  
بمخلوق بشري او شبه بشري يعيش في اسطبل وفي  
شد بسلسلة وابدى كثيرا من الخصائص التي  
للقوربلا .

ولا ريب في أن الداروينيين ينتهجون لزام  
استطاعوا بهذا المخلوق اقامة الدليل على نظريتهم  
الخاصة بالحلقة الوسطى بين القرد والانسان .  
ومما يذكر في هذا الشأن ان بعض رجال  
السينما الامريكية تأنشئ شريطا ( فيلما ) تبين  
فيه كل ما قبل عن هذه النظرية الجريئة التي قال  
بها دارون في أصل الانسان .

انضمت اسكتلندة الى انجلترا في القرن السابع عشر بحكم الاشتراك في وراثة العرش وبقينا  
منذ ذلك الحين مملكة واحدة . ولكن قامت أخيراً حركة في اسكتلندة ترمي الى منحها الاستقلال

تجدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانس وتتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جنا

## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

الجد في ميزانية وزارة الاشغال اعتماد طلبته  
الوزارة لتوسيع شارع الهرم ، ولما طرح على  
النواب انقسم الاعضاء فيه قسمين ثم  
رفضه باغلبية ضئيلة . وطرح بذلك على  
الشيوع فانقسم الاعضاء فيه أيضا ثم  
قرروا باغلبية ضئيلة كذلك . قاعيد الى  
النواب عسى ان يكون قد عدل عن رأيه  
بالحلاف ولكنه لم يعدل وكذلك أصر  
الشيوع على قراره ، فلم يكن بد بعد  
من عقد المؤتمر عملا بالمادة ٢٠ من  
الدستور . وكانت نظرية مجلس النواب تقول  
لتوسيع شارع الهرم أمر كالموجود ما هو  
فيجب ان تفصل عليه المشروحات  
البرلمانية في الاتفاق . وكانت نظرية مجلس  
الشيوع تقول انه ليس عملا كالموجود بل انه  
يؤدي ودفو نتائج طيبة منها ردم البرك التي  
تكتنف ذلك الشارع وتحسين الوسائل  
لترغيب السياح في مدينة القاهرة وكلهم  
يتردد الهرم ، ولما اجتمع المؤتمر أخذت  
الاصوات على ذلك الاعتماد فوافق عليه الاعضاء  
بالحاف ١٣٩ صوتا ضد ٩٠ صوتا وبذلك انتهى  
الاجتماع وقرر تنفيذ المشروع .

نحن لا نريد هنا ان نقصر لاي الرايين  
الذين نشرحتاها ولا سببا بعد ان فصل في  
الشيوع ، وانما نرى في هذا الحلاف الذي  
دليلا على توخي الشيوع والنواب  
المسئولية العامة ، وعلى شعورهم بالمسئولية الكبيرة  
التي على عواتقهم . ولو كان ديدنهم التهاون  
سلاهل أحد المجلسين أن يضم رأيه الى  
المجلس الآخر اجتنابا للحلاف . وهكذا  
البرلمان مثلا على حرصه على المصلحة  
وطى أن الحكم النيابي يقصد مضمة الامة  
بيت في أمر الا بدنيوت هذه المنفعة .

## انتهاء الدورة البرلمانية

يصل هذا العدد الى أبدى قرائه بعد ان  
يكون مرسوم انتهاء الدورة البرلمانية قد تلى في  
مجلس الشيوع والنواب ، وكان هذا المرسوم  
قد أعد ووقعه جلالة الملك قبل سفره الى أوروبا  
كما هو المعروف . والحق ان هذه الدورة البرلمانية  
بحق للشيوع والنواب ان يغفروا بها وبحق  
للامة كافة ان تتخذ منها دليلا ساطعا على  
كفاءتها وصلاحتها للإنظمة النيابية ، فقد  
كانت دورة حافلة بالأعمال العظيمة وبدت فيها  
عناية نواب الامة بكل كبيرة وصغيرة من  
الشئون العامة واتضح فيها كذلك اهتمام الشعب  
بحركات برلمانية اذ كان يتتبع جلساته ومناقشاته  
في البرلمان وفي الصحف فلا يقوته شيء منها .  
وعسى علينا أن نحصر في هذه الكلمة كل ما  
أداء البرلمان في هذه الدورة فهناك الاستجوابات  
والاستئلة عن المسائل السياسية الكبيرة والامور  
الادارية الدقيقة ، وهناك الاقتراحات  
والمشروعات التي قدمت للإصلاح في كل  
وجهة تطلبه ، وهناك القوانين التي أصدرها  
البرلمان في شئون التعليم والزراعة والمصالح العامة  
وكان آخرها قانون التعاون الذي ينتظر منه أكبر  
الخير للفلاحين وللامة كافة . ولا ننس هنا  
ميزانية الدولة التي استغرق بحثها شهرا فكانت  
فرصة سانحة لاستعراض احوال البلاد ووصف  
العلاج لما تتطلبه وقد أبدى فيها الشيوع والنواب  
همة ونشاطا يذكران بالاعجاب

## ابتداء الدورة البرلمانية القادمة

ولهذه المناسبة بصبح اليوم أن نكتب في  
ابتداء الدورة البرلمانية القادمة وتقول المادة  
٩٦ من الدستور : « يدعو الملك البرلمان سنويا  
الى عقد جلساته العادية قبل يوم السبت الثالث  
من شهر نوفمبر . فإذا لم يدع الى ذلك يجتمع  
بحكم القانون في اليوم المذكور » . وبناء على  
هذه المادة عقد البرلمان في أول الدورة الاخيرة  
في شهر نوفمبر والظاهر أنه أصبح معاداً ان  
يدعى البرلمان الى الانعقاد في هذا الشهر .  
ولكننا نلاحظ ان المادة ٩٦ من الدستور

لم تنص الا على آخر يوم لدعوة البرلمان ، فليس  
تمة ما يمنع دعوته قبل يوم السبت الثالث من  
نوفمبر وقبل هذا الشهر نفسه ويزى المصلحة تدعو الى  
أن تبدأ الدورة البرلمانية القادمة في اوائل شهر  
اكتوبر وهو الوقت الذي يبدأ فيه فصل  
العمل مادة في مصر وغيرها . فإذا اتبع ذلك  
كان أمام البرلمان فسحة من الوقت ولم يضطر  
أن يعمل في فصل الصيف ووسط الفيلق الشديد  
كما حدث هذا العام فتسج منه أن كثرت أجازات  
الشيوع والنواب وان تخلف كثير منهم عن  
الجلسات فكانت في كثير من الاحيان تنفض  
لتنقص العدد القانوني الذي لا يصح الاجتماع بدونه  
مسألة الدكتور شهبندر

لا تزال الازدهان مشغولة بمسألة الدكتور  
شهبندر التي كتبنا عنها في عدد سابق . وقد  
عرف القراء ان القضية الفرنسية طلبت الى  
الحكومة المصرية اخراجه من مصر بدعوى  
انه يعمل ضد المصالح الفرنسية وان دار للمدوب  
البريطاني أيدتها في هذا الطلب واحضرت با  
لا يحمل سوى جواز مرور لا اقامة . وقد تحدث  
مندوبنا الى أحد موظفي المفوضية الفرنسية  
فاكد هذا الطلب فرنسا اخراج الدكتور شهبندر  
وهدد من طرف خفي بان المفوضية اذا لم تحب  
الى هذا الطلب ترفض طلبات الحكومة المصرية  
الخاصة باخراج الفرنسيين الغير المرغوب فيهم  
من مصر . وكان هذا ولا شك قولاً غريباً فان  
فرنسا ولا ريب لا يرضيها ولا يتفق ومصالحها  
أن يبقى في مصر عدد من ابنائها من الذين يحجرون  
بالخدرات والريق الايض وامثال ذلك وهؤلاء هم  
الذين تطلب الحكومة المصرية عادة اخراجهم من  
بلادها . ثم دافع الدكتور شهبندر عن نفسه  
ونفى ما رماه به ذلك الموظف من بعض التهم  
في مقالة نشرناها له في « البلاغ اليومي » . وبذلك  
تضاربت الآراء في مسالته وذاع أن الحكومة  
هزمت على تكليفه بمغادرة البلاد المصرية فاصدرت  
الوزارة بلاغا رسميا تقول فيه انها لا تزال تبحث  
في هذا الامر . ونرجو أن لا تنتهي من بحثها  
الا بما يحفظ كرامة مصر ويبقى على الصداقة  
الوثيقة بين الامتين المصرية والسورية

## فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع : الزيارة الملكية ونشر الدعوة . أحاديث تروت باشا . اجتماع المؤتمر البرلماني . انتهاء الدولة البرلمانية .	٢٠	جنازة خلف ترام ( صورة ) الصين تطلق جمعية الامم .
٣	ابتهاء الدورة البرلمانية القادمة . الدكتور عبدالرحمن شهنند .	٢١	الملك فؤاد والملك جورج في الموكب الملكي من محطة فكشوريا الى قصر بكنجهام ( صورة ) .
٤	احداث المعلومات والآراء : أهوال الحروب القادمة .	٢٢	جلالة الملك فؤاد في دوفر ( صورة ) جلالة الملك في الجولده هول ( صورة )
٥	الحرب الكيميائية بالغازات والسموم القفز من المناطيد ( صورة ) — ماذا تريد أن تصبح	٢٣	٢٥ و ٢٤ حكمة اليابان من أسرار عظمتها — شفاء السرطان .
٩-٦	غرائب الاجناس البشرية . ثلاثة أمثلة نادرة (مهما ثلاث صور) دكتور سينيا . بقلم صاحب السعادة احمد شفيق باشا مدير مصلحة الحدود ( معها خمس صور )	٢٦	فقيه العلم والصحافة الدكتور يعقوب صروف (مهما صورة)
١٠	الاستشفاء من داء بداء . نظافة باريس . ولي عهد رومانيا ( صورة )	٢٧-٢٩	رجب أفندي : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور
١١	صفحة من التاريخ الحديث : كاثون البلد الامر	٣٠	الطيران بين أمريكا وأوروبا . نبات غريب .
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : فلسفة الملابس . الاستاذ عباس عباس محمود العقاد .	٣١	صفحة السيدات : شهرات التاريخ . كاترين الثانية أميرة روسيا ( معها صورة )
١٤	آخر مودة في الدين والعبادة . صورة فكهة بقلم الكاتب « س »	٣٢	النساء والالعب الرياضية ( معها صورتان ) .
١٥	كثرة الطلاق في إنجلترا . سكان الكهوف في اسبانيا ( معها ثلاث صور )	٣٣	المصرية والترية الاوروبية بقلم الانسة فاطمة فوزي .
١٦ و ١٧	قبائل الفزق ( معها ثلاث صور ) . هل تنال الحيوانات ، معرض دولي لطوايح البريد .	٣٤	ضرب الرقص والالعب الرياضية بالسيدات . خطبة ملكة تنقل باللاسلكي ( صورة ) زى جديد ( صورة )
١٨	الجهاز العصبي بقلم الدكتور محمد بشير	٣٥	أزياء الصيف ( صورة ) مكتشفات ومخترعات للاستاذ محمد منير رفعت
١٩	ارسال الصور الفوتوغرافية الملونة بالاسلاك ، صلب لايتاير بالخر تصوير المعدة بالفتوغرافيا . عرس غريب ( صورة )	٣٦ و ٣٧	في عالم السينما : تصوير الشعور والمعاني ( معها صور )
		٣٨ و ٤٠	قصة البلاغ : الزوجة للقصص الروسي انطون تشيخوف وترب الاستاذ محمد السباعي
		٤١	اعلام الموسيقى ريتشارد واغنر للاديب مدحت أفندي عامر
		٤٢	حركة جديدة في بريطانيا العظمى (مهما صورة) رجل فرد

